سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ ٧٧

مختصر

مغني اللبيب

عن كتب الأعاريب

لابن هشام الأنصاري

رحمه الله تعالى

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

مكتبة الرشد

ناشرون

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (٨٨)

مختصر

مغني اللبيب

عن كتب الأعاريب

لابن هشام الأنصاري

رحمه الله تعالى

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

مكتبة الرشد

ناشرون

طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

بسم الله الرحمن الرحيم

مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية
المملكة العربية السعودية
عنيزة - ص.ب.: ١٩٢٩
هاتف: ٠٦/٣٦٤٢١٠٧ - ٠٦/٣٦٤٢٠٠٩
www.binothaimeen.com
info@binothaimeen.com

الطبعـة الأولـى
١٤٢٧هـ ـ ٢٠٠٦م

مكتبة الرشد ـ ناشرون
المملكة العربية السعودية ـ الرياض
شارع الأمير عبد الله بن عبد الرحمن (طريق الحجاز)
ص.ب.: ١٧٥٢٢ الرياض ١١٤٩٤ ـ هاتف: ٤٥٩٣٤٥١ ـ فاكس: ٤٥٧٣٣٨١
E-mail: alrushd@alrushdryh.com
Website: www.rushd.com

★ فرع طريق الملك فهد : الرياض ـ ت: ٢٠٥١٥٠٠ ـ ف: ٢٠٥٢٣٠١
★ فرع مكة المكرمة: ت: ٥٥٨٥٤٠١ ـ ف: ٥٥٨٣٥٠٦
★ فرع المدينة المنورة: شارع أبي ذر الغفاري ـ ت: ٨٣٤٠٦٠٠ ـ ف: ٨٣٨٣٤٢٧
★ فرع جدة: ميدان الطائرة ـ ت: ٦٧٧٦٣٣١ ـ ف: ٦٧٧٦٣٥٤
★ فرع القصيم: بريدة ـ طريق المدينة ـ ت: ٣٢٤٢٢١٤ ـ ف: ٣٢٤١٣٥٨
★ فرع أبها: شارع الملك فيصل ـ تلفاكس: ٢٣١٧٣٠٧
★ فرع الدمام: شارع الخزان ـ ت: ٨١٥٠٥٦٦ ـ ف: ٨٤١٨٤٧٣
★ فرع حائل: شارع الإمام محمد بن سعود
★ فرع الطائف: شارع العشرين

وكلاؤنا في الخارج

★ القاهرة: مكتبة الرشد ـ ت: ٣٧٤٤٦٠٥
★ بيروت: دار ابن حزم ـ ت: ٧٠١٩٧٤
★ المغرب: الدار البيضاء ـ دار الهداية ـ ت: ٥٤٢٥٨٠
★ اليمن: صنعاء ـ دار الآثار ـ ت: ٦٠٣٧٥٦
★ الأردن: عمان ـ الدار الأثرية ـ ت: ٦٥٨٤٠٩٢ ـ جوال: ٧٩٦٨٤١٣٢١
★ البحرين: مكتبة الغرباء ـ ت: ٩٥٧٨٢٣ ـ ٩٤٥٧٣٣
★ الإمارات: مكتبة دبي للتوزيع ـ ت: ٤٣٣٣٩٩٩٨ ـ ف: ٤٣٣٣٧٨٠٠
★ سوريا: دار البشائر ـ ت: ٢٣١٦٦٦٨
★ قطر: مكتبة ابن القيم ـ ت: ٤٨٦٣٥٣٣

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

مُقَدِّمَة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فقد قام فضيلة شيخنا محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله تعالى - عام ١٣٨٩هـ باختصار كتاب «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» لابن هشام الأنصاري[١] المتوفى عام ٧٦١هـ - تغمده الله بواسع رحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جناته.

---

(١) هو جمال الدين عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، كان إماماً في النحو، ولد بمصر عام ٧٠٨هـ، وتوفي بها عام ٧٦١هـ - رحمه الله تعالى - انظر الدرر الكامنة ج٢/٣٠٨، الأعلام ج٤/١٤٧، بغية الوعاة ج٢/٦٨.

ثم إنه في عام ١٤١٧هـ سعى الشيخ فريد بن عبدالعزيز الزامل السُّليم - أثابه الله - في نشر هذا المختصر النفيس واستأذن شيخه فأذن له بذلك وصدر مطبوعاً بعنايته - جزاه الله خيراً - من حيث عزو الآيات وتخريج الأحاديث والشواهد الشعرية وتوثيق النقول وعمل الفهارس التفصيلية.

وإنفاذاً للقواعد والتوجيهات التي قررها فضيلة شيخنا رحمه الله تعالى لإخراج مؤلفاته أعيد هذا الكتاب للطباعة والنشر.

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم نافعاً لطلاب العلم وأن يجزي فضيلة شيخنا خير الجزاء ويضاعف له المثوبة والأجر ويعلي درجته في المهديين إنه سميع قريب.

اللجنة العلمية
في مؤسسة الشيخ محمد بن صالح
العثيمين الخيرية
٢٥/ ٥/ ١٤٢٦هـ

مقدمة الطبعة الأولى عام ١٤١٧هـ

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن «لمغني اللبيب» لابن هشام الأنصاري رحمه الله منزلة كبرى في نفسي، ومكانة عظمى، وفضلاً لا أنكره، فهو أحد المفازع التي أفزع إليها - بعد التوكل على الله - إذا سلكت إلى مسألة نحوية فجًّا مظلماً، أو سبيلاً معوجًّا، أو أخطأت الصراط الأقوم، وكنت أجده الفج الواسع النير، والطريق القويم، والصراط المستقيم، ولكني لعول الصبر، وقلة الجلد، سرعان ما أمل، فإن لم أمل من إمعان النظر والتدقيق بالعبارة حتى أفهمها، مللت من طول الموضوع وسعته، فتجدني أقلب الصفحات أعدها أنتظر النهاية!!

ولقد سررت جداً عندما علمت بمختصر المغني لفضيلة شيخنا محمد بن صالح العثيمين، فأمَّلت أن يكون بغيتي، فلست أضيق ذرعاً بإمعان الفكر الذي يحتاجه كل مختصر، ولكني أضيق بسعة الموضوع الذي هو سمة كل مطول.

ولما رأيته مخطوطاً عَرَضَ لي الاعتناءُ به، والسعي في نشره، دون الإضافات والتعليقات، فلست أهلاً لها، ولا أرى هذا عليَّ إلا واجباً، وهي محاولة لعلها تكون بإذن الله ناجحة في خدمة لغة الكتاب العزيز ومَنْ طلبها، فتوكلت على الله وبدأت.

ونظراً لقلة الخبرة، ولقصر النظر عن الاستقصاء، فلن يسلم هذا الاعتناء من عيوب لا مصدر لها سوى صاحبه، فإن تجد هذا أخي القارئ فغض الطرف عنه، والتمس لأخيك العذر، نسأل الله لنا ولك العفو والعافية. وأريد أن أنبهك أخي القارئ إلى أمور:

أولها: إذا رأيت الحاشية مشاراً إليها بالرمز (●) فهي حاشية في المتن، أي من كلام المختصر حفظه الله.

الثاني: إذا ذكرت شرح التسهيل، فإنما أعني به الذي ألفه ابن مالك.

الثالث: إذا أحلت إلى المغني بدون تحديد فإنما أعني به الذي حققه د. مازن المبارك وعلي حمد الله.

عملي في هذا الكتاب:

يتلخص هذا الجهد المقل بهذه النقاط:

١- عزو الآيات القرآنية بذكر السورة ورقم الآية، يتساوى ما إذا كانت الآية المستشهد بها كاملة، أو كان المستشهد به بعضها، ثقة بمعرفة القارئ السابقة بالقرآن الكريم.

٢- تخريج الأحاديث النبوية من الصحيحين، وقد أخرج من غيرهما كمسند الإمام أحمد بن حنبل.

٣- تخريج الشواهد الشعرية، ونسبتها إلى قائليها متى أمكن ذلك، مائلاً إلى الإجمال في ذلك، إذ ليس من المهم أن أفصِّل في روايات البيت، وعزو كل نسبة إلى مصدرها، إذ لا يترتب على هذا كبير فائدة، وليس من صميم العمل.

ويلاحظ القارئ أنني لم أعرب الأبيات، بل اكتفيت بذكر موضع الشاهد ووجه الاستشهاد فيها، وذلك لأنني قد سُبقت بمن أعرب شواهد

المغني وشرحها واعتنى بها من قبلي، بل أفرد لها مؤلفاً خاصاً[1].

٤- توثيق النقول، بذكر موضع النقل فيما توفر لدي من مؤلفات المنقول عنه، مكتفياً بموضع واحد إن تعددت المواضع.

٥- وضع الفهارس التفصيلية، فهارس الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، والشواهد الشعرية، والأعلام والأماكن والقبائل، خاتماً بفهرس الموضوعات الواردة في الكتاب.

والله أسال أن ينفع به، وأن يرزقنا إخلاص النية، وقبول العمل، وأن يوفقنا جميعاً إلى ما يحب ويرضى، ويهدينا صراطه المستقيم.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

كتبه
فريد بن عبدالعزيز الزامل السُّليم
عنيزة في ٤/٨/١٤١٧هـ.

(١) انظر: شرح شواهد المغني للسيوطي، وشرح أبيات المغني للبغدادي.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، ونصلِّي ونسلِّم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

هذا مختصر من المغني لابن هشام رَحِمَهُ اللَّهُ.

الباب الأول

في تفسير المفردات وذكر أحكامها

حرف الألف

(أ)[١] وتأتي على وجهين:

أحدهما: أن تكون لنداء القريب؛ كقوله:

١- أَفاطِمُ مَهلًا بعضَ هذا التدَلُّلِ
وإنْ كُنتِ قَدْ أزمَعتِ صَرمِي فَأَجْمِلِي[٢]

(١) انظر: المغني ص ١٧.

(٢) هذا بيت من الطويل لامرئ القيس انظر: الديوان ص ١٤٧، والشاهد قوله: (أفاطم) فقد استعمل الهمزة لنداء القريب.

الثاني: أن تكون للاستفهام، كقولك: أزيدٌ قائم؟ وهي أصل أدوات الاستفهام، ولذلك اختصت بأمور:

أحدها: حذفها؛ كقوله:

٢- فوالله ما أدري وإنْ كنتُ داريًا
بسبعٍ رمينَ الجمرَأمْ بِثَمَانِ[1]

الثاني: أنها تجمع بين التصور والتصديق، وغيرهما إما للتصديق كـ(هل)، أو للتصور كبقية الأدوات.

الثالث: أنها تدخل على الإثبات والنفي، مثل: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾[2].

الرابع: تمام التصدير، فلا تذكر بعد (أم) التي للإضراب، فلا يقال: أقام زيدٌ أم أقعد. ويقال: أم هل قعد. وإذا كانت في جملة معطوفة بالواو أو (ثم) أو الفاء؛ قدمت على العاطف، مثل:

---

(١) هذا بيت من الطويل لعمر بن أبي ربيعة، انظر: الديوان ص ٣٨٠، وهو فيه:
فوالله ما أدري وإني لحاسب بسبع رميت الجمر أم بثمان
والشاهد: قوله: (بسبع)، فالمراد: أبسبع.
(٢) سورة الشرح، الآية: ١.

﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا﴾[١]، ﴿أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنتُم بِهِۦٓ﴾[٢]، وغيرها يتأخر مثل: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾[٣]، وعلى هذا فتكون الجملة التي بعد العاطف معطوفة على ما قبلها، هذا مذهب سيبويه[٤] والجمهور، وخالف الزمخشري وجماعة، فقالوا: الهمزة في موضعها والمعطوفة عليه جملة محذوفة بين الهمزة والعاطف تقدر بحسب المقام[٥]، وهو ضعيف لعدم اطِّراده.

❀❀❀❀❀

---

(١) سورة الروم، الآية: ٩، وسورة فاطر، الآية: ٤٤، وسورة غافر، الآية: ٢١.

(٢) سورة يونس، الآية: ٥١.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ١٠٨.

(٤) انظر: الكتاب ٣/ ١٨٧ وما بعدها.

(٥) فتقدر الأولى مثلًا: أمكثوا ولم يسيروا. (الهمع ٢/ ٦٩).

فصل (١)

قد تخرج الهمزة عن الاستفهام إلى معانٍ ثمانية تفهم من السياق:

الأول: التسوية، وهي الداخلة على جملة يصح حلول المصدر محلها، مثل: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾(٢)، وما أبالي أقمت أم قعدت.

الثاني: الإنكار الإبطالي، وهي التي تقتضي أن ما بعدها غير واقع؛ كقوله تعالى: ﴿أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْ﴾(٣)، ولذلك إذا دخلت هذه الهمزة على منفي لزم ثبوته؛ لأن إبطال النفي إثبات؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾(٤).

الثالث: الإنكار التوبيخي، وهي التي تقتضي أن ما بعدها واقع وفاعله مَلُوم، مثل: ﴿أَغَيْرَ ٱللَّهِ أَبْغِى رَبًّا﴾(٥).

الرابع: التقرير، ومعناه حمل المخاطب على

(١) انظر: المغني ص ٢٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٦.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ١٩.
(٤) سورة الشرح، الآية: ١.
(٥) سورة الأنعام، الآية: ١٦٤.

الإقرار بأمر قد تقرر عنده ثبوته أو نفيه، ويجب أن يليها الشيء المقرر به، كما يجب في الاستفهامية أن يليها الشيء المستفهم عنه، تقول في الاستفهام عن الفعل أو تقريره: أضربت زيدًا؟ وعن الفاعل: أأنت ضربته؟ وفي المفعول: أطعامًا أكلت؟

الخامس: التهكم؛ كقوله تعالى: ﴿أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ﴾(١).

السادس: الأمر؛ كقوله تعالى: ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾(٢).

السابع: التعجب؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ ٱلظِّلَّ﴾(٣).

الثامن: الاستبطاء؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ﴾(٤).

(أجل)(٥): حرف جواب كـ (نعم)، فتكون تصديقًا للمخبر، وإعلامًا للمستخبر، ووعدًا للطالب.

---

(١) سورة هود، الآية: ٨٧.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٢٠.
(٣) سورة الفرقان، الآية: ٤٥.
(٤) سورة الحديد، الآية: ١٦.
(٥) انظر: المغني ص ٢٩.

(إذن)[١]: حرف عند الجمهور[٢]، وهي للجواب والجزاء، وقد تتمحض للجواب، والأكثر أن تقع في جواب (إنْ) أو(لو) ظاهرتين أو مقدرتين، مثال المقدر قوله تعالى: ﴿إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍ بِمَا خَلَقَ﴾[٣]، ويوقف عليها بالألف كما تكتب به، وقيل: بالنون، وقيل: إن عملت فبالألف، وإلا فبالنون للفرق بينها وبين (إذا).

وتنصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالهما، أو انفصالهما بالقسم أو بلا النافية، وقيل: أو بالنداء أو الدعاء أو بمعمول الفعل.

(إنْ)[٤]: على أربعة أوجه:

[الأول]: شرطية، مثل: ﴿إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم﴾[٥].

---

(١) انظر: المغني ص ٣٠.
(٢) وهو الصحيح كما قال المرادي، وقد ذهب بعض الكوفيين والدنوشري إلى أنها اسم. (حاشية يس على التصريح ٢/ ٢٣٤).
(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٩١.
(٤) انظر: المغني ص ٣٣.
(٥) سورة الأنفال، الآية: ٣٨.

الثاني: نافية، وتدخل على الجملتين، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ أُمَّهَٰتُهُمْ إِلَّا ٱلَّٰٓـِٔي وَلَدْنَهُمْ﴾[(١)]، ﴿إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا﴾[(٢)]. ولا يشترط أن تقع بعدها (إلّا) كقوله تعالى: ﴿إِنْ عِندَكُم مِّن سُلْطَٰنٍۭ بِهَٰذَآ﴾[(٣)] والأكثر إهمالها، وقيل: بل تعمل عمل (ليس).

الثالث: مخففة من الثقيلة، وتدخل على الجملتين، فإن دخلت على الاسمية؛ جاز إعمالها خلافًا للكوفيين[(٤)]، وإن دخلت على الفعل؛ أهملت وجوبًا، والأكثر أن يليها ماضٍ ناسخ، ثم مضارع ناسخ، ثم ماضٍ غير ناسخ، ثم مضارع غير ناسخ، ولا يقاس على الأخيرين.

الرابع: زائدة، وأكثر ما تقع بعد (ما) النافية، كقوله:

٣- بَنِي غُدَانَةَ ما إنْ أنتُمُ ذَهَبٌ
وَلا صَرِيفٌ ولَكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ[(٥)]

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ٢.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٥.
(٣) سورة يونس، الآية: ٦٨.
(٤) انظر: الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٩٥.
(٥) هذا بيت من البسيط، ولم أجد قائله، انظر شرح =

(أنْ)[١]: وتأتي اسمًا ضميرًا، نحو: أنت، والتاء حرف خطاب عند الجمهور، وتأتي حرفًا على أربعة أوجه.

[الأول]: أن تكون حرف مصدر ناصبًا للمضارع فتقع مبتدأً نحو: ﴿وَأَن تَصُومُوا۟ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾[٢]. وفاعلًا في نحو: يعجبني أن تقوم. ومفعولًا نحو: أحب أن تقوم، ومجرورًا نحو: ﴿مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا﴾[٣]، وقد تهمل حملًا على (ما) المصدرية؛ كقوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾[٤] على قراءة الرفع[٥].

الثاني: أن تكون مخففة من الثقيلة فتقع بعد فعل

= التسهيل ١/ ٣٧٠، والتصريح ١/ ١٩٦، والهمع ٢/ ١١٢، والدرر ٢/ ١٠١. وقد ورد هذا البيت بنصب (ذهب) وبرفعها، فالرفع على أن (إنْ) زائدة وقد أبطلت عمل (ما) النافية فلا تعمل عمل ليس. أما بالنصب فعلى أن (إن) نافية مؤكدة لـ (ما). انظر: عدة السالك ١/ ٢٧٥.

(١) انظر: المغني ص ٤١.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٨٤.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ١٢٩.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

(٥) وهي قراءة مجاهد، وتروى عن ابن عباس، انظر: الدر المصون ٢/ ٤٦٣.

اليقين أو ما نزل منزلته؛ كقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾[١]، وإذا دخلت على الجملة الاسمية؛ نصبت الاسم ورفعت الخبر، وشرط اسمها أن يكون ضميرًا محذوفًا وخبره جملة، إلا أن يذكر اسمها فيجوز الأمران كقوله:

٤- بأنْك ربيعٌ وَغَيثٌ مَرِيعٌ
وأنْكَ هُنَاكَ تكونُ الثِّمالا[٢]

الثالث: أن تكون مفسرةً بمعنى (أي)؛ كقوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾[٣]، وأنكرها الكوفيون، قال المؤلف: وهو عندي متجه[٤]، ويشترط أن لا يدخل عليها جارٌّ، وأن تقع بين جملتين

---

(١) سورة طه، الآية: ٨٩.

(٢) هذا بيت من المتقارب، لجنوب (أو عمرة) بنت العجلان الهذلية. انظر: الإنصاف ١/ ٢٠٧، وشرح المفصل ٨/ ٧٥، والتصريح ١/ ٢٣٢. ولكعب بن زهير في الأزهية ص ٦٢، وتخليص الشواهد ص ٣٨٠، وليس في ديوانه. والشاهد فيه: (بأنْك ربيع) فقد ذكر اسم (أنْ) وهو كاف الخطاب وجاء خبرها مفردًا وهو (ربيع) وفي الشطر الثاني جاء الخبر جملة فجاز الأمران.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٢٧.

(٤) وذلك لأنك لو أتيت بـ (أي) مكان (أن) في قولك: كتبت إليه أن قم، لم تجده مقبولًا، (المغني - تحقيق عبدالحميد - ١/ ٣٩).

السابقة فيها معنى القول دون حروفه إلا أن يكون القول مؤولًا بغيره كما في قوله تعالى: ﴿مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَآ أَمَرْتَنِي بِهِۦٓ أَنِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ﴾[1] أي ما أمرتهم إلا بما أمرتني به . . . إلخ.

الرابع: أن تكون زائدة، مثل قوله تعالى: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾[2]، وتفيد التوكيد كسائر الزوائد.

وزيد على هذه الأوجه أوجهٌ أخرى، منها:

الأول: أن تكون شرطية، قاله الكوفيون ورجحه المؤلف[3].

الثاني: النفي.

الثالث: معنى (إذ) ذكره بعضهم في قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبُوٓا۟ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾[4].

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١١٧.

(٢) سورة يوسف، الآية: ٩٦.

(٣) فتكو كـ(إن) المكسورة، وذلك لأدلة منها: تواردهما في الموضع الواحد، كقوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا﴾. انظر: المغني ـ عبدالحميد ـ ١/ ٤٤، وشرح المفصل ٢/ ٩٩.

(٤) سورة ق، الآية: ٢.

(إنَّ)[١]: وتأتي على وجهين:

الأول: أن تكون حرف توكيد فتنصب الاسم وترفع الخبر، وقد تنصبهما في لغة كقوله:

٥- إذَا اسْوَدَّ جُنْحُ الليلِ فَلْتَأتِ وَلْتَكُنْ
خُطاكَ خِفَافًا إنَّ حُرَّاسَنا أُسْدَا[٢]

وقد يرتفع بعدها المبتدأ فيكون اسمها ضمير الشأن محذوفًا.

الثاني: أن تكون حرف جواب بمعنى (نعم)؛ كقول ابن الزبير رضي الله عنه: «**إنَّ وراكبها**». لمن قال له: «**لعن الله ناقةً حملتني إليك**».

(أنَّ)[٣]: وتأتي على وجهين:

الأول: أن تكون حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر، وهي موصول حرفي تؤول مع

---

(١) انظر: المغني ص ٥٥.

(٢) هذا بيت من الطويل لعمر بن أبي ربيعة. انظر: شرح التسهيل ٢/ ٩، والهمع ١/ ٣٤، والأشموني ١/ ٢٣٠، ولم أجده في الديوان، والشاهد فيه: نصب (أسدًا) وهي خبر إنَّ، وخرج على أن الجزء الثاني حال والخبر محذوف، فيكون التقدير: إنَّ حراسنا تلقاهم أسدًا. (حاشية الصبان ١/ ٢٦٩).

(٣) انظر: المغني ص ٥٥.

معموليها بمصدر، فإن كان الخبر مشتقًّا؛ فالمصدر من لفظه مضافًا إلى اسمها، مثل: بلغني أنَّك قائم، أي قيامك، وإن كان جامدًا قدِّر بالكون، مثل: بلغني أنَّك زيدٌ، أي كونك زيدًا.

الثاني: أن تكون لغةً في (لعلَّ).

(أم)(١): على أربعة أوجه:

الأول: أن تكون متصلة، وهي التي لا يستغني ما قبلها عمَّا بعدها، وتقع بعد همزة التسوية، نحو: سواء علي أقمت أم قعدت، وبعد همزةٍ يطلب بها وبـ (أم) التعيين، نحو: أزيدٌ قائم أم عمرو، فالواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابًا والكلام معها قابل للتصديق والتكذيب، ولا بد أن تكون بين جملتين في تأويل مفردين كما في الآية(٢)، والتقدير: سواء عليهم استغفارك لهم وعدمه. والواقعة بعد همزة التعيين بخلافها فيما ذكر، فتقع بين مفردين كالمثال، أو جملتين ليستا في تأويل المفردين؛ كقوله:

---

(١) انظر: المغني ص ٦١.

(٢) الآية هي قوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾ في سورة المنافقون، رقم: ٦.

٦- لَعَمْرُكَ مَا أَدْري وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا
شُعَيثُ بنُ سَهْمٍ أمْ شُعَيثُ بنُ مِنقَرِ(١)

الوجه الثاني: أن تكون منقطعة، وهي التي لا يفارقها الإضراب وتقع في الخبر المحض؛ كقوله تعالى: ﴿تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ﴾(٢). وفي استفهام بغير الهمزة؛ كقوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ﴾(٣)، وفي استفهام بالهمزة إذا خرج عن معناه الأصلي؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ﴾(٤)؛ لأن الهمزة هنا للإنكار، وقال أبو عبيدة(٥): إنها قد تفارق الإضراب للاستفهام المجرد.

---

(١) هذا بيت من الطويل للأسود بن يعفر أو للعين المنقري، انظر: الكتاب ٣/ ١٥٤، والمقتضب ٣/ ٢٩٤، والتصريح ٢/ ١٤٣. والشاهد فيه: حذف همزة الاستفهام في قوله: (شُعيث) وذلك للضرورة سهل ذلك دلالة (أم) عليها، والأصل: أشُعَيث.

(٢) سورة السجدة، الآيتان: ٢، ٣.

(٣) سورة الرعد، الآية: ١٦.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٩٥.

(٥) انظر تعليق محي الدين عبدالحميد في أوضح المسالك ٣/ ٣٧٤.

الثالث: أن تقع زائدةً، كقوله:

٧- يَا لَيتَ شِعْرِي وَلا مَنْجَا مِنَ الهَرَم
أمْ هَلْ عَلَى العَيشِ بَعْدَ الشَّيبِ مِنْ نَدَمِ(١)

الرابع: أن تكون للتعريف كما نقل عن حمير وطيء مثل: أمْقَمَر.

(أل)(٢): وتأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون اسمًا موصولًا مشتركًا ويوصل بها اسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة واسم التفضيل، وقد توصل بظرف أو جملة اسمية أو فعلية فعلها مضارع وذلك خاص بالشعر.

الثاني: أن تكون حرف تعريف إما للعهد أو للجنس، والعهد إما ذكري أو ذهني أو حضوري، والجنس إما لاستغراق الأفراد، أو استغراق خصائص الأفراد، أو لتعريف الماهية.

---

(١) هذا بيت من البسيط لسعد بن جؤية. انظر الأزهية ص ١٣١، والخزانة ٨/ ١٦١،، والدرر ٦/ ١١٥. والشاهد فيه قوله: (أم هل على العيش) فأم هنا زائدة.

(٢) انظر: المغني ص ٧١.

الثالث: أن تكون زائدة، إما لازمة كالتي في الأسماء الموصولة، والمقارنة للأعلام كـ(اليسع)، وإما للمح الأصل كالداخلة على الأسماء المنقولة من مجرد صالح لها كـ(حارث) و(عباس)، وهذا النوع سماعي فلا يقال: المحمد، وإما للضرورة، كقوله:

٨- رَأَيتُ الوَلِيدَ بنَ اليَزِيدِ مُبَاركًا
شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الخِلافَةِ كَاهِلُه[١]

وإما شذوذًا كقولهم: ادخلوا الأول فالأول، وجاءوا الجماء الغفير[٢].

(أَمَا)[٣]: وتأتي على وجهين:

الأول: أن تكون حرف استفتاح كـ(أَلَا)، وتكثر قبل القسم؛ كقوله:

---

(١) هذا بيت من الطويل لابن ميادة يمدح الوليد بن يزيد بن عبدالملك. انظر: الإنصاف ١/ ٣١٧، وشرح المفصل ١/ ٤٤، وشرح التسهيل ١/ ٤١. والشاهد فيه: (اليزيد) حيث إن (أل) هنا زائدة.

(٢) مثل عربي، قال في اللسان: أي جاءوا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف أحد وكانت فيهم كثرة، ٥/ ٢٧. والشاهد: دخول الألف واللام شذوذًا على الحال.

(٣) انظر: المغني ص ٧٨.

٩- أَمَــا وَاللهِ إِنَّ الــظُّــلْــمَ شُــومُ
وَمَــا زَالَ الْــمُــسِــيءُ هُــوَ الــظَّــلُــومُ(١)

الثاني: أن تكون بمعنى حقًّا أو أحقًّا، فالصواب أنها كلمتان؛ الهمزة و(ما) بمعنى حق، وموضعها نصب على الظرفية، وأنَّ وما بعدها في تأويل مصدر مبتدأ، مثل: أمَا أني بك مغرم، وقال المبرد: موضعها نصب مصدرًا لـ(حُقَّ) محذوفًا و(أن) وما بعدها فاعل به.

وزاد بعضهم لها معنىً ثالثًا: وهو العرض، فتختص بالأفعال، نحو: أمَا تقوم.

(أمَّا)(٢): ويقال: أيما، حرف شرط وتفصيل وتوكيد، وقد لا تكون للتفصيل، كما في قولك: أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ، وسُمع: «أما قريشًا فأنا أفضلها». وهو دليلٌ على أنَّه لا يلزم أن يقدر في (أمَّا): مهما يكن من شيء؛ بل يقدر ما يليق بالمحل، فالتقدير هنا: مهما ذكرت قريشًا .. إلخ.

---

(١) هذا بيت من الوافر لأبي العتاهية. والشاهد فيه: (أما والله) فقد استعمل (أما) حرف استفتاح.

(٢) انظر: المغني ص ٧٩.

(إمَّا)[١]: ويقال: إيما. وهي حرف عطف عند الأكثر في نحو: جاءني إما زيدٌ وإما عمرو، وقيل: لا ونقل الإجماع عليه.

ولها خمسة معانٍ:

أحدها: الإبهام؛ كقوله تعالى: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾[٢].

الثاني: الشك، نحو: جاءني إما زيد وإما عمرو.

الثالث: التخيير، نحو: ﴿إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾[٣].

الرابع: الإباحة، نحو: تعلَّمْ إما فقهًا وإما نحوًا.

الخامس: التفصيل؛ كقوله تعالى: ﴿إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾[٤].

(أو)[٥]: العاطفة، ولها اثنا عشر معنًى.

---

(١) انظر: المغني ص٨٤.

(٢) سورة التوبة، الآية: ١٠٦.

(٣) سورة الكهف، الآية: ٨٦.

(٤) سورة الإنسان، الآية: ٣.

(٥) انظر: المغني ص ٨٧.

الأول: الشك، نحو: ﴿لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾(١).

الثاني: الإبهام، نحو ﴿وَإِنَّآ أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى﴾(٢).

الثالث: التخيير، وهي التي تقع بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع مثل: تزوج هندًا أو أختَها.

الرابع: الإباحة، وهي التي تقع بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع مثل: جالس العلماء أو الزهاد، فيباح الجميع، فإن تقدمها (لا) الناهية امتنع الجميع، كقوله: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾(٣).

الخامس: الجمع المطلق؛ كالواو، كقوله:

١٠- وَقَدْ زَعَمَتْ لَيلَى بأَنِّي فَاجِرٌ
لِنَفسِي تُقَاهَا أَو عَلَيهَا فُجُورُهَا(٤)

(١) سورة الكهف، الآية: ١٩.
(٢) سورة سبأ، الآية: ٢٤.
(٣) سورة الإنسان، الآية: ٢٤.
(٤) هذا بيت من الطويل لتوبة بن الحُمير - صاحب ليلى الأخيلية - انظر: أمالي القالي ١/٨٨، وتجريد الأغاني. القسم الأول ٣/ ١٢٨٦، والهمع ٢/ ١٣٤، والدرر ٦/ ١١٧، من قصيدة مطلعها:
نأتْكَ بليلى دارها ما تزورها   وشطت نواها واستمر مريرها
الشاهد فيه: (أو عليها) حيث استعمل (أو) كالواو.

السادس: الإضراب كـ(بل)، بشرطين: إعادة العامل، وتقدم نفي أو نهي مثل: ما قام زيدٌ أو ما قام عمروٌ. لا يقم زيدٌ أو لا يقم عمرو، وقال الكوفيون(١): تأتي للإضراب مطلقًا كقوله:

١١- كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً
لَوْلا رَجَاؤكَ قَدْ قَتَّلْتُ أَولادي(٢)

السابع: التقسيم، نحو: الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف.

الثامن: أن تكون بمعنى (إلَّا) الاستثنائية فينتصب المضارع بعدها، مثل: لأقتلنَّه أو يسلمَ.

التاسع: أن تكون بمعنى (إلى) فينتصب المضارع بعدها أيضًا، نحو: لألزمنَّك أو تقضيَ دَيني.

العاشر: التقريب، نحو: لا أدري أسلَّم أو ودَّع.

---

(١) انظر: الإنصاف ٢/ ٤٧٨، وتابعهم أبو علي الفارسي وابن برهان (التصريح ٢/ ١٤٥).

(٢) هذا بيت من البسيط لجرير، انظر: الديوان ص ١٢٠، والشاهد فيه: (أو زادوا) حيث جاءت (أو) للإضراب بمعنى (بل).

الحادي عشر: الشرطية، نحو: لأقولَنَّ الحقَّ رضي الكافر أو سخط.

الثاني عشر: التبعيض، نقله ابن الشجري[١] عن بعض الكوفيين، والتحقيق أن (أو) موضوعة لأحد الشيئين أو الأشياء.

وقد تخرج إلى معنى (بل) أو الواو، وبقية المعاني مستفادة من غيرها، والمعنى العاشر الذي هو التقريب فاسد فـ(أو) فيه للشك، وكذلك المعنى الحادي عشر، والحق أنَ الفعل الذي قبلها دالٌّ على معنى الشرط، فيكون ما عطف عليه كذلك.

(ألَا)[٢]: وتأتي على خمسة أوجه:

الأول: أن تكون للتنبيه فتدل على تحقق ما بعدها، وتدخل على الجملتين؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾[٣]، و﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾[٤].

---

(١) انظر: الأمالي الشجرية ٢/ ٣٢٠.

(٢) انظر: المغني ص ٩٥.

(٣) سورة يونس، الآية: ٦٢.

(٤) سورة هود، الآية: ٨.

الثاني: التوبيخ والإنكار؛ كقوله:

١٢- أَلَا ارعِوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَبِيبَتُهُ
وَآذَنَتْ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمُ(١)

الثالث: التمني؛ كقوله:

١٣- أَلا عُمْرَ وَلَّى مُسْتَطَاعٌ رُجُوعُهُ
فَيَرأَبُ مَا أَثْأَتْ يَدُ الْغَفَلاتِ(٢)

الرابع: الاستفهام عن النفي؛ كقوله:

١٤- أَلَا اصْطِبَارَ لِسَلْمَى أَمْ لَهَا جَلَدٌ
إذا أُلاقِي الذِي لاقَاهُ أَمْثَالِي(٣)

---

(١) هذا بيت من البسيط، لم أجد قائله، انظر: شرح التسهيل ٢/ ٧٠، والأشموني ١/ ٢٦٦، والدرر ٢/ ٢٣٢. والشاهد فيه: (ألا ارعواء) فقد استعمل (ألا) ـ جميعها ـ للتوبيخ والإنكار.

(٢) هذا بيت من الطويل، انظر: شرح التسهيل ٢/ ٧٠، والتصريح ١/ ٢٤٥، والأشموني ١/ ٢٦٦. والشاهد فيه: (ألا عُمْرَ) حيث استعمل (ألا) للتمني.

(٣) هذا بيت من البسيط، روي لمجنون بني عامر، ومن نسبه إليه أبدل (سلمى) بـ(ليلى)، وقد رأيته في الديوان (ص١٥٧)، قال: (إذًا). وفسره بتفسير مخالف لمعنى من استشهدوا به على وقوع الاستفهام عن النفي، هذا ما فهمت، والله أعلم، وانظر: شرح التسهيل ٢/ ٧٠، والدرر ٢/ ٢٢٩.

وهذه الأقسام تختص بالجملة الاسمية وتعمل عمل (لا) الجنسية وتختص التي للتمني بأنَّه لا خبر لها لفظًا ولا تقديرًا، ولا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا إلغاؤها ولو تكررت.

الخامس: العرض والتحضيض، والفرق بينهما أنَّ العرض طلب بلين، والتحضيض بحثٍّ، وتختص بالفعلية نحو: ﴿أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ﴾(١).

(إلّا)(٢): وتأتي على أربعة أوجه:

الأول: أن تكون للاستثناء فينتصب ما بعدها بها في نحو: قام القوم إلا زيدًا - على الصحيح -(٣) ويرتفع في نحو: ﴿مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾(٤) على البدلية عند البصريين، وعلى العطف بها عند الكوفيين(٥).

الثاني: أن تكون بمعنى (غير) فيوصف بها جمع

(١) سورة النور، الآية: ٢٢.

(٢) انظر: المغني ص٩٨.

(٣) وهو رأي الكوفيين، انظر: الإنصاف ١/ ٢٦٠، وشرح المفصل ٢/ ٧٦.

(٤) سورة النساء، الآية: ٦٦.

(٥) انظر: المقتضب ٤/ ٤٠٢.

منكرٌ أو شبهه، مثال ذلك: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[١]، ثم إن كان ما بعدها مطابقًا لموصوفها فالوصف مختص، كقولك: جاء رجل إلا زيدٌ، وإن كان مخالفًا له بإفراد أو غيره فالوصف مؤكد صالح للإسقاط، فلو قال: عندي له عشرة إلا درهمًا، لزمه تسعة، ولو قال: إلا درهمٌ لزمه عشرة؛ لأنَّ الوصف مؤكد فإن العشرة غير الدرهم، ويصح أن تسقط إلا درهم، ومثله الآية[٢]، فيصح أن يقال: لو كان فيهما آلهة لفسدتا. وإذا كانت إلا هذه بمعنى (غير) فإنها تفارقها من وجهين:

أحدهما: أنه لا يجوز حذف موصوفها فلا يقال: جاءني إلا زيد.

الثاني: أنه لا يوصف بها إلا حيث يجوز الاستثناء، فلا يجوز عندي له درهم إلَّا جيِّد.

الوجه الثالث - من أوجه (إلَّا) -: أن تكون عاطفة كالواو، أثبته بعضهم[٣].

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

(٢) آية الأنبياء.

(٣) انظر: الإنصاف ١/ ٢٦٦.

الرابع: أن تكون زائدة، قاله بعضهم(١).

(ألَّا)(٢): حرف تحضيضٍ مختص بالجملة الفعلية الخبرية كسائر أدوات التحضيض.

(إلى)(٣): حرف جرٍّ له ثمانية معانٍ:

الأول: انتقاء الغاية، ثم إن دلَّت قرينة على دخول ما بعدها أو خروجه عمل بها، نحو: قرأت القرآن من أوله إلى آخره. وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا۟ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيْلِ﴾(٤)، وإلا فقيل يدخل إن كان من الجنس، وقيل مطلقًا وقيل لا يدخل مطلقًا وهو الصحيح(٥).

الثاني: المعية إذا ضممت شيئًا إلى آخر مثل: الذود إلى الذود إبل.

---

(١) انظر: شرح المفصل ٧/ ١٠٧، والانتصاف من الإنصاف ١/ ١٠٧.

(٢) انظر: المغني ص ١٠٢.

(٣) انظر: المغني ص ١٠٤.

(٤) سورة البقرة، الآية: ١٨٧.

(٥) انظر: حاشية الصبان ٢/ ٢١٥.

الثالث: التبيين لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبًّا أو بغضًا من فعل تعجب أو اسم تفضيل، مثل: ﴿أَحَبُّ إِلَيَّ﴾[(١)].

الرابع: مرادفة اللام، مثل: ﴿وَٱلۡأَمۡرُ إِلَيۡكِ﴾[(٢)] وقيل: هي للانتهاء.

الخامس: موافقة (في).

السادس: موافقة (من).

السابع: موافقة (عند).

الثامن: التوكيد وهي الزائدة. أثبته بعضهم في قوله تعالى: ﴿تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ﴾[(٣)].

(إيْ)[(٤)]: حرف جواب بمعنى (نعم)، ولا تقع إلا قبل القسم، نحو: ﴿قُلۡ إِي وَرَبِّيٓ إِنَّهُۥ لَحَقّٞ﴾[(٥)].

---

(١) سورة يوسف، الآية: ٣٣.

(٢) سورة النمل، الآية: ٣٣.

(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٣٧، وانظر: حاشية الصبان ٢/ ٢١٤.

(٤) انظر: المغني ص ١٠٥.

(٥) سورة يونس، الآية: ٥٣.

(أيْ)[١]: وتأتي على وجهين:

الأول: أن تكون حرف نداء.

الثاني: أن تكون حرف تفسير، نحو: عندي عسجدٌ أي ذهب، فما بعدها عطف بيان أو بدل لما قبلها، ويفسر بها المفرد والجمل، وإذا وقعت بعد (تقول) وقبل فعل مسند للضمير حكى الضمير، تقول: استكتمته الحديث أي سألته كتمانه؛ فإن أتيت بـ(إذا) فتحته، فقلت إذا سألتَه.

١٥- إِذَا كَنَيتَ بـ(أي) فِعْلًا تُفَسِّرُهُ
فَضُمَّ تَاءَكَ ضَمَّ مُعْتَرِفِ
وَإِنْ تَكُنْ بـ(إذا) يَومًا تُفَسِّرُهُ
فَفَتْحَةُ التَّاءِ أَمْرٌ غيرُ مُخْتَلفِ

أيّ[٢]: وتأتي على خمسة أوجه: شرطية، واستفهامية، وموصولية. قال المؤلف: «**ولا أعلمهم استعملوا الموصولة مبتدأً**».

الرابع: أن تكون دالةً على معنى الكمال فتكون

(١) انظر: المغني ص ١٠٦.
(٢) انظر: المغني ص ١٠٧.

صفة للنكرة وحالًا من المعرفة، نحو: مررت برجلٍ أيِّ رجلٍ، مررت بزيدٍ أيَّ رجل.

الخامس: أن تكون وُصْلَةً لنداء ما فيه (أل) [مثل]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ﴾(١).

(إذْ)(٢): وتأتي على أربعة أوجه:

الأول: أن تكون اسمًا للزمان الماضي فتستعمل ظرفًا، وهو الغالب ومفعولًا به وتكون غالبًا في أوائل القصص، مثل: ﴿وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ ٱلْبَحْرَ﴾(٣) أي: اذكروا وقت ذلك، وبدلًا مثل: ﴿إِذِ ٱنتَبَذَتْ﴾(٤)، ومضافًا إليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه كـ(يومئذ)، أو غير صالح كـ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾(٥).

الثاني: أن تكون اسم زمان للمستقبل؛ كقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ﴾(٦).

الثالث: أن تكون للتعليل: ﴿وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ

(١) سورة الأنفال، الآية: ٦٥. وسورة الطلاق، الآية: ١. وسورة التحريم الآية: ١. وسورة الأحزاب، الآية: ١.
(٢) انظر: المغني ص ١١٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٥٠.
(٤) سورة مريم، الآية: ١٦.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ٨.
(٦) سورة غافر، الآيتان: ٧٠، ٧١.

﴿ظَلَمْتُمْ﴾[١]، وهل هي إذن حرف أو اسم؟ على قولين[٢].

الرابع: أن تكون للمفاجأة وهي الواقعة بعد (بينا) أو (بينما)؛ كقوله:

١٦- اسْتَقْدِرِ اللهَ خَيرًا وَارْضَيَنَّ بِهِ
فَبَيَنَمَا العُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ[٣]

وهي هل ظرف مكان أو زمان، أو حرف بمعنى المفاجأة، أو زائدة؛ على أقوال[٤]. وعلى الظرفية فعاملها الفعل بعدها، وعامل (بين) محذوف يفسره ما بعده على أحد الأقوال.

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٣٩.

(٢) انظر: الهمع ١/ ٢٠٥.

(٣) هذا بيت من البسيط، لعثمان بن لبيد العذري، أو عثير بن لبيد، انظر: الكتاب ٣/ ٥٢٨. وفي شرح الشذور وشرح شواهده نَسَبَهُ إلى عنبر بن لبيد، والظاهر أنه تصحيف. وهذا البيت من قصيدة مطلعها:
«يا قلب إنك من أسماء مغرور فاذكر وهل ينفعنك اليوم تذكير
انظر: شرح شذور الذهب ص ١٤٤. وشرح شواهد الشذور ص ٩٤ والتي بعدها. والشاهد فيه: (فبينما العسر إذ دارت) حيث جاءت (إذ) للمفاجأة بعد (بينما).

(٤) انظر: الهمع ١/ ٢٠٥.

والألف في (بينا) للإشباع وبين مضافة إلى الجملة ويؤيده أنها قد أضيفت إلى المفرد.

(إذا): وتأتي على وجهين[١]:

الأول: أن تكون للمفاجأة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج إلى جواب ولا تقع في الابتداء، نحو: خرجت فإذا الأسد. وهل هي حرف أو ظرف مكان أو زمان؛ على أقوال[٢]. وعلى الظرفية فإما أن ينصبها الخبر مذكورًا أو محذوفًا، أو تكون هي متعلق الخبر.

الثاني: أن تكون لغير المفاجأة فالغالب أن تكون ظرفًا للمستقبل ضُمِّن معنى الشرط وتختص بالفعلية الماضيَّة والمضارعيَّة، وتجزم في الضرورة؛ كقوله:

١٧- اسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُّك بِالغِنَى
وَإِذَ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ فَتَحَمَّلِ[٣]

(١) انظر المغني ص ١٢٠.

(٢) انظر: الهمع ١/ ٢٠٦.

(٣) هذا بيت من الكامل، روي: فتحمل بالحاء المهملة ويروى =

وقد تأتي للماضي؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا﴾[(١)]، أو الحال؛ كقوله سبحانه: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[(٢)] وناصبها عند المحققين فعل الشرط وهي عندهم غير مضافة إلى شرطها، والأكثرون على أن ناصبها الجواب، وحقق بعضهم أنها إن كانت شرطًا فناصبها فعل الشرط وإلا فجوابه[(٣)].

وقد تخرج عن الشرطية؛ كـ(إذا) الواقعة بعد القسم مثل: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾[(٤)].

(ايمن)[(٥)]: للقسم اسم من اليمين، وهمزته وصل، وليس جمعًا، ويلزم الرفع على الابتداء، والإضافة إلى اسم الله فقط وخبره محذوف.

= بالجيم (فتجمل)، وهو لعبدقيس بن خفاف أو لحارثة بن بدر الغداني، انظر: شرح الأشموني ٢/٣٢٣. والدرر ٣/١٠٢، ومعجم شواهد العربية ١/ ٣١٩. والشاهد فيه: «وإذا تصبْك» حيث جزمت (إذا) فعل الشرط.

(١) سورة الجمعة، الآية: ١١.

(٢) سورة الليل، الآية: ١.

(٣) انظر: الهمع ١/٢٠٧.

(٤) سورة الليل، الآية: ١.

(٥) انظر: المغني ص ١٣٦.

حرف الباء

الباء المفردة[(١)]: حرف جر، ولها معانٍ:

أحدها: الإلصاق حقيقة كأمسكت بزيدٍ، أو مجازًا كمررت به أي: ألصقت مروري بمكان يقرب منه.

الثاني: التعدية، وهي التي تُصير الفاعل مفعولًا كـ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾[(٢)] أي أذهبه.

الثالث: الاستعانة، وهي الداخلة على آلة الفعل؛ كقطعت بالسكين.

الرابع: المقابلة، وهي الداخلة على الأعواض؛ كاشتريت بدرهم.

الخامس: التوكيد، وهي الزائدة.

وتزاد في مواضع: الأول - الفاعل، وجوبًا أو غالبًا أو ضرورة. فالأول في فعل التعجب؛ كأحسن بزيدٍ، أصله: حَسُنَ زيدٌ، ثم غير الخبر إلى الطلب فأدخلت الباء إصلاحًا للفظ. والثاني: في كفى، مثل:

---

(١) انظر: المغني ص ١٣٧.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٧.

﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[١]، وقال الزجاج[٢]: ضمن معنى (كفى) (اكتفِ)، وهو من الحسن بمكان، ولا تزاد في فاعل كفى بمعنى أغنى أو وقى. والثالث: كقوله:

١٨- أَلَمْ يَأْتِيكَ والأَنْبَاءُ تَنْمي
بِمَا لاقَتْ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ[٣]

٢- المفعول، مثل: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾[٤].

٣- المبتدأ، مثل: بحسبِك درهمٌ. خرجت فإذا بزيد. كيف بك إذا انفردت بعملك.

٤- الخبر قياسًا في غير الموجب مثل: ما زيدٌ بقائم، وسماعًا في الموجب ومنه عند ابن مالكٍ:

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٦٦. وسورة الفتح، الآية: ٢٨. وسورة يونس، الآية: ٢٩.

(٢) انظر: إعراب القرآن المنسوب له ٢/ ٦٦٩.

(٣) هذا بيت من الوافر لقيس بن زهير العبسي. انظر: الكتاب ٣/ ٣١٥ والتي بعدها، والإنصاف ١/ ٣٠، والأشموني ١/ ٦٦. والشاهد فيه: (بما لاقت) حيث جاءت الباء زائدة مع الفاعل فـ(ما) فاعل (تأتِ) وذلك للضرورة، وهناك ضرورة أخرى، وهي إثبات ياء المجزوم مع وجود الجازم؛ لإقامة الوزن في ألم يأتيك.

(٤) سورة الحج، الآية: ١٥.

بحسبك زيدٌ؛ لأن زيدًا معرفة فيكون هو المبتدأ مؤخرًا[١].

٥- الحال المنفي عاملها؛ كقوله:

١٩- كَائنْ دُعيتَ إلى بَأسَاءَ دَاهِمَةٍ
فَمَا انبَعَثْتَ بِمَزؤودٍ وَلا وَكِلِ[٢]

٦- توكيد بالنفس والعين، مثل: جاءني زيد بنفسه أو بعينه.

(تنبيه)[٣]: مذهب البصريين أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض، وما أوهم ذلك فمؤول تأويلًا يقبله اللفظ أو يضمن متعلقه معنى مناسبًا له أو يحمل على الشذوذ، وبعض المتأخرين وأكثر الكوفيين يجيزون ذلك من غير تأويل ولا تضمين ولا شذوذ، ومذهبهم أقل تعسفًا[٤].

---

(١) انظر: شرح الكافية الشافية ١/ ٣٣٧.
(٢) هذا بيت من البسيط. انظر: شرح التسهيل ١/ ٣٨٥، وشرح شواهد المغني ١/ ٣٤٠، ومعجم شواهد العربية ١/ ٣١٣. والشاهد فيه: (بمزؤود) حيث جاءت الباء زائدة مع الحال المنفي، فإن مزؤود حال من التاء منفي بـ(ما).
(٣) انظر: المغني ص ١٥٠.
(٤) انظر: سر صناعة الإعراب ١/ ١٣٥.

(بل)[١]: حرف إضراب، فإن تلاها جملة كان معنى الإضراب إما الإبطال؛ كقوله تعالى: ﴿بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾[٢]، أو الانتقال من غرض إلى آخر، كقوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا﴾[٣]. وإن تلاها مفرد فهي عاطفة.

ثم إن تقدمها أمر أو إيجاب كان ما قبلها كالمسكوت عنه وإن تقدمها نفي أو نهي فهي لتقرير ما قبلها وإثبات ضده لما بعدها، مثل: ما قام زيد بل عمرو، ولا تكرمِ السفيهَ بل العاقلَ.

وقد تزاد قبلها (لا) لتوكيد الإيجاب؛ كقوله:

٢٠- وَجْهُكَ البَرُّ لا بَلِ الشَّمْسُ لَوْ لَمْ
يُقْضَ لِلشَّمْسِ كَسْفَةٌ وَأُفُولُ[٤]

(١) انظر: المغني ص ١٥١.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٢٦.

(٣) سورة الأعلى، الآية: ١٦.

(٤) هذا بيت من الخفيف، انظر: شرح التسهيل ٣/ ٣٧٠، والهمع ٢/ ١٣٦، والتصريح ٢/ ١٤٨، والدرر ٦/ ١٣٥، ومعجم شواهد العربية ١/ ٢٩٨. الشاهد فيه: (وجهك البدر لا بل الشمس) فإن (لا) فيه لتوكيد الإضراب بعد الإيجاب.

(بَلَى)[(١)]: حرف جواب وتختص بالنفي فتبطله سواء أكان مجردًا؛ كقوله تعالى: ﴿زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ﴾[(٢)]، أم مقرونًا باستفهام حقيقي مثل: أليس زيد بقائم، فتقول: بلى، أو توبيخي؛ كقوله تعالى: ﴿أَمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّا لَا نَسۡمَعُ سِرَّهُمۡ وَنَجۡوَىٰهُمۚ بَلَىٰ﴾[(٣)]، أو تقريري؛ كقوله تعالى: ﴿أَلَسۡتُ بِرَبِّكُمۡۖ قَالُواْ بَلَىٰۛ﴾[(٤)(٥)]. وقد يجاب بها الاستفهام المجرد؛ كقوله في الحديث: «**أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟**» قالوا: «بلى»[(٦)] وهو قليل.

---

(١) انظر: المغني ص ١٥٣.

(٢) سورة التغابن، الآية: ٧.

(٣) سورة الزخرف، الآية: ٨٠.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢.

(٥) وإذا كان الاستفهام للتقرير فيجاب بـ(بلى) على الأكثر كما هنا مراعاة للفظ، وقد يجاب بـ(نعم) عند أمن اللبس مراعاة للمعنى، كقول جحدر بن ربيعة العكلي، الشاعر الأموي صاحب الحكاية المشهورة مع الحجاج:

نعم وترى الهلال كما أراه ويعلوها النهار كما علاني

بعد قوله:

أليس الليل يجمع أم عمرٍو وإيانا فذاك لنا تداني

(٦) رواه مسلم كتاب الإيمان، باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة. رقم (٧٧٣).

حرف الثاء

(ثُمَّ)(١): حرف عطف يقتضي التشريك في الحكم والترتيب والمهلة، وفي كل من ذلك خلاف. وقد أجراها الكوفيون مُجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط كقراءة الحسن(٢):

﴿ثُمَّ يُدْرِكْهُ ٱلْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ﴾(٣) وأجراها ابن مالك مجراهما بعد الطلب، فجوَّز في قوله ﷺ: «**ثم يغتسلُ منه**»(٤) أن يكون منصوبًا كما هو مرفوع - وبه جاءت الرواية- ومجزومًا-(٥).

---

(١) انظر: المغني ص ١٥٨.

(٢) انظر: الدر المصون ٤/ ٨٠.

(٣) سورة النساء، الآية: ١٠٠.

(٤) رواه مسلم كتاب الطهارة، باب النهي عن البول في الماء الراكد. رقم (٩٥).

(٥) انظر: شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٠٧، وشواهد التوضيح والتصحيح ص١٦٢.

حرف الجيم

ذكر فيه: (جَيرِ)[١] و(جَلَل)[٢].

حرف الحاء المهملة

(حاشا)[٣]: وتستعمل على ثلاثة أوجه:

أحدها: فعلًا ماضيًا متعديًا متصرفًا، تقول: حاشيته بمعنى استثنيته.

الثاني: تنزيهية، نحو: حاشَ لله، والصحيح أنها اسم بمعنى البراءة، فمعنى حاش لله؛ براءةً لله أو تنزيهًا لله كذا، وإنما بنيت تشبيهًا بـ(حاشا) الحرفية.

الثالث: أن تكون استثنائية، فذهب سيبويه[٤] وأكثر البصريين[٥] إلى أنها حرف استثناء بمعنى (إلَّا)

---

(١) انظر: المغني ص ١٦٢.

(٢) انظر: المغني ص ١٦٣.

(٣) انظر: المغني ص ١٦٤.

(٤) انظر: الكتاب ص٢/ ٣٤٩.

(٥) انظر: الإنصاف ١/ ٢٧٨ وما بعدها.

لكنها تجر المستثنى، وقيل تستعمل كثيرًا حرفًا جارًّا وقليلًا فعلًا متعديًا جامدًا.

(حتَّى)[١]: حرف لانتهاء الغاية - غالبًا - وللتعليل، وبمعنى (إلَّا) الاستثنائية وهو أقلها، وتستعمل على ثلاثة أوجه.

الوجه الأول: أن تكون حرف جر كـ(إلى) لكن تخالفها في ثلاثة أمور:

الأول: في اختصاصها بالظاهر، فأما قوله:

٢١- أَتَتْ حَتَّاكَ تَقْصِدُ كُلَّ فَجٍّ
تُرَجِّي مِنْكَ أَنَّهَا لا تَخِيبُ[٢]

فضرورة.

الثاني: أن معناها داخلٌ إلا بقرينة، عكس (إلى) هذا هو الصحيح في البابين.

الثالث: أن كلًّا منهما قد ينفرد في محل لا يصلح فيه الآخر، فلو قلت: كتبت إلى زيد، لم

---

(١) انظر: المغني ص ١٦٦.

(٢) هذا بيت من الوافر، انظر: الأشموني ١/ ٤٦٠، والتصريح ٢/ ٣، والهمع ٢/ ٢٣، والدرر ٤/ ١١١. والشاهد فيه: (حتاك) فقد جر بـ(حتى) كاف الخطاب فجر مضمرًا وهذا للضرورة.

يجز: كتبت حتى زيد، ولو قلت: سرت حتى أدخل البلد، لم يجز: إلى أدخل البلد.

الوجه الثاني: أن تكون عاطفة بمنزلة الواو، إلا أن بينهما فروقًا ثلاثة:

أحدها: أنه يشترط لمعطوفها شروط:

الأول: أن يكون ظاهرًا لا ضميرًا.

الثاني: أن يكون بعضًا أو جزءًا مما قبله؛ كقدم الحاج حتى المشاةُ، وأكلت السمكةَ حتى رأسَها، وضابط ذلك أنها تقع حيث يقع الاستثناء وتمتنع حيث يمتنع.

الثالث: أن يكون غايةً لما قبلها زيادةً أو نقصًا، مثل: يهابك الناس حتى الوزراء، وزارك الناس حتى الحجَّامون. وقد اجتمعا في قوله:

٢٢- قَهَرْنَاكُمو حَتَّى الكُمَاةَ فَأنتُمو
تَهَابُونَنا حتَّى بَنِينَا الأصَاغِرا[1]

(١) هذا بيت من الطويل، روي: (فأنتمو لتخشوننا)، وروي: (وأنتم تخافوننا) انظر: شرح التسهيل ٣/ ٣٥٨، والهمع ٢/ ١٣٦، والدرر ٦/ ١٣٩. الشاهد فيه: (حتى الكماةَ) و(حتى بنينا) فإن معطوف (حتى) غاية لما قبلها، فالأول في الزيادة والثاني في النقص.

الفرق الثاني: أنها لا تعطف الجمل - على الصحيح - ليتحقق الشرط الثاني.

الفرق الثالث: أنها إذا عطفت على مجرور أعيد حرف الجر؛ لئلا يتوهم أنها الجارة، فتقول: مررت بالقوم حتى بزيدٍ، فإن أمن اللبس؛ جاز عدم إعادته، فتقول: عجبت من القوم حتى بنيهم.

الوجه الثالث: - من أوجه (حتى) -: أن تكون حرف ابتداء أي تستأنف الجمل بعده، فتدخل على الجمل الاسمية؛ كقوله:

٢٣- فَمَا زَالَتِ القَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا
بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ(١)

وعلى الفعلية التي فعلها مضارع، كقراءة نافع(٢):

(١) هذا بيت من الطويل لجرير، انظر: الديوان ص ٣٤٤، من قصيدة مطلعها:
أجدَّك لا يصحو الفؤاد المعلل وقد لاح من شيبٍ عذار ومسحلُ
والشاهد فيه: (حتى ماءُ ..) برفع: ماء، و(حتى) هنا: حرف تبتدأ به الجملة، فدخلت على الجملة الاسمية.
(٢) انظر: الدر المصون ٢/ ٣٨٢.

﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾[١] أو ماضٍ؛ كقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ عَفَواْ وَّقَالُواْ﴾[٢]. وقد يكون الموضع صالحًا لكونها جرةً أو عاطفة أو ابتدائية؛ كقولك: أكلت السمكة حتى رأسُها، فعلى الأول يكون (رأس) مجرورًا؛ وعلى الثاني منصوبًا، وعلى الثالث مرفوعًا، والرأس في حالتي النصب والرفع مأكول وفي حالة الجر غير مأكول.

(تنبيهان): الأول[٣]: تدخل (حتى) الجارة على المضارع فيُنصب بعدها بـ(أن) مضمرة، ولها ثلاثة معانٍ: مرادفة (إلى) نحو: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾[٤]، ومرادفة (كي) التعليلية، نحو: أسلم حتى تدخلَ الجنة. ويحتملها قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ﴾[٥]. ومرادفة (إلَّا) الاستثنائية كقوله:

٢٤- لَيْسَ العَطَاءُ مِنَ الفُضُولِ سَمَاحَةً
حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ[٦]

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٤.
(٢) سورة الأعراف، الآية: ٩٥.
(٣) انظر: المغني ص ١٦٨.
(٤) سورة طه، الآية: ٩١.
(٥) سورة الحجرات، الآية: ٩.
(٦) هذا بيت من الكامل، وهو للمقنع الكندي في خزانة الأدب=

ولا ينتصب الفعل بعد (حتى) إلا إذا كان مستقبلًا ثم إن كان مستقبلًا بالنسبة إلى زمن التكلم فالنصب واجب نحو: ﴿حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾ وإن كان بالنسبة إلى ما قبلها خاصة؛ جاز الوجهان: الرفع باعتبار زمن الحكاية، والنصب باعتبار زمن ما بعدها بالنسبة لما قبلها؛ لأنه مستقبل؛ كقوله: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ﴾.

ولا يرتفع الفعل بعد (حتى) إلا بثلاثة شروط:

أحدها: أن يكون حالًا أو مؤولًا به.

الثاني: أن يكون مسببًا عمَّا قبلها، مثل: سرت حتى أدخلُ البلد، إذا قلتها حال الدخول، بخلاف: ما سرت حتى أدخلَها، أو سرت حتى تطلعَ الشمس، فيتعين النصب.

الثالث: أن يكون فضلة، فلا رفع في نحو: سَيْرِي حتى أدخلَ البلد لئلا يبقى المبتدأ بلا خبر.

= ٣/ ٣٧٠، والدرر ٤/ ٧٥، وشرح ديوان الحماسة ١٧٤، والشاهد فيه: (حتى تجود) فقد دخلت (حتى) الجارة على الفعل المضارع فنصب بعدها بـ(أن) مضمرة وإضمارها للوجوب وهي مرادفة هنا لـ(إلا أن) فتكون بمعنى الاستثناء المنقطع، وهذا على مذهب ابن مالك.

التنبيه الثاني[١]: العطف بـ(حتى) قليل، حتى أنكره الكوفيون وأوَّلوا ما يمكن فيه العطف[٢].

(حيث)[٣]: وطيِّئ تقول: حوث، وهي مثلثة الثاء بناء، ومن العرب من يعربها، وهي ظرف مكان، وقد تأتي للزمان، والغالب أن تقع في محل نصب على الظرفية، أو خفض بـ(من)، وقد تخفض بغيرها، وقد تقع مفعولًا به، وتلزم الإضافة إلى الجمل وإلى الفعلية أكثر، ويندر إضافتها إلى المفرد. قال أبو الفتح[٤]: ومن أضافها إليه أعربها، ومن أمثلته:

٢٥- أَمَا تَرَى حَيْثَ سُهَيلٍ طَالِعًا

نَجْمًا يُضِيءُ كَالشِّهَابِ لامِعَا[٥]

ويروى: (حيثُ سهيلٌ) بضم (حيثُ) ورفع (سهيل).

---

(١) انظر: المغني ص ١٧٣.
(٢) انظر: المقتضب ٢/ ٣٩.
(٣) انظر: المغني ص ١٧٦.
(٤) هو أبو الفتح عثمان بن جني، وذلك في كتاب: «التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله أبو سعيد السكري» (مغني اللبيب ص ١٧٨).
(٥) هذا الرجز، لم أجد له قائلًا، انظر: شرح المفصل ٤/ ٩٠، وشرح الشذور ص ١٤٧، وابن عقيل ٢/ ٥٤، والدرر ٣/ ١٢٤. الشاهد فيه: (حيث سهيلٍ) فقد أعرب (حيث) بنصبها على أنها مفعول به وأضافها إلى مفرد وهو: (سهيل).

حرف الخاء

(خلا)[١]: على وجهين:

أحدهما: أن تكون حرف جر فقيل: موضعها نصب عن تمام الكلام وهو الصواب، وقيل: تتعلق بما قبلها من فعل أو شبهه.

الثاني: أن تكون فعلًا ناصبًا للمستثنى، ويتعين ذلك مع (ما)، وفاعلُها كفاعل (حاشا)، ومحل الجملة نصب على الحال أو الظرف أو الاستثناء على خلاف.

حرف الراء

(رُبَّ)[٢]: حرف جر خلافًا للكوفيين في اسميته[٣]، وترِد للتكثير كثيرًا وللتقليل قليلًا، ويجب تصديرها وتنكير مجرورها ونعته إن كان ظاهرًا

---

(١) انظر: المغني ص ١٧٨.

(٢) انظر: المغني ص ١٧٩.

(٣) انظر: الدرر ٢/ ١٢، والهمع ٢/ ٢٥، والإنصاف ٢/ ٨٣٢.

وإفراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى إن كان ضميرًا.

وتحذف كثيرًا بعد الواو، وأقل منه بعد الفاء، وأقل منهما بعد (بل)، وأقل منهن بدونهن. وهي زائدة إعرابًا[١] لا معنى.

فإذا قلت: رب رجلٍ صالح عندي، فمحل مجرورها رفع بالابتداء. ورب رجلٍ صالح لقيتُ، نصب على المفعولية. وتزاد بعدها (ما) فتكفها عن العمل غالبًا وتهيئها للدخول على الجملة الفعلية.

حرف السين

السين المفردة[٢]: حرف يختص بالمضارع ويُخلِّصه للاستقبال، ويقول المعربون: إنها حرف تنفيس، وأوضح من عبارتهم قول الزمخشري وغيره:

(١) أي فلا تحتاج إلى متعلق.

(٢) انظر: المغني ص ١٨٤.

حرف استقبال، وزعم الزمخشري أنها إذا دخلت على محبوب أو مكروه؛ أفادت أنه واقع لا محالة[١] فهي مؤكدة للوعد والوعيد.

(سَوْفَ)[٢]: حرف مرادف للسين وقيل: بل هي أوسع منها وتخالفها بجواز دخول اللام عليها مثل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ﴾[٣]، وفصلها بالفعل المُلغى؛ كقوله:

٢٦- وَمَا أدْرِي وَسَوْفَ إِخَالُ أَدْرِي
أَقَومٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ[٤]

(١) انظر: الكشاف ١/ ٣١٥.
(٢) انظر: المغني ص ١٨٥.
(٣) سورة الضحي، الآية: ٥.
(٤) هذا بيت من الوافر لزهير بن أبي سُلمى المزني، انظر: الديوان ص ١٢، من قصيدته الحولية:
عفا من آل فاطمة الجواء فيمن فالقوادم فالحِساء
والشاهد فيه: (وسوف إخال أدري): فقد فصلت (سوف) عن الفعل بفعل مُلغى وهو: (إخال) وسبب إلغائه هو وقوعه بين (سوف) والفعل. انظر: همع الهوامع ٢/ ٢٣٠.

(سيَّ)[١]: من لاسيما بمعنى (مثل)، وتثنيته سيَّان، وتشديد يائه ودخول (لا) والواو قبلها واجب عند ثعلب، وذكر غيره أنه يخفف وقد تحذف الواو كقوله:

٢٧- فِهْ بالعُقُودِ وبالأَيْمَانِ لا سِيَمَا
عَقْدٌ وَفَاءٌ بِه مِنْ أعْظَمِ القُرَبِ[٢]

و(سي) اسم (لا)، ويجوز فيما بعدها ثلاثة أوجه:

أحدها: الجر بالإضافة، وهو أرجحها فـ(ما) زائدة بين المضاف والمضاف إليه كزيادتها في قوله تعالى: ﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ﴾[٣].

الثاني: الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، فـ(ما) موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة، وعلى

---

(١) انظر: المغني ص ١٨٦.

(٢) هذا بيت من البسيط، انظر: شرح التسهيل ٣/ ١٦٠، والهمع ١/ ٢٣٥، والدرر ٣/ ١٨٦، والشاهد فيه: (لاسِيما) فإنها مخففة والواو محذوفة.

(٣) سورة القصص، الآية: ٢٨.

هذين الوجهين ففتحة (سيَّ) فتحة إعراب؛ لأنه مضاف.

الثالث: النصب إن كان نكرة على أنه تمييز، و(ما) كافة عن الإضافة، وعليه ففتحة (سيَّ) فتحة بناء.

(سواء)[1]: تأتي بمعنى (مستوٍ) فيوصف بها المكان بمعنى أنه نصف بين مكانين، والأفصح حينئذٍ أن يقصر مع الضم؛ كقوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾[2] وقد تمد مع الفتح؛ كقوله: «رأيت رجلًا سَواءً والعدم» وعلى هذا المعنى يخبر بها عن الواحد فما فوقه بلفظٍ واحدٍ؛ كقوله تعالى: ﴿لَيْسُوا سَوَآءً﴾[3].

وتأتي بمعنى الوسط والتام، والأفصح المد مع الفتح، كقوله تعالى: ﴿فِى سَوَآءِ ٱلْجَحِيمِ﴾[4]، وقولهم: هذا درهم سواء.

---

(١) انظر: المغني ص ١٧٨.

(٢) سورة طه، الآية: ٥٨.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١١٣.

(٤) سورة الصافات، الآية: ٥٥.

وتأتي بمعنى القصد، فتقصر مع الكسر وهو أغرب معانيها، كقوله:

٢٨- فَلأَصْرِفَنَّ سِوَى حُذَيفَةَ مِدْحَتي
لِفَتَى العَشِيِّ وَفَارِسِ الأحْزَابِ[١]

وتأتي بمعنى (مكان) أو(غير) فتمد مع الفتح وتقصر مع الضم ويجوز الوجهان مع الكسر وتقع هذه صفة واستثناء وهي عند الزجاج وابن مالك كـ(غير) في المعنى والإعراب[٢] وعند سيبويه والجمهور ظرف مكان ملازم للنصب لا تخرج عنه إلا في الضرورة[٣] وعند الكوفيين وجماعة للوجهين[٤].

---

(١) هذا بيت من الكامل، انظره في اللسان مادة (سوا)، وفي معجم الشواهد يرى أن الأحزاب تصحيف والصواب (الأجراف) ونسبه إلى حسان أو رجل من بني الحارث، انظره ١/ ٦٥ و١/ ٢٤١ والشاهد فيه: (سوى حذيفة) إذ أتت (سوى) بمعنى القصد مكسورة.

(٢) قال ابن مالك:

ولِسوىً سُوى سواءً اجعلا على الأصح ما لغير جعلا

(الألفية ص ٥٠) وقال في الكافية: (سوى) كـ(غير) في جميع ما ذكر ٢/ ٧١٦. وانظر: التصريح ١/ ٣٦٢.

(٣) الكتاب ١/ ٤٠٧، والكافية ٢/ ٧١٦، والتصريح ١/ ٣٦٢.

(٤) الإنصاف ١/ ٢٩٤.

حرف العين المهملة

(عَلَى)[١]: على وجهين:

أحدهما: أن تكون حرفًا، ولها معانٍ:

أحدها: الاستعلاء إما على المجرور وهو الأكثر كقوله: ﴿لِتَسْتَوُۥاْ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ﴾[٢] أو على ما يقرب منه؛ كقوله: ﴿أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى﴾[٣] وقد يكون الاستعلاء معنويًّا كقوله: ﴿وَلَهُمْ عَلَىَّ ذَنۢبٌ﴾[٤].

الثاني: المصاحبة، كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَى ٱلْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ﴾[٥].

الثالث: المجاوزة كـ(عن)؛ كقوله:

٢٩- إذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيرٍ
لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا[٦]

---

(١) انظر: المغني ص ١٨٩.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ١٣.
(٣) سورة طه، الآية: ١٠.
(٤) سورة الشعراء، الآية: ١٤
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٧٧.
(٦) هذا بيت من الوافر لقحيف العامري، انظر: المقتضب ٢/ ٣٢٠، =

ويحتمل أنه ضمن معنى رضي معنى عطف.

الرابع: التعليل؛ كقوله: ﴿وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ﴾(١).

الخامس: الظرفية؛ كقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾(٢).

السادس: معنى (من)؛ كقوله تعالى: ﴿إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾(٣).

السابع: معنى الباء، كقوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَىٰٓ أَن لَّآ أَقُولَ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ﴾(٤).

الثامن: الاستدراك والإضراب، كقولك فلان سيىء الصنيع على أنه لا ييأس من رحمة الله، وقول الشاعر:

٣٠- بِكُلٍّ تَدَاوَيْنَا فَلَمْ يُشْفَ مَا بِنَا
عَلَى أَنَّ قُرْبَ الدَّارِ خَيرٌ مِنَ البُعْدِ

= والخصائص ٢/ ٣١١، والإنصاف ٢/ ٦٣٠، والأشموني ١/ ٤٦٩، والدرر ٤/ ١٣٥، الشاهد فيه: (عليَّ) فإنها بمعنى: عني.

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

(٢) سورة القصص، الآية: ١٥.

(٣) سورة المطففين، الآية: ٢.

(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٠٥.

عَلَى أنَّ قُرْبَ الدَّارِ لَيْسَ بِنَافِعٍ
إذَا كَانَ تَهْوَاهُ لَيْسَ بِذي وُدٍّ(١)

الوجه الثاني لـ(علي): أن تكون اسمًا بمعنى (فوق) وذلك إذا دخلت عليها (مِنْ)؛ كقوله.

٣١- غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا تمَّ ظِمؤهَا
تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزَيزاء مَجْهَلِ(٢)

(عَنْ)(٣): وتأتي على ثلاثة أوجه:

---

(١) هذان بيتان من الطويل من أبيات لابن الدمينة عبدالله الخثعمي، أولها:
ألا يا صبا نجد متى هجتِ من نجد   فقد زادني مسراكِ وجدًا على وجدِ
انظر شرح المفصل ٨/ ١١٩، وتجريد الأغاني القسم الثاني ٢/ ١٨٢٩، ومعجم شواهد العربية ١/ ١٠٩. والشاهد فيهما: (على أن قرب الدار) فقد استدرك بـ(على) قوله: **(فلم يُشفَ ما بنا)**، واستدرك بـ(على) الثانية قوله: **(على أن قرب الدار خير من البعد)**.

(٢) هذا بيت من الطويل لمزاحم بن الحارث العقيلي، يصف قطاةً. انظر: الكتاب ٤/ ٢٣١، والمقتضب ٣/ ٥٣، وشرح المفصل ٨/ ٣٨، وأوضح المسالك ٣/ ٥٨، والدرر ٤/ ١٨٧. وقد روي البيت:
غدت من عليه بعدما تم خِمسها   تصل وعن قيضٍ ببيداء مجهل
والشاهد فيه: (من عليه) فـ(على) هنا اسم بمعنى بمن.

(٣) انظر: المغني ص ١٩٦.

أحدها: أن تكون حرف جر وله معانٍ:

أحدها: المجاوزة، كسافرت عن بلد الظلم.

الثاني: البدل، كـ(**صومي عن أمك**)[١].

الثالث: الاستعلاء؛ كقوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ﴾[٢].

الرابع: التعليل، ﴿إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ﴾[٣].

الخامس: معنى (بعد)؛ كقوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[٤].

السادس: معنى (مِن)، ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ﴾[٥].

---

(١) رواه مسلم، كتاب الصيام، باب قضاء الصيام عن الميت، رقم: (١٥٦).

(٢) سورة محمد، الآية: ٣٨.

(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٤.

(٤) سورة الانشقاق، الآية: ١٩.

(٥) سورة الشورى، الآية: ٢٥.

السابع: معنى الباء، ومثَّل بقوله تعالى: ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ﴾(١). وفيه نظر.

الوجه الثاني لـ(عن): أن تكون حرف مصدر بدلًا عن (أن) كما في لغة تميم، يقولون يعجبني عن تفعل.

الثالث: أن تكون اسمًا ويتعين في مواضع: أحدها: بعد (من) وهو كثير، مثل:

٣٢- فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً
مِنْ عَنْ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي(٢)

الثاني: بعد (على) وهو نادر؛ كقوله:

٣٣- عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيرُ سُنَّحًا
وَكَيفَ سُنُوحٌ واليَمِينُ قَطِيعُ؟(٣)

---

(١) سورة النجم، الآية: ٣.
(٢) هذا بيت من الكامل. لقطري بن الفجاءة الخارجي. انظر: شرح المفصل ٨/ ٤٠، وأوضح المسالك ٣/ ٥٧. وابن عقيل ٢/ ٣٠، وشرح شواهد المغني ١/ ٤٣٩. الشاهد فيه: (مِن عن يميني) فإن (عن) اسم بمعنى جانب، مبني على السكون في محل جر، وذلك لدخول (مِن) عليها.
(٣) هذا بيت من الطويل. انظر: الهمع ٢/ ٣٦، والدرر ٤/ ١٩١.=

عَوْضُ[١]: ظرف لاستغراق المستقبل كـ(أبدًا لكنه مختص بالنفي، وهو معرب إن أضيف، مبني إن لم يضف على الضم أو الفتح أو الكسر.

عَسَى[٢]: فعلٌ، وقال سيبويه: حرف إن اتصل بالضمير المنصوب، كقوله:

٣٤- تَقُولُ بِنْتِي قَدْ أَنَى أَنَاكَا
يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا[٣]

ومعناه الترجي في المحبوب، والإشفاق في المكروه، مثالهما قوله تعالى: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكۡرَهُواْ شَيۡـًٔا وَهُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡۖ وَعَسَىٰٓ أَن تُحِبُّواْ شَيۡـًٔا وَهُوَ شَرّٞ

= والشاهد فيه: (على عن) فإن (عن) هنا اسم مبني على السكون في محل جر، وذلك لدخول (على) عليها.

(١) انظر: المغني ص ٢٠٠.

(٢) انظر: المغني ص ٢٠١.

(٣) هذا رجز لرؤبة بن العجاج، انظر: الكتاب ٢/ ٣٧٤، والإنصاف ١/ ٢٢٢، والأشموني ١/ ٢٢٨. والشاهد فيه: (عساكا) فإن (عسى) هنا حرف - للترجي مثل (لعل). لاتصالها بضمير النصب وهو كان الخطاب. انظر: الانتصاف من الإنصاف ١/ ٢٢٣.

لَّكُمۡۖ﴾[١]، وتستعمل على أوجه: أحدها: عسى زيدٌ أن يقوم، وإعرابه عند الجمهور: أن زيدًا اسمها و(أن) وما دخلت عليه في تأويل مصدرٍ خبرها. وحيث إنه مصدرٌ والمخبر عنه اسم عينٍ فإنه يقدر مضاف قبل الاسم أو قبل الخبر، فيقال تقديره: عسى أمرُ زيدٍ القيامُ، أو عسى زيدٌ صاحب قيامٍ.

وذهب سيبويه[٢] والمبرد[٣] إلى أنَّ (عسى) فعل بمعنى قارب وزيد فاعل وتأويل المصدر مفعول به.

الوجه الثاني: عسى أن يقوم زيدٌ، فتكون تامة وتأويل المصدر فاعل.

الثالث: عسى زيد يقوم أو سيقوم أو قائمًا، و(عسى) فيهن فعل ناقص بلا إشكال.

الرابع: عساي وعساك وعساه، وفيه ثلاثة مذاهب:

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٦.
(٢) انظر: الكتاب ٣/ ١٥٧.
(٣) انظر: المقتضب ٣/ ٦٨.

أحدها: أن عملها عمل (لعل) تنصب الاسم وترفع الخبر.

الثاني: أنها على عملها ولكن استعير ضمير النصب للرفع وهو مردود.

الثالث: أنها على عملها بجعل خبرها اسمها.

الخامس: عسى زيدٌ قائم، ويتخرج على أنها ناقصة واسمها ضمير الشأن.

(عَلِ)[1]: بالتخفيف، اسم بمعنى (فوق)، ولا يستعمل إلا مجرورًا بـ(من) ومقطوعًا عن الإضافة، ثم إن أريد به المعرفة كان مبنيًّا على الضم وإلا كان معربًا.

(عند)[2]: اسم لمكان الحضور، وقد تأتي لزمانه، ولا تستعمل إلا ظرفًا، أو مجرورة بـ(مِنْ)، ويرادفها كلمتان:

إحداهما: (لدى): مطلقًا لكن (عند) أمكن منها من وجهين:

---

(١) انظر: المغني ص ٢٠٥.

(٢) انظر: المغني ص ٢٠٦.

أحدهما: أنها تجيء ظرفًا للأعيان والمعاني، ولا تكون (لدى) ظرفًا للمعاني، كذا قيل.

الثاني: أن (عند) تستعمل في الغائب فتقول: عندي مال، وإن كان غائبًا، بخلاف (لدى) فتختص بالحاضر، وهناك وجه ثالث؛ وهو جواز جر (عند) بخلاف (لدى).

الكلمة الثانية: (لدن) لكن تخالفها في أمور:

أحدها: أنها لا تقع إلا إذا كان المحل محل ابتداء غاية، كقوله: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾[(١)].

الثاني: أنها لا تكون إلا فضلة، و(عند) تكون عمدةً وفضلة.

الثالث: أن جرها بـ(من) أكثر من نصبها.

الرابع: أنها مبنية عند الأكثر.

الخامس: أنها قد تضاف للجملة.

السادس: أنها قد لا تضاف أصلًا.

(١) سورة النساء، الآية: ٤٠. وسورة الكهف، الآية: ٢.

حرف الغين المعجمة

(غَير)[١]: اسم ملازم للإضافة، إما لفظًا وإما معنًى إن فهم المعنى، وتقدمت عليها (ليس)، كقولهم: قبضت عشرةً ليس غير. ويجوز في (غير) هنا الضم والفتح منونة، فإن كانت منونةً فضمها على أنها اسم (ليس) والخبر محذوف وفتحها على أنها خبر (ليس) والاسم محذوف، وإن كانت غير منونة فقيل: هي مبنية، فيحتمل أن تكون اسمًا أو خبرًا، وقيل: معربة فإن كانت مضمومة فهي الاسم، وإن كانت مفتوحةً فهي الخبر، وأما المضافة لفظًا فتقع على وجهين:

أحدهما:- وهو الأصل - أن تكون صفةً لنكرة ولم تتعرف بالإضافة لشدة إبهامها، أو لمعرفة قريبة من النكرة مثل: ﴿نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ﴾[٢]، ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾[٣].

---

(١) انظر: المغني ص ٢٠٩.
(٢) سورة فاطر، الآية: ٣٧.
(٣) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

الثاني: أن تكون استثنائية فتعرب إعراب الاسم الواقع بعد (إلا). ويجوز بناؤها على الفتح إذا أضيفت إلى مبني؛ كقوله:

٣٥- لَمْ يَمْنَعِ الشَّرْبَ مِنْهَا غيرَ أَنْ نَطَقَتْ
حَمَامَةٌ في غُصُونٍ ذَاتِ أَوْقَالِ[١]

وقوله:

٣٦- لُذْ بِقَيسٍ حِينَ يَأْبَى غَيرَهُ
تَلْفِهِ بحرًا مُفِيضًا خَيرَهُ[٢]

(تنبيه - من عندي-): قال المؤلف - ابن هشام-: «وقولهم (لا غيرُ) لحنٌ» قال المحشِّي[٣]: «والحق

(١) هذا بيت من البسيط لرجلٍ من بني كنانة، انظر: الكتاب ٢/ ٣٢٩، وانظره في اللسان والقاموس مادة «وقل». والشاهد فيه: (غيرَ أن) حيث جاءت (غير) مبنية لإضافتها إلى مبني وهو (أن) المصدرية.

(٢) هذا الرجز لم أجد قائله، انظره في شرح التسهيل ٢/ ٣١٣، ومعجم شواهد العربية ٢/ ٤٧٦، والشاهد فيه: (غيرَه) فقد بنيت لإضافتها إلى مبني وهو هاء الغيبة.

(٣) هو الشيخ محمد الأمير، انظر كلامه هذا في حاشيته على المغني ١/ ١٣٦.

أنه ليس بلحنٍ فقد حكاه ابن الحاجب وأقره محققو كلامه، وأنشد ابن مالك(١):

٣٧- جَوَابًا بِهِ تَنْجُو اعْتَمِدْ فَوَرَبِّنَا
لَعَنْ عَمَلٍ أَسْلَفْتَ لا غَيرُ تُسْأَلُ(٢)

حرف الفاء

الفاء المفردة(٣): وترد على ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تكون عاطفةً فتفيد الترتيب والتعقيب والسببية، والترتيب نوعان؛ معنوي، كقام زيد فعمرو، وذكري، وهو عطف مفصلٍ على مجمل، نحو: ﴿وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ﴾ الآية(٤).

---

(١) في شرح التسهيل ٣/ ٢٠٩.

(٢) هو بيت من الطويل، لم أجد قائله، انظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٠٩، والقاموس مادة (غير) والدرر ٣/ ١١٦. الشاهد فيه: (لا غيرُ) قال صاحب القاموس: «وقولهم: (لا غيرُ) لحن» وهو غير جيد؛ لأنه مسموع في قول الشاعر: «جوابًا به .. البيت» ارجع إليه للاستزادة.

(٣) انظر: المغني ص ٢١٣.

(٤) سورة هود، الآية: ٤٥.

والتعقيب في كل شيء بحسبه، كما يقال: تزوج فولد له، إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل، وقيل: تأتي بمعنى (ثم) وبمعنى الواو.

والسببية تكون غالبًا في العاطفة جملة أو صفة، فالأول نحو قوله تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ﴾(١).

والثاني: نحو: ﴿لَأَكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ۝٥٢ فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ﴾(٢)، وقد تأتي في هذين الموضعين لمجرد الترتيب؛ كقوله تعالى: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجْلٍ﴾(٣)، وقوله تعالى: ﴿فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا ۝٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكْرًا﴾(٤).

الوجه الثاني - من أوجه الفاء -: أن تكون رابطةً للجواب في الشرط وشبهه، وذلك حيث لا يصلح أن يكون شرطًا، وقد تحذف للضرورة وقد يأتي بدلها (إذا الفجائية).

---

(١) سورة القصص، الآية: ١٥.
(٢) سورة الواقعة، الآيتان: ٥٢، ٥٣
(٣) سورة الذاريات، الآية: ٢٦.
(٤) سورة الصافات، الآيتان: ٢، ٣.

الوجه الثالث: أن تكون زائدةً في الخبر، إما مطلقًا مثل: أخوك فوجد. وإما بشرط أن يكون أمرًا أو نهيًا، كقوله:

٣٨- وَقَائِلَةٍ خَوْلانُ فَانْكِحْ فَتَاتَهُمْ
وأُكْرُومَةُ الحَيَّينِ خِلْوٌ كَمَا هِيَا[(١)]

وقولك: زيد فلا تضربه، وأما قوله تعالى: ﴿بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ﴾[(٢)] فقيل: زائدة وفيه بعد، وقيل: جواب لـ(أما) مقدرة وفيه إجحاف، وقيل: عاطفة على محذوف والتقدير: تنبه فاعبد الله، وأما الفاء في قولك: خرجت فإذا الأسد، فقيل: زائدة لازمة، وقيل: عاطفة، وقيل: للسببية كفاء الجواب، ومثلها قوله تعالى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنۡحَرۡ﴾[(٣)] إذ لا يصح عطف الإنشاء على الخبر.

---

(١) هذا بيت من الطويل، مجهول القائل، انظر: الكتاب ١/ ١٣٩، وأوضح المسالك ٢/ ١٣٦، والأشموني ١/ ٣٥٣، والدرر ٢/ ٣٦. والشاهد فيه: (فانكح) فإن الفاء زائدة لكون الخبر أمرًا.

(٢) سورة الزمر، الآية: ٦٦.

(٣) سورة الكوثر، الآية: ٢.

تنبيه: قيل: الفاء تكون للاستئناف؛ كقوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾[١]، والتحقيق أنها للعطف.

(في)[٢]: حرف جر، وله عشرة معانٍ:

الأول: الظرفية، زمانًا أو مكانًا، حقيقة أو مجازًا، ومن المكانية؛ أدخلت الخاتم في أصبعي لكنه على القلب.

الثاني: المصاحبة، نحو: ﴿ٱدْخُلُواْ فِىٓ أُمَمٍ﴾[٣].

الثالث: التعليل، نحو: ﴿ٱلَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾[٤].

الرابع: الاستعلاء: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ﴾[٥].

الخامس: مرادفة الباء.

السادس: مرادفة (إلى)، ﴿فَرَدُّوٓاْ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ أَفْوَٰهِهِمْ﴾[٦].

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١١٧. وسورة آل عمران، الآيتان: ٤٧، ٥٩. وسورة الأنعام، الآية: ٧٣. وسورة النحل، الآية: ٤٠. وسورة مريم، الآية: ٣٥. وسورة يس، الآية: ٨٢. وسورة غافر، الآية: ٦٨.

(٢) انظر: المغني ٢٢٣.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٣٨.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٣٢.

(٥) سورة طه، الآية: ٧١.

(٦) سورة إبراهيم، الآية: ٩.

السابع: مرادفة (مِنْ).

الثامن: المقايسة، وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو: ﴿فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ﴾(١).

التاسع: التعويض.

العاشر: التوكيد، وأجازه بعضهم في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱرْكَبُوا۟ فِيهَا﴾(٢).

حرف القاف

(قَدْ)(٣): وتأتي على قسمين: حرفية واسمية. والاسمية إما اسم بمعنى: (حسب)، وإما فعل، وإما اسم فعل، فالتي بمعنى (حسب) تستعمل مبنية وهو الأكثر، مثل: قدْ زيدٍ درهم. ومعربة وهو قليل، مثل: قدُ زيدٍ درهم. والتي بمعنى اسم الفعل تكون بمعنى (يكفي) كقولك: قد زيدًا درهم.

---

(١) سورة التوبة: الآية: ٣٨.

(٢) سورة هود، الآية: ٤١.

(٣) انظر: المغني ص ٢٢٦.

والحرفية تختص بالفعل الخبري المثبت المتصرف المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس، وهي معه كالجزء فلا يفصل بينهما اللهم إلا بالقسم؛ كقوله:

٣٩- أَخَالِدُ قَدْ وَاللهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً
وَمَا قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ(١)

وقد يحذف الفعل بعدها لدليل كقوله:

٤٠- أَزَفَ التَّرَحُّلُ غيرَ أنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأنْ قَدِ(٢)

---

(١) هذا بيت من الطويل، لأخي يزيد بن عبدالله البجلي وروي الشطر الثاني:
وما العاشق المسكين فينا بسارق
في معجم شواهد العربية ١/٢٣٦، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ٢/٥٧٦، وللفرزدق:
وما حل من جهل حبى حلمائنا ولا قائل المعروف فينا يعنف
في ديوانه ٢/٥٦١ والكتاب ٤/١١٨، ومعجم الشواهد والمعجم المفصل، وورد البيت ملفقًا: هنا، وفي الدرر ٤/٢٨ والمعجم المفصل ومعجم الشواهد. والشاهد فيه: (قد والله أوطأت) فإنه قد فصل بين (قد) والفعل بالقسم، وهذا جائز.

(٢) هذا بيت من الكامل، للنابغة زياد بن معاوية الذبياني =

وللحرفية خمسة معانٍ:

الأول: التوقع، مثل: قد يقدم الغائب، ولا تدخل على ماضٍ متوقع.

الثاني: تقريب الماضي من الحال، فإذا قلت: قام زيدٌ، احتمل أن يكون قيامه قريبًا أو بعيدًا، فإذا قلت: قد قام زيدٌ، اختص بالقريب، ولذلك إذا أجيب القسم بماضٍ متصرف مثبت، فإن كان قريبًا من الحال جيء باللام و(قد)، وإن كان بعيدًا جيء باللام وحدها، وإذا كان الماضي حالًا؛ وجب دخولها عليه، مثل: ﴿وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِن دِيَـٰرِنَا وَأَبْنَآئِنَا﴾[1].

المعنى الثالث: التقليل، مثل: قد يجود البخيل، وقيل هنا للتحقيق، والقلة مفهومة من حال البخيل.

= فيما يزعمون - انظر: الديوان ص١٢١ من قصيدة مطلعها:
أمن آل مية رائحٌ أو مغتدِ عجلان ذا زادٍ وغير مزود
ورد البيت (أفد) وورد (أزف). والشاهد فيه: (قدِ) حيث حذف الفعل بعد (قد) وهو (زال).

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٤٦.

الرابع: التكثير.

الخامس: التحقيق.

(قَط)(١): وتأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكو ظرف زمانٍ لاستغراق ما مضى، فتفتح قافها وتضم الطاء مشددة، وقد تخفف مع ضمها أو إسكانها، وتختص بالنفي مثل: ما فعلته قُطُّ.

الثاني: أن تكون بمعنى (حسب) فتفتح القاف وتسكن الطاء مبنية، تقول: قَطْ زيد درهم.

قلت: وفي الحاشية(٢) عن حواشي التسهيل «أنها لم تسمع إلا مقرونة بالفاء وهي زائدة لازمة عندي، وكذا أقول في قولهم: (فحسب) إن الفاء زائدة، وفي المطول: كثيراً ما تصدر بالفاء تزيينًا للفظ» اهـ.

الثالث: أن تكون اسم فعلٍ بمعنى: (يكفي).

---

(١) انظر: المغني ص ٢٣٣.

(٢) حاشية محمد الأمير ١/ ١٥١.

حرف الكاف

الكاف المفردة[١]: تأتي جارة وغير جارة، والجارة إما اسم وإما حرف، فللحرفية خمسة معانٍ:

الأول: التشبيه.

الثاني: التعليل نحو: ﴿وَٱذْكُرُوهُ كَمَا هَدَىٰكُمْ﴾[٢].

الثالث: الاستعلاء، وجُعل منه: كن كما أنت، أي عليه، وفيه أعاريب أخرى.

الرابع: المبادرة، مثل: صَلِّ كما يدخل الوقت، وهو غريب جدًّا.

الخامس: التوكيد، وهي الزائدة؛ كقوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[٣]، وقيل الزائد (مثل)، وقيل لا

---

(١) انظر: المغني ص ٢٣٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٨.

(٣) سورة الشورى، الآية: ١١.

زيادة فيهما وإن (مثل) بمعنى (ذات) أو بمعنى صفة، وقيل الكاف اسم مؤكد بـ(مثل).

والاسمية الجارة ترادف (مثل) قيل تختص بالضرورة كقوله:

٤١- بِيضٌ ثَلاثٌ كَنِعَاجٍ جُمِّ
يَضْحَكْنَ عَنْ كَالبَرَدِ المُنْهَمِّ[(١)]

وقيل: لا، فيجوز في زيد كالأسد أن تكون الكاف اسمًا بمعنى (مثل).

والكاف غير الجارة نوعان، ضمير منصوب أو مجرور، ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ﴾[(٢)]، وحرف للدلالة على الخطاب وهي اللاحقة لاسم الإشارة كـ(ذلك) وللضمير المنفصل كـ(إياك) ولبعض أسماء الأفعال كـ(رويدك) ولـ(أرأيت) كـ ﴿أَرَءَيْتَكَ هَٰذَا ٱلَّذِى كَرَّمْتَ عَلَىَّ﴾[(٣)].

(١) هذا الرجز للعجاج، انظر: شرح المفصل ٨/ ٤٢، والتصريح ٢/ ١٨، والهمع ٢/ ٣١، والأشموني ١/ ٤٧٢، والدرر ٤/ ١٥٦. الشاهد فيه: (كالبرد) فإن الكاف هنا اسم بمعنى (مثل).

(٢) سورة الضحى، الآية: ٣.

(٣) سورة الإسراء، الآية: ٦٢.

(كي)[١]: وتأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون اسمًا مختصرًا من (كيف) كقوله:

٤٢- كَي تَجْنَحُونَ إلى سِلْمٍ ومَا ثُئِرَتْ
قَتْلاكُمُ وَلَظَى الهَيْجَاءِ تَضْطَرِمُ[٢]

فحذفت الفاء كما حذفت في قول بعضهم: «سَوْ أفعل»، أي سوف أفعل.

الثاني: أن تكون مرادفة للام التعليل وهي الداخلة على (ما) الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة: كيمه، بمعنى (لمه).

الثالث: أن تكون مرادفة لـ(أن) المصدرية، كقوله: ﴿لِّكَيْلَا تَأْسَوْا﴾[٣]، فإن لم تتقدمها اللام؛ جاز أن تكون مصدرية وجارة والناصب (أن) ولا يجمع بينهما إلا في الضرورة كقوله:

---

(١) انظر: المغني ص ٢٤١.

(٢) هذا بيت من البسيط، انظره في شرح التسهيل ٤/ ١٩، وابن الناظم ص ٦٦٦، والأشموني ٢/ ٢٧٧، والدرر ٣/ ٣٥. والشاهد فيه: (كي) فإنها مختصرة من (كيف).

(٣) سورة الحديد، الآية ٢٣.

٤٣- فَقَالَتْ: أَكُلّ النَّاسِ أَصْبحْتَ مَانِحًا
لِسَانَكَ كَيْمَا أنْ تَغُرَّ وَتَخْدَعا[١]

(كَمْ)[٢]: على وجهين: استفهامية وخبرية، ويفترقان في خمسة أمور:

الأول: أن الخبرية تحتمل الصدق والكذب، بخلاف الاستفهامية.

الثاني: أن المتكلم في الخبرية لا يستدعي من المخاطب جوابًا بخلاف الاستفهامية.

الثالث: أن الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة فتقول: كم عبيدٍ لي خمسون بل ستون، بخلاف الاستفهامية، فتقول: كم مالُكَ أعشرون أم ثلاثون.

الرابع: أن تمييز الخبرية يكون مفردًا أو مجموعًا، وتمييز الاستفهامية لا يكون إلا مفردًا.

---

(١) هذا بيت من الطويل، لجميل بن معمر- جميل بثينة - انظر: الديوان ص ٧٩، والشاهد فيه: (كيما أن) حيث جمع بين (كي) و(أن) وهذه ضرورة.

(٢) انظر: المغني ص ٢٤٣.

الخامس: أن تمييز الخبرية واجب الخفض، وتمييز الاستفهامية منصوب إلا أن تكون مجرورة بحرف فيجوز النصب وهو الكثير، والجر بـ(من) مضمرة وجوبًا، مثل: بكم درهمٍ اشتريتَ هذا الكتاب؟.

(كأيٍّ)[1]: في (كأين) لغات أشار إليها ابن مالك في الكافية[2]:

وَفـي (كَـأيِّـن) قِـيـلَ: كَـائِـنْ وَكَـئِـنْ
وهَـكَـذَا كَـأيِـنْ كَـئـيِـنْ فَـاسـتْـبِـنْ

وهي: اسم مركب من كاف التشبيه و(أيٍّ) المنونة، ولذا يجوز الوقوف عليها بالنون، وتكون خبرية للتكثير وهو الغالب مثل: ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَـٰتَلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ﴾[3]، واستفهامية ويكون مميزها مجرورًا بـ(من) غالبًا، وأوجبه بعضهم، ومن غير المجرور بـ(من) قوله:

---

(١) انظر: المغني ص ٢٤٦.

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية ٤/ ١٧١١.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.

٤٤- اطْرُدِ اليَأْسَ بِالرَّجَا فَكَأَيٍّ
آلِمًا حُمَّ يُسْرُه بَعْدَ عُسْرِ[(١)]

ولا يدخل عليها حرف جر، وأجاز بعضهم: بكأيٍّ تبيع هذا الثوب؟ ولا يكون خبرها مفردًا.

(كَذَا)[(٢)]: وترد على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون اسم إشارة مجرورًا بالكاف، وقد تدخل عليها ها التنبيه؛ كقوله: ﴿أَهَٰكَذَا عَرْشُكِ﴾[(٣)].

الثاني: أن تكون كلمة واحدة مركبة، مكنيًّا بها عن غير عدد، كما في الحديث: «**أتذكر يوم كذا فعلتَ فيه كذا وكذا**»[(٤)].

---

(١) هذا بيت من الخفيف، انظر: شرح التسهيل ٢/ ٤٢٣، والتصريح ٢/ ٢٨١، والأشموني ٢/ ٣٨٩، والدرر ٤/ ٥١، الشاهد فيه: (فكأيٍّ آلمًا) حيث جاء تمييز كأيٍّ منصوبًا وهو خلاف الأكثر الغالب.

(٢) انظر: المغني ص ٢٤٧.

(٣) سورة النمل، الآية: ٤٢.

(٤) روى البخاري في تفسير القرآن، باب (٤)، وفي الأدب باب (٦٠)، وفي التوحيد باب (٣٦)، ومسلم في التوبة رقم (٥٢).

الثالث: أن تكون كلمة واحدة مركبة، مكنيًّا بها عن عدد، وتمييزها منصوب دائمًا، فلا يجوز جره بـ(من) ولا بالإضافة، خلافًا للكوفيين حيث أجازوا الجر بالإضافة في غير تكرار[١]، ولا تستعمل غالبًا إلا معطوفًا عليها.

(كَلَّا)[٢]: حرف ردع وزجر، لا معنى لها سوى ذلك عند سيبويه وأكثر البصريين[٣]، فيجيزون الوقوف عليها دائمًا والابتداء بما بعدها.

وزاد غيرهم معنى ثالثًا واختلف فيه، فقيل معنى (حقًّا) وقيل معنى (ألا) الاستفتاحية، وقيل معنى (نعم)، وعلى هذه الزيادة يصح الوقوف عليها وقبلها، وإذا صلحت للردع وغيره جاز الوقوف عليها وقبلها، والأرجح حملها على الردع؛ لأنه الغالب.

(كَأَنَّ)[٤]: حرف عند الأكثر، وعليه إشكالان يمكن الخلاص منها بالقول بأنها بسيطة، ولها معانٍ:

---

(١) انظر: حاشية الصبان ٤/٨٦.

(٢) انظر: المغني ص ٢٤٩.

(٣) انظر: الانتصاف من الإنصاف ١/٤٠٢.

(٤) انظر: المغني ص ٢٥٢.

أحدها: التشبيه، وهو الغالب، وقيده بعضهم[١] بما إذا كان خبرها اسمًا جامدًا، مثل: كأنَّ زيدًا أسدٌ، وإلا فهي للظن، مثل: كأنَّ زيدًا عندك، أو قائم أو يقوم.

الثاني: التحقيق، ذكره الكوفيون[٢] والزجاجي، قلت: ومنه حديث الثلاثة: «**كأنِّي أعرفك**»[٣].

الثالث: التقريب، قاله الكوفيون[٤]، نحو: كأنك بالفرج آتٍ، واختلف في إعرابه، فقيل الكاف حرف خطاب والباء حرف جر زائد، والفرج اسم (كأن)، وقيل الكاف اسمها والجار والمجرور خبرها، وما بعده جملة حالية متممة لمعنى الكلام، بدليل قولهم: كأنك بالشمس وقد طلعت.

---

(١) منهم البطليوسي، وذلك لأن زيدًا هو نفس القائم ولا يشبه الشيء بنفسه، حاشية الصبان ١/ ٢٧٢.

(٢) واستدلوا بقوله:

فأصبح بطن مكة مقشعرًّا كأن الأرض ليس بها هشام

انظر: التصريح ١/ ٢١٢.

(٣) رواه البخاري في الأنبياء باب (٥١)، ومسلم في الزهد رقم (١٠)، وهو حديث الثلاثة من بني إسرائيل الأبرص والأقرع والأعمى الذين أراد الله أن يبتليهم، والحديث مشهور.

(٤) انظر: التصريح ١/ ٢١٢، وحاشية الصبان ١/ ٢٧٢.

(كُلّ)[١]: اسم موضوع لاستغراق أفراد المنكر نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِۗ﴾[٢]، والمعرف المجموع نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا﴾[٣]، وأجزاء المفرد المعرف نحو: كلُّ زيدٍ حسن.

ولها باعتبار ما قبلها ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون نعتًا فتدل على كمال المنعوت، وحينئذ يجب إضافتها إلى اسم ظاهر يماثله لفظًا ومعنًى، مثل: أكلنا شاةً كلَّ شاة. إن الفخرَ كلَّ الفخر لمن قدر على كبح جماح نفسه.

الثاني: أن تكون توكيدًا لمعرفة، قال الكوفيون: أو نكرة محدودة[٤] فتفيد العموم، وحينئذ تجب إضافتها إلى ضمير يطابق المؤكد، مثل: ﴿فَسَجَدَ

---

(١) انظر: المغني ص ٢٥٥.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥. وسورة الأنبياء، الآية: ٣٥.
(٣) سورة مريم، الآية: ٩٥.
(٤) كقوله:

زخرت به ليلة كلها فجئت مؤيدًا خنفقيقا

انظر: شرح المفصل ٣/ ٤٤، والإنصاف ٢/ ٤٥، ويرى الأخفش رأيهم، وانظر: الهمع ٢/ ١٢٤، وإلى هذا مال ابن مالك في شرح التسهيل ٣/ ٢٩٦.

﴿ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾(١)، وربما يخلفه الظاهر كقوله:

٤٥- كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكِ لَوْ أُجْزَى بِذِكْرِكُمُ
يا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاس بِالقَمَرِ(٢)

فيفرق بينها وبين سابقتها حينئذٍ بأن هذه لعموم الأفراد وتلك لكمال المنعوت. وأجاز الزمخشري قطع المؤكدة عن الإضافة محتجًا بقراءة بعضهم: ﴿إِنَّا كُلًّا فِيهَآ﴾(٣)، والأجود أن (كلًّا) هنا بدل من اسم (إنَّ) وجاز إبداله من ضمير الحاضر؛ لأنه مفيد للإحاطة.

الثالث: أن تكون مباشرة للعوامل لا تابعة، وحينئذٍ يجوز إضافتها إلى الظاهر وقطعها،

---

(١) سورة الحجر، الآية: ٣٠. وسورة ص، الآية: ٧٣.

(٢) هذا بيت من البسيط، لكُثير عزة، وليس في ديوانه. وانظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٩٢، وقيل: لعمر بن أبي ربيعة، انظر: الديوان ص ١٤٣، والآمالي للقالي ١/ ١٩٥، والدرر ٦/ ٣٣. والشاهد فيه: (كل الناس) حيث خلف الاسم الظاهر (الناس) الضمير.

(٣) سورة غافر، الآية: ٤٨، انظر: الدر المصون ٩/ ٤٨٧، وانظر: الكشاف ٣/ ٤٣٠.

نحو: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾(١)، ﴿وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ﴾(٢).

ولها باعتبار ما بعدها ثلاثة أوجه:

أحدها: أن تضاف إلى الظاهر فيعمل فيها جميع العوامل، مثل: أكرمت كلَّ بني تميم.

الثاني: أن تضاف إلى ضمير محذوف فكالتي قبلها.

الثالث: أن تضاف إلى ضمير ملفوظ به فلا يعمل فيها غالبًا إلا الابتداء، نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا﴾(٣)، ومن غير الغالب قوله:

٤٦- يَمِيدُ إذَا مَدَتْ عَلَيْهِ دلاؤُهُمْ
فَيَصْدُرُ عَنْها كُلُّهَا وَهْوَ نَاهِلُ(٤).

---

(١) سورة المدثر، الآية: ٣٨.
(٢) سورة الفرقان، الآية: ٣٩.
(٣) سورة مريم، الآية: ٩٥.
(٤) هذا بيت من الطويل، لكثير، في ديوانه ٥٠٦.
والشاهد فيه: (كلها) حيث عمل فيها الفعل وليس الابتداء، فهي فاعل.

واعلم أن لفظ (كُلّ) حكمه الإفراد والتذكير ومعناها بحسب ما تضاف إليه، فإن أضيفت إلى نكرة روعي معناها إما مذكر، مثل: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي ٱلزُّبُرِ﴾(١)، وإما مؤنث مثل: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ﴾(٢)، وإما مجموع مذكر مثل: ﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾(٣)، وإما مجموع مؤنث مثل:

٤٧- وَكُلُّ مُصِيبَاتِ الزمانِ وَجَدْتُهَا
سِوَى فرْقَةِ الأحْبَابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ(٤)

هذا ما نص عليه ابن مالك في حكم المضافة إلى النكرة، ورده أبو حيان(٥)، قال المصنف: والذي يظهر لي أن المضافة إلى المفرد إن أريد نسبة الحكم

---

(١) سورة القمر، الآية: ٥٢.

(٢) سورة المدثر، الآية: ٣٨.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٥٣. وسورة الروم، الآية: ٣٢.

(٤) هذا بيت من الطويل، لقيس بن ذريح، انظر: الديوان ص ٣٣، والشاهد فيه: (كل مصيبات).

(٥) هو محمد بن يوسف الغرناطي، من كبار علماء العربية والتفسير والحديث، ولد بغرناطة وتوفي في القاهرة سنة ٧٤٥هـ، من أشهر تصانيفه: البحر المحيط في تفسير القران. (الأعلام ٨/٢٦).

إلى كل فرد وجب الإفراد، مثل: كل رجلٍ يشبعه رغيف، وإن أريد نسبته إلى المجموع؛ وجب الجمع، كقول عنترة(١).

٤٨- جَادَتْ عَلَيهِ كلُّ عَينٍ ثَرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كلَّ حَدِيقَةٍ كَالدِّرْهَمِ(٢)

لأن المراد أن كل عين جادت عليه فتركت جميع الأعين كل حديقة... إلخ

وإن أضيفت إلى معرفة جاز مراعاة لفظها ومراعاة معناها، نحو: كلهم قائم أو كلهم قائمون، كذا قالوا، والصواب أن الضمير لا يعود إليها من خبرها إلا مفردًا مذكرًا على لفظها نحو: ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَرْدًا﴾(٣).

---

(١) هو عنترة بن شداد العبسي، شاعر جاهلي مشهور، من شعراء المعلقات، اشتهر بالفروسية وبحبه لابنة عمه عبلة، كان عبدًا فنال حريته لإقدامه وشجاعته، توفي قبل البعثة بزمن.

(٢) هذا بيت من الكامل، من معلقته المشهورة، ومطلعها:

هل غادر الشعراء من متردم ... أم هل عرفت الدار بعد توهم

انظر البيت في الديوان ص ١٩٦، والشاهد فيه: (فتركن) ولم يقل تركت.

(٣) سورة مريم، الآية: ٩٥.

وإن قطعت عن الإضافة لفظًا فقال أبو حيان: تجوز مراعاة اللفظ مثل: ﴿كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ﴾[١]، ومراعاة المعنى مثل: ﴿وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾[٢].

(كيفَ)[٣]: اسم وتستعمل على وجهين:

أحدهما: أن تكون شرطية فتقتضي فعلين متفقين لفظًا ومعنًى غير مجزومين، مثل كيف تصنعُ أصنعُ، وقيل يجزمان مطلقًا وهو رأي الكوفيين[٤]، وقيل: إن اقترنت بها (ما).

الثاني: أن تكون استفهامية وتقع خبرًا قبل مالا يستغنى عنها معه، مثل: كيف أنت؟ وحالًا قبل ما يستغنى مثل: كيف جاء زيدٌ، ومفعولًا مطلقًا، مثل: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾[٥].

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ٨٤.

(٢) سورة يس، الآية: ٤٠.

(٣) انظر: المغني ص ٢٧٠.

(٤) انظر: المغني ص ٢٧٤.

(٥) سورة الفيل، الآية: ١.

حرف اللام

اللام المفردة[١]: وتأتي على ثلاثة أقسام: جارة وجازمة ومهملة، فالجارة مفتوحة مع الضمير إلا ياء المتكلم فمكسورة، ومكسورة مع الظاهر إلا مع المستغاث المباشر للياء فمفتوحة مثل: يالله.

وللجارة معانٍ منها:

١- الاستحقاق، وهي الواقعة بين معنى وذات، مثل: الحمد لله.

٢- الاختصاص، مثل: الحصير للمسجد.

٣- الملك، مثل: لله ما في السموات.

٤- التعليل، مثل: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾[٢]، ومثل اللام الثانية في: يا لزيد لعمرٍو، والتقدير: أدعوك لعمرو.

٥- بمعنى (إلى)، مثل: ﴿كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾[٣].

٦- بمعنى (على)، مثل: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ﴾[٤].

---

(١) انظر: المغني ص ٢٧٤.

(٢) سورة قريش، الآية: ١.

(٣) سورة الرعد، الآية: ٢. وسورة الزمر، الآية: ٥. وسورة فاطر، الآية: ١٣.

(٤) سورة الإسراء، الآية: ١٠٧.

٧- بمعنى (في)، مثل: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾(١).

٨- بمعنى (من)، مثل: سمعت له صراخًا.

٩- التعجب، وتستعمل في النداء، مثل: ياللماء، إذا تعجبوا من كثرته.

١٠- التوكيد، وهي اللام الزائدة، ومنها المقحمة المعترضة بين المتضايفين، مثل قولهم: «**يا بُؤْسَ للحربِ**». وهل انجرار ما بعدها بها أو بالمضاف؟ قولان أرجحهما الأول، ومنها لام المستغاث، وقال جماعة: غير زائدة ثم اختلفوا فقال الأكثرون: متعلقة بفعل النداء المحذوف، وقال ابن جني: بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل(٢).

وإذا قيل: يا لَزيد - بفتح اللام - فهو مستغاث، وبكسرها مستغاث له والمستغاث محذوف، وإذا قيل: يالك؛ احتمل الوجهين.

١١- التبيين، وذكر لها أقسامًا وأمثلة.

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٤٧.

(٢) انظر: سر صناعة الإعراب ١/ ٣٢٩- ٣٣٢.

والجازمة هي اللام الموضوعة للطلب، وهي مكسورة، وسُليم تفتحها، وإسكانها بعد الفاء والواو أكثر، مثل: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي﴾[(١)]، وقد تسكن بعد (ثم)، مثل: ﴿ثُمَّ لْيَقْضُواْ تَفَثَهُمْ﴾[(٢)]، ودخولها على فعل المتكلم قيل، مثل قوله ﷺ: «**قوموا فلأصلِ لكم**»[(٣)]. وقوله تعالى: ﴿وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ﴾[(٤)]، وأقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب كقراءة: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ﴾[(٥)]، وقد تحذف في الشعر ويبقى الجزم كقوله:

٤٩- مُحَمَّدُ تَفْدِ نَفْسَكَ كَلّ نَفْسٍ
إذَا مَا خِفْتَ مِنْ شَيءٍ تَبَالا[(٦)]

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٩.

(٣) رواه البخاري في الصلاة، باب (١٠)، ورواه مسلم في المساجد رقم (٢٦٣)، وأحمد ٣/ ٢٠٧ رقم (١٢٦٦٤)، عن أنس رضي الله عنه، ورواه البخاري في الأذان باب (١٦١) (بكم) بدل (لكم).

(٤) سورة العنكبوت، الآية: ١٢.

(٥) سورة يونس، الآية: ٥٨. انظر: الدر المصون ٦/ ٢٢٤.

(٦) هذا بيت من الوافر، لحسان بن ثابت رضي الله عنه أو أبي طالب أو الأعشى، انظر: الكتاب ٣/ ٨، والإنصاف ٢/ ٥٣٠، وشرح =

وأجاز الكسائي حذفها في النثر بشرط تقدم (قل)، مثل: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾[(١)].

والمهملة:

١- لام الابتداء، وتدخل على المبتدأ، مثل: ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ﴾[(٢)]، وعلى معمول (إن) اسمها أو خبرها أو معموله، واختلف في دخولها على الخبر المتقدم، مثل: لقائم زيدٌ، فمقتضى كلام جماعة من النحويين الجواز، وكذلك اختلف في اللام الداخلة على الفعل، ونصَّ جماعة على المنع وأن اللام الداخلة على الفعل لام القسم.

(تنبيه)[(٣)]: إذا قلت: إن زيدًا ليقومن، فاللام

= التسهيل ٤/ ٦٠، وابن الناظم ص٦٩٠، والشذور ص ٢٣١، والأشموني ٢/ ٣١٤، والدرر٥ / ٦١. الشاهد فيه: (تَفد) فإنه فعل مجزوم بلام الطلب المحذوفة.

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٣١، انظر: سر صناعة الإعراب ١/ ٣٩، وشرح المفصل ٧/ ٣٥، وانظر: إعراب القرآن للدرويش ٥/ ١٩٢.

(٢) سورة الحشر، الآية: ١٣.

(٣) انظر: المغني ص ٣٠٥.

للقسم، فلو قلت: علمت أن زيدًا ليقومن، وجب فتح همزة (إن).

٢- الزائدة؛ كالداخلة على خبر المبتدأ؛ كقوله:

٥٠- أُمُّ الحُلَيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ
تَرْضَى مِنَ اللحْمِ بَعَظْمِ الرَّقَبَهْ[1]

٣- لام الجواب، إما لـ(لو) أو لـ(لولا) أو للقسم، مثل: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[2]، ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ﴾[3]، ﴿تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا﴾[4].

٤- اللام الموطئة وتسمَّى: المؤذنة، وهي الداخلة على أداة شرط للإيذان بأن الجواب بعدها مبني على قسم مقدر لا على الشرط، وسميت موطئةً لأنها

---

(١) هذا الرجز، لرؤبة بن العجاج أو لعنترة بن عروس، انظر: شرح التسهيل ٢/ ٣٠، وابن عقيل ١/ ٣٣٦، واللسان مادة (شهرب)، والدرر ٢/ ١٨٧. والشاهد فيه: (لعجوز) إذ دخلت اللام زائدة على خبر المبتدأ.

(٢) سورة الأنبياء، الآية: ٢٢.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥١.

(٤) سورة يوسف، الآية: ٩١.

وطأت الجواب للقسم أي مهدته له، مثل: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُواْ لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾[1]، وأكثر ما تدخل على (إنْ)، وقد تدخل على غيرها؛ كقوله:

٥١- لَمَتى صَلَحْتَ لَيُقضَيَنْ لَكَ صَالِحٌ
وَلَتُجْزَيَنَّ إذا جُزِيتَ جَمِيلا[2]

٥- لام (أل) كالرجل.

٦- اللام اللاحقة لأسماء الإشارة للدلالة على البعد.

(لا)[3]: وتأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: النافية وهي أقسام:

١- العاملة عمل (إن)، وهي النافية للجنس على سبيل التنصيص، ومنه: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾[4] عند

(١) سورة الحشر، الآية: ١٢.

(٢) هذا بيت من الكامل، انظر: شرح التسهيل ٣/ ٢١٨، والهمع ٢/ ٤٤، الدرر ٤/ ٢٤٠. الشاهد فيه: (لمتى) فإن اللام الموطئة دخلت على غير (إن) مع أن الأكثر أن تدخل عليها.

(٣) انظر: المغني ص ٣١٣.

(٤) سورة النحل، الآية: ٦٢.

الفراء، والمعنى عنده: لابد من كذا أو لا محالة في كذا[١]، وقال قطرب: (لا) ردٌّ لما قبلها، أي ليس الأمر كما وصفوا، ثم ابتدأ فقال: (جَرَمَ) وهو فعلٌ ماضٍ بمعنى (وجب) وما بعده فاعل.

٢- العاملة عمل (ليس).

٣- العاطفة.

٤- الجوابية.

٥- ما سوى هذه الأقسام، ومنها المعترضة بين الجار والمجرور، نحو: جئت بلا زادٍ، وعن الكوفيين: هي اسم دخل عليه حرف الجر وما بعدها مخفوض بالإضافة[٢]، وبعضهم يسميها زائدة، وإن كان لا يصح إسقاطها من حيث المعنى ويكون المراد بالزيادة وقوعها بين شيئين متطالبين.

الوجه الثاني: (لا) الطلبية التي يطلب بها الترك، وتختص بالمضارع، مثل: ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ﴾[٣].

---

(١) انظر: معاني القرآن ٢/ ٨.

(٢) انظر: الآمالي الشجرية ٢/ ٢٣٠.

(٣) سورة هود، الآية: ١١٣.

الوجه الثالث: الزائدة للتقوية والتوكيد، مثل: ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾[(١)]، ومنه ﴿لَآ أُقْسِمُ﴾[(٢)] على أحد القولين، ثم مثل بقوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْاْ أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُواْ بِهِۦ شَيْـًٔا﴾[(٣)] وذكر أوجهًا كثيرة في إعرابه، كما ذكر أوجهًا في إعراب قوله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾[(٤)]، وقوله: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَآ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾[(٥)]، وقوله: ﴿مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَن تَتَّخِذُواْ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ أَرْبَابًا﴾[(٦)].

لات[(٧)]: الجمهور على أنها كلمتان؛ (لا) والتاء لتأنيث اللفظ وأنها تعمل عمل (ليس)، ولا تعمل إلا في الحين وما رادفه.

(لو)[(٨)]: وتأتي على خمسة أوجه:

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٢.
(٢) سورة القيامة، الآية: ١.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١٥١.
(٤) سورة الأنعام، الآية: ١٠٩.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٩٥.
(٦) سورة آل عمران، الآيتان: ٧٩، ٨٠.
(٧) انظر: المغني ص ٣٣٤.
(٨) انظر: المغني ص ٣٣٧.

الأول: الامتناعية، مثل: لو جئتني أكرمتك، وتفيد الشرطية، وتقييدها بالماضي، والامتناع أي امتناع الشرط والجواب عند الجمهور، وهو باطل بمواضع كثيرة، أو امتناع الشرط خاصة مع عدم الدلالة على امتناع الجواب أو ثبوته، ولكن إن كان مساويًا للشرط في العموم لزم انتفاؤه، مثل: لو كانت الشمس طالعة؛ كان النهار موجودًا، وإن كان أعمَّ لم يلزم انتفاؤه، وإنما ينتفي منه ما كان مساويًا للشرط، مثل: لو كانت الشمس طالعةً؛ كان الضوء موجودًا ولا يقال فيها: أنها حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه.

الثاني: أن تكون حرف شرط في المستقبل كـ(إنْ)، إلا أنها لا تجزم، مثل: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ﴾(١).

والفرق بين هذه وبين الامتناعية أن الشرط في هذه مستقبل محتمل الوقوع لم يقصد فرضه الآن أو فيما مضى وعكسها الامتناعية.

---

(١) سورة النساء، الآية: ٩.

الثالث: المصدرية بمنزلة (أن) إلا أنها لا تنصب، وأكثر وقوع هذه بعد: ودَّ أو يودُّ، مثل: ﴿وَدُّواْ لَوْ تُدْهِنُ﴾(١).

الرابع: التي للتمني بمعنى (ليت) مثل: ﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ﴾(٢).

الخامس: أن تكون للعرض، مثل: لو تنزل عندنا فتصيب خيرًا.

وذُكِر لها معنى سادس؛ وهو التقليل، مثل: «**التمس ولو خاتمًا من حديد**»(٣).

وجواب (لو) إما مضارع منفي بـ(لم)، أو ماضٍ مثبت أو منفي بـ(ما) والغالب على المثبت دخول اللام عليه، مثل: ﴿لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَـٰهُ حُطَـٰمًا﴾(٤)، ومن غير

---

(١) سورة القلم، الآية: ٩.

(٢) سورة الشعراء، الآية: ١٠٢.

(٣) رواه البخاري في النكاح، باب (٤٠)، وفي فضائل القرآن باب (٢١)، وفي اللباس باب (٤٩)، ومسلم في النكاح رقم (٧٦)..

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٦٥.

الغالب، ﴿لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا﴾(١)، والغالب على المنفي خلوه من اللام، مثل: ﴿وَلَوْ شَآءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ﴾(٢)، ومن الغالب قوله:

٥٢- وَلَوْ نُعْطَى الخِيَارَ لَمَا افْتَرَقْنَا
وَلَكِنْ لا خِيَارَ مَعَ اللَّيَالِي(٣)

وقد يكون جوابها جملة اسمية مقرونة باللام أو الفاء؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُواْ وَٱتَّقَوْاْ لَمَثُوبَةٌ﴾(٤)، وقول الشاعر:

٥٣- لَوْ كَانَ قَتْلٌ يَا سَلامُ فَرَاحَةٌ
لَكِنْ فَرَرْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسَرا(٥)

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ٧٠.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١١٢.
(٣) هذا بيت من الوافر، انظر: التصريح ٢/ ٢٦٠، والهمع ٢/ ٦٦، والأشموني ٢/ ٣٥٢، والدرر ٥/ ١٠١. والشاهد فيه: (لَمَا) فإن جواب (لو) اقترنت به اللام وهو من غير الغالب.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٠٣.
(٥) هذا بيت من الكامل، لعامر بن الطفيل، انظر: شرح التسهيل ٤/ ١٠٠، والهمع ٢/ ٦٦، والدرر ٥/ ١٠٢. والشاهد فيه: (فراحةٌ) حيث اقترن جواب (لو) بالفاء.

(لولا)[١]: وتأتي على أربعة أوجه:

أحدها: أن تدخل على جملتين: اسمية ففعلية لربط امتناع الثانية بوجود الأولى، نحو: لولا زيدٌ لأكرمتك، ثم إن كان الخبر كونًا مطلقًا؛ وجب حذفه، وكونًا مقيدًا؛ وجب ذكره إن لم يعلم، وإلا جاز الوجهان، هذا قول ابن مالك[٢] وجماعة.

وإذا ولي (لولا) ضمير فحقه أن يكون ضمير رفع، نحو: ﴿لَوْلَآ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ﴾[٣]، وسمع قليلًا: «لولاي ولولاك ولولاه» قال سيبويه[٤] والجمهور: هي جارة للضمير مختصة به ولا تتعلق بشيء، وموضع المجرور بها رفع بالابتداء، فإذا عطف عليها اسم ظاهر تعين رفعه، مثل: لولاي وزيدٌ؛ لأنها لا تخفض الظاهر.

الثاني: أن تكون للتحضيض والعرض، وتختص

---

(١) انظر: المغني ص ٣٥٩.

(٢) انظر: شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ص ٦٥.

(٣) سورة سبأ، الآية: ٣١.

(٤) انظر: الكتاب ٢/ ٣٧٣ والتي بعدها.

بالمضارع أو ما في تأويله، مثل: ﴿لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ ٱللَّهَ﴾(١)، و﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ﴾(٢).

الثالث: أن تكون للتوبيخ والتنديم، وتختص بالماضي، مثل: ﴿لَّوْلَا جَآءُو عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ﴾(٣)، وقد يفصل بينها وبينه بـ(إذا) أو جملة معترضة، مثل: ﴿لَّوْلَآ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾(٤)، ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ﴾ .. إلى قوله: ﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾(٥).

الرابع: الاستفهام، مثل: ﴿لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ﴾(٦) قاله الهروي، والظاهر أنه للعرض، وذكر الهروي أنها تأتي نافية بمعنى (ما)، مثل: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ﴾(٧) أي فما كانت، والظاهر أن المعنى على التوبيخ.

---

(١) سورة النمل، الآية: ٤٦.

(٢) سورة المنافقون، الآية: ١٠.

(٣) سورة النور، الآية: ١٣.

(٤) سورة النور، الآية: ١٢.

(٥) سورة الواقعة، الآيات: ٨٣-٨٦.

(٦) سورة المنافقون، الآية: ١٠.

(٧) سورة يونس، الآية: ٩٨.

لَومَا(١): بمنزلة (لولا).

لَمْ(٢): حرف جزم لنفي المضارع، وقد يُرْفَعُ بعدها، قيل ضرورة، وقيل لغة، وزعم بعضهم أن بعض العرب قد ينصب بها، وقد يليها اسم معمول لفعل محذوف يفسره ما بعده؛ كقوله:

٥٤- ظَنَنْتُ فَقيرًا ذَا غِنىً ثُمَّ نِلْتُهُ
فَلَمْ ذَا رَجَاءٍ أَلْقَهُ غَيرَ وَاهِبِ(٣)

لَمَّا(٤): وتأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: مختصة بالمضارع فتجزمه وتنفيه وتقلبه ماضيًا، وتفارق (لم) في خمسة أمور:

الأول: أنها لا تقترن بأداة شرط.

---

(١) انظر: المغني ص ٣٦٤.

(٢) انظر: المغني ص ٣٦٥.

(٣) هذا بيت من الطويل، انظره في شرح التسهيل ٢/ ١٤١ والتي بعدها، ومعجم شواهد العربية ١/ ٥٩. والشاهد فيه: (فلم ذا) فقد ولي (لم) معمول فعل محذوف وهو (ذا) فسر الفعل ما بعده، فإن (ذا) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الألف لفعل محذوف، فتقدير الجملة: فلم ألق ذا رجاء ألقه غير واهب.

(٤) انظر: المغني ص ٣٦٧.

الثاني: أن منفيها مستمر النفي إلى الحال.

الثالث: أن منفيها قريب إلى الحال.

الرابع: أن منفيها متوقع ثبوته.

الخامس: أن منفيها جائز الحذف لدليل، بخلاف (لم)، فأما قوله:

٥٥- احْفَظْ وَدِيعَتَكَ التي اسْتُودِعْتَها
يَومَ الأعَازِبِ إنْ وَصَلَتَ وَإنْ لَمِ[1]

فضرورةٌ.

الثاني: مختصة بالماضي فتقتضي جملتين وُجِدت ثانيتهما عند وجود الأولى، ويقال فيها حرف وجود لوجود، مثل: لما جاءني أكرمته، وجوابها إما فعل ماضٍ أو جملة اسمية مقرونة بـ(إذا) الفجائية أو بالفاء أو فعلًا مضارعًا مثل: ﴿فَلَمَّا نَجَّىٰكُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ﴾[2]،

(١) هذا بيت من الكامل، لإبراهيم بن هرمة، انظر: أوضح المسالك ٤/ ٢٠٢، والتصريح ٢/ ٢٤٧، والأشموني ٢/ ٣١٦، والدرر ٥/ ٦٦. والشاهد فيه: (وإن لم) فقد حذف منفي (لم) - مجزومها - ضرورة فالأصل: إن وصلت وإن لم تصل.

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٦٧.

و﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ﴾[١]، و﴿فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾[٢]، و﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا﴾[٣].

الثالث: أن تكون حرف استثناء، فتدخل على الجمل الاسمية، نحو: ﴿إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾[٤]، وعلى الفعل الماضي لفظًا لا معنًى، مثل: أنشدك الله لما فعلت، أي ما أنشدك إلا فعلك.

(لَنْ)[٥]: حرف نفي ونصب واستقبال، وتأتي للدعاء كقوله:

٥٦- لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكُمْ ثُمَّ لا زَالَـ
ـتْ لَكُمْ خَالِدًا خُلُودَ الجَبَالِ[٦]

---

(١) سورة العنكبوت، الآية: ٦٥.
(٢) سورة لقمان، الآية: ٣٢.
(٣) سورة هود، الآية: ٧٤.
(٤) سورة الطارق، الآية: ٤.
(٥) انظر: المغني ص ٣٧٣.
(٦) هذا بيت من الخفيف، للأعشى ميمون بن قيس، انظر: الديوان ص ١٦٩، من قصيدة مطلعها:
ما بكاء الكبير بالأطلال وسؤالي فهل ترد سؤالي
عدها بعض النقاد هي المعلقة. الشاهد فيه: (لن تزالوا كذلكم) حيث استعمل (لن) للدعاء.

وتلقي القسم بها و بـ(لم) نادرٌ جدًّا؛ كقوله:

٥٧- واللهِ لَنْ يَصِلَوا إِلَيْكَ بَجَمْعَهِمْ
حَتَّى أُوَسَّدَ فِي التَرَابِ دَفِينا[1]

وزعم بعضهم أنها قد تجزم؛ كقوله:

٥٨- لَنْ يَخِبِ الآنَ مِنْ رَجَائكَ مَنْ
حَرَّكَ دُونَ بَابِكَ الحَلَقَه[2]

(لَيْتَ)[3]: حرف تمنٍّ يتعلق بالمستحيل غالبًا، وتنصب الاسم وترفع الخبر، وقد تنصبهما، كقوله:

٥٩- يَا لَيتَ أَيَّامَ الصِّبا رَوَاجِعًا[4]

---

(١) هذا بيت من الكامل، لأبي طالب عم رسول ﷺ، انظر: شرح التسهيل ٣/ ٢٠٧، والأشموني ٢/٣٦، والهمع ٢/٤١، والدرر ٤/٢٢٠، وروي: «حتى أوارى». والشاهد فيه: (لن يصلوا) حيث صدر جواب القسم بـ(لن).

(٢) هذا بيت من المنسرح، لأعرابي ذي قصةٍ من الحسين بن علي رضي الله عنه، انظر: الهمع ٢/٤، والأشموني ٢/ ٢٧٧، والدرر ٤/٦٣. والشاهد فيه: (لن يخب) حيث جزم المضارع بـ(لن).

(٣) انظر: المغني ص ٣٧٥.

(٤) هذا الرجز لرؤبة بن العجاج، انظر: الكتاب ٢/١٤٢، والدرر=

(لَعَلَّ)[١]: حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر، قال بعض أصحابِ الفراء: وقد ينصبهما، وحُكي: «لعلَّ أباك منطلقًا»، وعقيل يخفضون بها المبتدأ؛ كقوله:

٦٠- فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرى وَارفَعِ الصَّوتَ جَهْرَةً
لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ[٢]

وهو في محل رفع بالابتداء لتنزيلها منزلة حرف الجر الزائد، قيل: وأول لحن سمع بالبصرة قوله: «**لعل لها عذرٌ وأنت تلوم**» وهو محتمل لتقدير ضمير الشأن، كما في قوله ﷺ: «**إن من أشد الناس عذابًا يوم القيامة المصورون**»[٣]، ولها معانٍ:

= ٢/ ١٧٠، والشاهد فيه: (ليت أيامَ الصبا رواجعًا) فقد نصبت (ليت) الاسم والخبر.

(١) انظر: المغني ص ٣٧٧.

(٢) هذا بيت من الطويل، لكعب بن سعد الغنوي، يرثي أخاه أبا المغوار، انظر: ابن عقيل ٢/ ١٩٦، والتصريح ١/ ١٥٦، والأشموني ١/ ٤٥٤، والهمع ٢/ ٣٣، والدرر ٤/ ١٧٤. وروي: «دعوة» و«ثانيًا». والشاهد فيه: (لعل أبي المغوار) حيث جر بـ(لعل)، فهي -هنا - حرف جر.

(٣) رواه البخاري في اللباس باب (٨٩)، ومسلم في اللباس=

أحدها: التوقع، وهو ترجي المحبوب والإشفاق من المكروه.

الثاني: التعليل، أثبته جماعة منهم الكسائي؛ كقوله تعالى: ﴿لَّعَلَّهُۥ يَتَذَكَّرُ﴾(١).

الثالث: الاستفهام، أثبته الكوفيون، ولذلك علَّق بها الفعل؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ﴾(٢).

(لَكِنَّ)(٣): المشددة - حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، وفي معناها ثلاثة أقوال:

أحدها: أنه واحد، وهو الاستدراك، وفسَّر بأن تنسب لما بعدها حكمًا مخالفًا لحكم ما قبلها.

الثاني: أنها تأتي للاستدراك، وفسَّر برفع ما يتوهم ثبوته، وتأتي لمعنى آخر أيضًا وهو: التوكيد، مثل: لو جاءني أكرمته لكنه لم يجئ حيث أكدت ما أفادته (لو) من الامتناع.

= والزينة رقم (٩٨)، عن ابن مسعود، وأحمد روى نحوه عن عائشة ٦/ ٢٢٥ رقم (٢٥٦١٩).

(١) سورة طه، الآية: ٤٤.

(٢) سورة عبس، الآية: ٣.

(٣) انظر: المغني ص ٣٨٣.

الثالث: أنها للتوكيد دائمًا ويصحب التوكيد معنى الاستدراك، وقد يحذف اسمها؛ كقوله:

٦١- فَلَوْ كُنْتَ ضَبِّيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتي

ولَكِنَّ زِنجِيٌّ عَظِيمُ المشَافِرِ[1]

لَكِنْ[2] المخففة وهي ضربان: مخففة من الثقيلة فلا تعمل، وخفيفة بأصل الوضع فإن وليها كلام؛ فهي حرف ابتداء لا عاطفة، وإن وليها مفرد؛ فهي عاطفة بشرطين:

أحدهما: أن يتقدمها نفي أو نهي، قلت: «قام زيدٌ لكنْ عمرٌو»، جعلتها حرف ابتداء وأتممت الجملة فقلت: «لم يقم»، وأجاز الكوفيون العطف[3].

الثاني: أن لا تقترن بالواو.

---

(١) هذا بيت من الطويل، للفرزدق، انظر: الديوان ٢/ ٤٨١، واللسان مادة (شفر). والشاهد فيه: (ولكنَّ زنجيّ) حيث حذف اسم (لكنَّ)، فالأصل: ولكنك زنجيٌّ.

(٢) انظر: المغني ص ٣٨٥.

(٣) انظر: الإنصاف ٢/ ٤٨٤.

(لَيْسَ)[١]: لنفي الحال، ولنفي غيره بالقرينة، مثل: **ليس خَلَقَ الله مثلَه.** وهي فعل لا يتصرف، قيل إلا في ثلاثة مواضع:

الأول: أن تكون للاستثناء، نحو: أتوني ليس زيدًا، والصحيح أنها هي الناسخة واسمها مستتر.

الثاني: أن تدخل على جملة اسمية رافعة للاسمين كما في لغة تميم؛ «ليس الطيبُ إلا المسكُ». فإنهم يهملونها حملًا على إهمال (ما) عند انتقاض النفي، وزعم بعضهم أن من ذلك ما إذا دخلت جملة فعلية ماضية، كقولهم: **«ليس خَلَقَ الله مثله»**.

الثالث: أن تكون حرفًا عاطفًا، أثبته الكوفيون؛ كقوله:

٦٢- أيْنَ المَفَرُّ وَالإلَهُ الطَّالِبُ
والأشْرَمُ المَغْلُوبُ لَيْسَ الغَالِبُ[٢]

وخُرِّج على أن الخبر محذوف تقديره: ليس الغالب إياه.

---

(١) انظر: المغني ص ٣٨٦.

(٢) البيت من الرجز وهو نفيل بن حبيب، انظر: شرح التسهيل=

حرف الميم

(مَا)[(١)]: اسمية وحرفية؛ فالاسمية أنواع:

١- موصولية.

٢- تامة، وهي التي تقدر بالشيء ونحوه، كقوله تعالى: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾[(٢)]، أي فنعم الشيء هي. وقوله: «**غسلتُه غسلًا نِعِمَّا**». أي نعم الغسل هو.

٣- نكرة موصوفة، كقولك: مررت بما معجبٍ لك، أي بشيء معجب لك.

٤- تعجبية، مثل: ما أحسن زيدًا، المعنى: شيء حَسَّن زيدًا.

٥- استفهامية، وإذا أتت بعدها (ذا) فعلى أوجه:

الأول: أن تكون (ذا) اسم إشارة، كقولك: ماذا التواني.

= ٣٤٦/٣، والهمع ١٣٨/٢، والدرر ١٤٦/٦. والشاهد فيه: المغلوب ليس الغالب) فإنها عاطفة كقولك: المغلوب لا الغالب.

(١) انظر: المغني ص ٣٩٠.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٧١.

الثاني: أن تكون (ذا) موصولة؛ كقوله:

٦٣- أَلا تَسْأَلانِ المرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ
أَنحْبٌ فَيُقْضَى أمْ ضَلالٌ وَبَاطِلُ(١)

الثالث: أن تكون مركبة مع (ما) للاستفهام؛ كقوله تعالى: ﴿مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ ٱلْعَفْوَ﴾(٢) على قراءة نصب العفو.

الرابع: أن تجعل (ما) اسم جنس بمعنى شيء أو موصولاً بمعنى (الذي) كقوله:

٦٤- دَعِي مَاذَا عَلِمْتِ سَأَتَّقِيهِ
ولَكِنْ بالمُغَيَّبِ نَبِّئِيني(٣)

فـ(ماذا) مفعول: (دعي) والتقدير: دعي شيئًا أو دعي الذي علمتِ.

---

(١) هذا بيت من الطويل للبيد بن ربيعة العامري رضي الله عنه، انظر: الديوان ص ١٤٤، والشاهد فيه: (ماذا) فإن (ذا) هنا موصولة.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.
(٣) هذا بيت من الوافر، نسب إلى المثقب العبدي وسحيم بن وثيل، انظر: الكتاب ٢/ ٤١٨، والهمع ١/ ٨٤، والدرر ١/ ٢٧١. والشاهد فيه: (ماذا علمتِ) فإن (ذا) مع (ما) اسم جنس بمعنى (شيء) أو اسم موصول بمعنى (الذي).

الخامس: أن تكون (ذا) إشارية و(ما) زائدة.

السادس: أن تكون (ما) استفهامية و(ذا) زائدة، والتحقيق أن الأسماء لا تزاد.

٦- شرطية، وهي إما زمانية؛ كقوله تعالى: ﴿فَمَا ٱسۡتَقَـٰمُواْ لَكُمۡ فَٱسۡتَقِيمُواْ لَهُمۡۚ﴾[١]، أو غير زمانية؛ كقوله تعالى: ﴿وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٍ يَعۡلَمۡهُ ٱللَّهُۗ﴾[٢].

والحرفية أنواع:

١- حرف نفي، وتعمل عمل (ليس) بشروط، وندر تركيبها مع النكرة تشبيهًا بـ(لا)؛ كقوله:

٦٥- وَمَا بَأسَ لَوْ رَدَّت عَلَينَا تَحِيَّةً
قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الحقَّ عَابُهَا[٣]

٢- حرف مصدر، وتكون زمانية مثل: ﴿دُمۡتُ حَيّٗا﴾[٤]،

(١) سورة التوبة، الآية: ٧.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٧.
(٣) هذا بيت من الطويل، انظر: الهمع ١/ ١٢٤، والدرر ٢/ ١٠٧. والشاهد فيه: (ما بأس) حيث ركبها مع النكرة وهذا نادرٌ.
(٤) سورة مريم، الآية: ٣١.

وغير زمانية مثل: ﴿لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَاۚ﴾(١).

٣- كافة عن عمل الرفع، وتتصل بثلاثة أفعال: قَلَّ، وكثُرَ، وطَالَ، ولا يليهن إلا جملة فعلية مصرح بفعلها، فأما قوله:

٦٦- صَدَدْتِ فَأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا
وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ(٢)

فضرورة: وزعم بعضهم أن (ما) مع هذه الأفعال مصدرية لا كافة.

٤- كافة عن عمل النصب والرفع، وهي المتصلة بـ(إنَّ) وأخواتها.

٥- كافة عن عمل الجر، وتتصل بـ(رُبَّ) وبالكاف كقولهم: كن كما أنت، وبالباء كقوله:

---

(١) سورة القصص، الآية: ٢٥.

(٢) هذا بيت من الطويل، للمرار الفقعسي، أو لعمر بن أبي ربيعة، انظر: ديوان عمر بن أبي ربيعة ص ٣٧٦ والكتاب ١/ ٣٠، والإنصاف ١/١٤٤، وشرح التسهيل ٢/ ١٠٩، والدرر ٥/ ١٩٠. والشاهد فيه: (وقلما وصالٌ) حيث جاء الفعل بعدها مقدرًا وليس صريحًا.

٦٧- فَلَئِنْ صِرْتَ لا تُحِيرُ جَوَابًا
لَبِمَا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِبُ(١)

وبـ (من) كقوله:

٦٨- وَإِنَّا لَمِمَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً
عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللّسانَ مِنَ الفَمِ(٢)

على خلاف فيما عدا (رُبَّ) وتتصل أيضًا بكلمة (بين)، كقوله:

٦٩- بَيْنَما نَحْنُ بالأَرَاكِ مَعًا
إذْ أَتَى رَاكِبٌ عَلَى جَمَلِهْ(٣)

وقيل (ما) زائدة و(بين) مضافة إلى الجملة، وقيل

(١) هذا بيت من الخفيف، لصالح بن عبدالقدوس، وفي آمالي القالي لمطيع بن إياس الكوفي يرثي يحيى بن زياد الحارثي ١/ ٢٧١، وانظر: الهمع ٢/ ٣٨، والدرر ٤/ ٢٠٣. والشاهد فيه: (لبما) حيث كفت (ما) الباء عن الجر.

(٢) هذا بيت من الطويل، لأبي حية النميري. انظر: الكتاب ٣/ ١٥٦، والمقتضب ٤/ ١٧٤، والتصريح ٢/ ١٠، والهمع ٢/ ٣٥، والدرر ٣/ ١٨١. والشاهد فيه (لمما نضرب) حيث كفت (ما) عن الجر.

(٣) هذا بيت من الخفيف، لجميل بن معمر، انظر: ديوانه ١٠٥. والشاهد فيه: (بينما) حيث اتصلت (ما) بـ(بين)، فكفتها عن الجر.

زائدة و(بين) مضافة إلى زمن محذوف مضاف إلى الجملة، أي: بين أوقات نحن بالأراك، والأقوال الثلاثة تجري في (بين) مع الألف كقوله:

٧٠- فَبَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ والأمْرُ أمْرُنا
إذَا نَحْنُ فِيهِمْ سَوقَةٌ لَيْسَ نُنْصَفُ(١)

وتتصل أيضًا بـ (حيث) و(إذ) ويضمنان حينئذ معنى (إن) الشرطية فيجزمان فعلين.

٦- حرف معوضٌ به عن (كان) مثل: أمَّا منطلقًا انطلقت. والأصل: انطلقت لأن كنت منطلقًا.

٧- حرف معوض به عن فعل الشرط كقولهم: افعل هذا إمَّا لا، والتقدير: إن لا تفعل غيره.

٨- زائدة بعد الرافع كقولك: شتان ما زيد وعمرو، وبعد الناصب الرافع نحو: ليتما زيدًا قائم، وبعد الجازم؛ كقوله: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ

(١) هذا بيت من الطويل، لحرقة بنت النعمان بن المنذر، انظر: الهمع ١/ ٢١١، واللسان مادة (نصف)، والدرر ٣/ ١١٩. والشاهد فيه: (فبينا) فإن الألف كافة عن الجر، أو زائدة و(بين) مضافة إلى الجملة، أو زائدة و(بين) مضافة إلى زمن محذوف مضاف إلى الجملة.

نَزْغٌ﴾(١)، وبعد الخافض، نحو: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾(٢)، و﴿أَيَّمَا ٱلْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَٰنَ عَلَيَّ﴾(٣)، وبعد أداة اشرط مثل: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا﴾(٤)، وبين المتبوع وتابعه نحو: ﴿مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً﴾(٥)، و(بعوضة) بدل، وقيل: اسم نكرة صفة لـ﴿مَثَلًا﴾، أو بدل منه، وذكر فيها أقوال أخرى كثيرة، وأما قوله تعالى: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾(٦) فـ(ما) محتملة لثلاثة أوجه:

أحدها: الزيادة، إما لمجرد تقوية الكلام فقليل بمعنى العدم، وإما لإفادة التقليل، فقليل بمعناه الحقيقي.

الثاني: النفي، و(قليلًا) نعت لمصدر محذوف أو لظرف محذوف أي إيمانًا قليلًا أو زمنًا قليلًا، ويضعف هذا الوجه أن (ما) النافية لها الصدارة فلا

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٠. وسورة فصلت، الآية: ٣٦.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.
(٣) سورة القصص، الآية: ٢٨.
(٤) سورة فصلت، الآية: ٢٠.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٦.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٨٨.

يعمل ما بعدها فيما قبلها لكن يسهله تقدير (قليلًا) نعتًا لظرف؛ لأنهم يتوسعون في الظروف.

الثالث: أن تكون مصدرية والفعل المنسبك فاعلُ (قليل)، و(قليل) حال معمول لمحذوف دل عليه المعنى والتقدير لعنهم الله فأخروا قليلًا إيمانهم.

(مِنْ)[1]: ولها خمسة عشر معنًى:

١- ابتداء الغاية، وهو الغالب، نحو: ﴿مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾[2].

٢- التبعيض، ﴿مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ ٱللَّهُ﴾[3].

٣- بيان الجنس، وتقع كثيرًا بعد (ما) و(مهما)، ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ﴾[4].

٤- التعليل، ﴿مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمْ﴾[5].

٥- البدل، ﴿أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْـَٔاخِرَةِ﴾[6].

---

(١) انظر: المغني ص ٤١٩.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٣.
(٤) سورة فاطر، الآية: ٢.
(٥) سورة نوح، الآية: ٢٥.
(٦) سورة التوبة، الآية: ٣٨.

٦- مرادفة (عن)، ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[١].

٧- مرادفة الباء، ﴿يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّ﴾[٢]، والظاهر أنها هنا للابتداء.

٨- مرادفة (في)، ﴿لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ﴾[٣].

٩- موافقة (عند).

١٠- مرادفة (ربما) وذلك إذا اتصلت بـ(ما) كقوله:

[٦٧] وَإنَّا لممَّا نَضْرِبُ الكَبْشَ ضَرْبَةً
عَلَى رَأْسِهِ تُلْقِي اللِّسانَ مِنَ الفَمِ[٤]

والظاهر أنها ابتدائية و(ما) مصدرية.

١١- مرادفة (على)، ﴿وَنَصَرْنَٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ﴾[٥].

١٢- الفصل وهي الداخلة على ثاني المتضادين؛ كقوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ ٱلْمُفْسِدَ مِنَ ٱلْمُصْلِحِ﴾[٦].

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٢٢.

(٢) سورة الشورى، الآية: ٤٥.

(٣) سورة الجمعة، الآية: ٩.

(٤) سبق ذكره في الشاهد رقم ٦٧.

(٥) سورة الأنبياء، الآية: ٧٧.

(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٢٠.

١٣- الغاية.

١٤- التنصيص على العموم، وهي الزائدة في نحو: ﴿مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٍ﴾[١].

١٥- توكيد العموم، وهي الزائدة في نحو: ما جاءني من دَيَّار. وشرطٌ لزيادتها تقدم نفي أو نهي أو استفهام بـ(هل) وتنكير مجرورها وكونه فاعلًا أو مفعولًا أو مبتدأ، ولم يشترط الكوفيون تقدم نفي أو نهي أو استفهام[٢]، ولم يشترط آخرون تنكير مجرورها ولا كونه فاعلًا أو مفعولًا أو مبتدأ.

(مَنْ)[٣]: وتأتي على خمسة أوجه: شرطية واستفهامية، وإذا قلت: من ذا لقيت، فـ(مَنْ) مبتدأ، و(ذا) موصول خبره، ويجوز كونها زائدة على رأي الكوفيين المجوزين لزيادة الأسماء، وموصولة، ونكرة موصوفة، كمررت بمن معجبٍ لك.

---

(١) سورة المائدة، الآية: ١٩.

(٢) ورأى الأخفش رأيهم، انظر: شرح المفصل ٨/ ١٠ و ١٣٧، وشرح الكافية الشافية ٢/ ٧٩٨.

(٣) انظر: المغني ص ٤٣١.

(مَهْمَا)[١]: اسم شرط، ولها ثلاثة معانٍ:

الأول: أن تكون لما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط.

الثاني: الزمان والشرط فتكون ظرفًا لفعل الشرط، ذكره ابن مالك[٢].

الثالث: الاستفهام ذكره جماعة.

(مَعَ)[٣]: اسم وتستعمل مضافة، فتكون ظرفًا ولها حينئذٍ ثلاثة معانٍ:

أحدها: موضع الاجتماع، نحو: أنا معك.

الثاني: زمانه، نحو: جئتُ مع العصر.

الثالث: بمعنى (عند) وحكى سيبويه[٤]: ذهبت من معه، أي من عنده. وتستعمل غير مضافة فتنون حالًا، وقد تكون ظرفًا، وتستعمل للجماعة كما تستعمل للاثنين.

---

(١) انظر: المغني ص ٤٣٥.

(٢) انظر: شرح التسهيل ٤/ ٦٩.

(٣) انظر: المغني ص٤٩٣.

(٤) انظر: الكتاب ١/ ٤٢٠.

(مَتَى)[1]: تكون اسم استفهام واسم شرط وبمعنى: وسط، وحرفًا بمعنى (من) أو (في).

(مُذْ، ومنذُ)[2]: ولهما ثلاث حالات:

الأولى: أن يليهما اسم مجرور فهما حرفا جر، وقيل: اسمان مضافان، وعلى الأول فهما بمعنى (مِنْ) إن كان الزمان ماضيًا، وبمعنى (في) إن كان حاضرًا وبمعنى (مِنْ) و(إلى) جميعًا إن كان معدودًا، نحو: ما رأيته مُذْ يوم الخميس أو يومنا، أو منذُ ثلاثةِ أيام.

الحالة الثانية: أن يليهما اسم مرفوع فقيل: هما مبتدأ، وما بعدهما خبر، وقيل: ظرفان مخبر بهما على ما بعدهما، وقيل: ظرفان مضافان لجملة حذف فعلها.

الحالة الثالثة: أن يليهما جملة اسمية أو فعلية فالمشهور أنهما ظرفان مضافان إما إلى الجملة أو إلى زمن مضاف إلى الجملة وقيل: مبتدآن فيجب تقدير زمن مضاف إلى الجملة يكون هو الخبر.

(١) انظر: المغني ص ٤٤٠.

(٢) انظر: المغني ص ٤٤١.

حرف النون

النون المفردة[١]: وتأتي أربعة أوجه:

الأول: نون التوكيد، خفيفة وثقيلة، ويؤكد بهما الفعل، فيدخلان على الأمر مطلقًا، ولا يؤكد بها الماضي مطلقًا إلا شذوذًا، وأما المضارع فإن كان حالًا؛ لم يؤكد بهما، وإن كان مستقبلًا؛ أكد بهما وجوبًا وقريبًا منه، وجوازًا كثيرًا وجوازًا قليلًا.

الثاني: التنوين، وهو نون زائدةٌ ساكنة تلحق الآخر لغير توكيد، وأقسامه خمسة، وزاده بعضهم إلى عشرة أقسام.

الثالث: نون الإناث، مثل: يضربْنَ.

الرابع: نون الوقاية وتسمى نون العماد، وتلحق قبل ياء المتكلم المنصوبة في الفعل متصرفًا أم

(١) انظر: المغني ص ٤٤٣.

جامدًا، واسم الفعل، مثل: دَرَاكني، وبعض الحروف.

(نَعَمْ)[١]: حرف تصديق ووعد وإعلام، فالأول بعد الخبر، كقام زيدٌ، والثاني: بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما، والثالث: بعد الاستفهام، نحو: هل جاء زيد؟

قيل: وتأتي للتوكيد إذا وقعت صدرًا، نحو: «نعم هذه أطلالهم»، والحق أنها في هذا حرف إعلام وأنها جواب لسؤال مقدر.

واعلم أنه إذا قيل: قام زيدٌ، فتصديقه: نعم، وتكذيبه: لا، ويمتنع دخول (بلى) لعدم النفي، وإذا قيل: ما قام زيدٌ، فتصديقه: نعم، وتكذيبه: بلى، ويمتنع دخول (لا) لأنها لنفي الإثبات لا لنفي النفي. والحاصل أن (بلى) لا تأتي إلا بعد نفي، وأن (لا) لا تأتي إلا بعد إيجاب، وأن (نعم) تأتي بعدهما.

---

(١) انظر: المغني ص ٤٥١.

حرف الهاء

الهاء المفردة(١) وتأتي على خمسة أوجه:

الأول: ضمير الغائب.

الثاني: حرفٌ للغَيبة، مثل: إياه.

الثالث: هاء السكت، وهي اللاحقة لبيان حركةٍ أو حرف، مثل: ﴿مَا هِيَهْ﴾(٢).

الرابع: المبدلة من همزة الاستفهام؛ كقوله:

٧١- وَأَتَى صَوَاحِبُهَا فَقُلْنَ: هَذَا الذِي
مَـنَـحَ الـمَـوَدَّةَ غَـيـرَنَـا وجَـفَـانَـا؟(٣)

الخامس: هاء التأنيث، مثل: رحمة، والتحقيق أنها لا تعد؛ لأنها جزء كلمةٍ.

---

(١) انظر: المغني ص ٤٥٤.

(٢) سورة القارعة، الآية: ١٠.

(٣) هذا بيت من الكامل، لعمر بن أبي ربيعة، انظر: شرح المفصل ١٠/٤٢، ومعجم شواهد العربية ١/٣٨٧، ولم أجده في ديوانه. والشاهد فيه: (هذَا) فإن هذه الهاء مبدلة من همزة الاستفهام، وليست للتنبيه، فإن الأصل: إذا الذي.

(هَا)[١]: وتأتي على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون اسم فعل أمر هو (خُذْ)، ويجوز مد ألفها واتصال الكاف بها، مثل: «هاكم، هاؤم» ويجوز حذف الكاف مع الهمزة، فيقال: هاءَ هاءِ هاؤم، هاؤنَّ؛ للمفرد والمفردة، والمثنى، وجمع الذكور وجمع الإناث.

الثاني: أن تكون ضميرًا للمؤنث.

الثالث: أن تكون للتنبيه، فتدخل على اسم الإشارة وعلى ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة، مثل: ﴿هَٰٓأَنتُمۡ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمۡ﴾[٢]، وعلى نعت (أي) في النداء، مثل: يا أيُّها الرجل، ويجوز ضم الهاء اتباعًا لـ(أي) فتقول: يا أيُّهُ الرجل، وعلى اسم الله في القسم إذا حذف حرف القسم، مثل: هاالله، بقطع همزة الله ووصلها.

(هَلْ)[٣]: حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابي، فتفارق الهمزة في عشرة أمور:

---

(١) انظر: المغني ص ٤٥٥.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١١٩.

(٣) انظر: المغني ص ٤٥٦.

١- أنها للتصديق.

٢- للإيجاب، فلا يجوز: هل لم يقم.

٣- تجعل المضارع للاستقبال.

٤-٥-٦- لا تدخل على شرط ولا (إنَّ)، ولا اسم بعده فعل في الاختيار.

٧-٨- أنها تقع بعد العاطف لا قبله وبعد (أم) مثل: ﴿فَهَلْ يُهْلَكُ﴾(١)، ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِى﴾(٢).

٩- أنه يراد بالاستفهام بها النفي، نحو: ﴿فَهَلْ عَلَى ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ﴾(٣)، ولا تجوز الهمزة؛ أعلى الرسل إلا البلاغ.

١٠- تأتي بمعنى (قد)، ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ﴾(٤)، وقيل لا تأتي بمعنى (قد) والاستفهام في مثل هذا للتقرير، والله أعلم.

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣٥.

(٢) سورة الرعد، الآية: ١٦.

(٣) سورة النحل، الآية: ٣٥.

(٤) سورة الإنسان، الآية: ١.

حرف الواو

الواو المفردة(١): وتأتي لأحد عشر معنًى:

الأول: العاطفة، وهي لمطلق الجمع.

الثاني: الاستئنافية، ويرفع ما بعدها.

الثالث: الحالية.

الرابع: واو المعية، سواء على اسم، كـ: سرتُ والنيل، أو على فعل مضارع معطوف على اسم صريح أو مؤول، مثل:

٧٢- وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيني
أَحَبُّ إلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ(٢)

---

(١) انظر: المغني ص ٤٦٣.

(٢) هذا بيت من الوافر، لميسون بنت بحدل، زوجة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، انظر: الكتاب ٣/ ٤٥، وأوضح المسالك ٤/ ١٩٢، وشرح الشذور ص٣٣٥، والأشموني ٢/ ٣٠٨، والدرر ٤/ ٩٠، وفي بعض هذه المراجع (لَلُبس).=

الخامس: واو القسم.

السادس: واو (رب)، ولا تدخل إلا على منكر متعلقه متأخر.

الثامن: الزائدة، كقوله: ﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ﴾(١).

التاسع: واو الثمانية، مثل: ﴿وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡۚ﴾(٢).

العاشر: ضمير المذكر أو ما نُزِّل منزلته، مثل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّمۡلُ ٱدۡخُلُواْ﴾(٣).

الحادي عشر: واو علامة الذكور، مثل: أكلوني البراغيث.

= والشاهد فيه: (وتقرَّ) فإن الواو هنا للمعية، والفعل المضارع منصوب بأن المضمرة بعدها.

(١) سورة الصافات، الآية: ١٠٤.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٢٢.

(٣) سورة النمل، الآية: ١٨.

(وَا)[١]: وتأتي على وجهين:

الأول: أن تكون للندبة.

الثاني: أن تكون اسم فعل بمعنى: (اعجب) ويقال: واها، ووي، وقد تلحق (وي) كاف الخطاب فيقال: ويك، وقال الكسائي: أصله ويلك فالكاف ضمير مجرور، وأما ﴿وَيْكَأَنَّهُ﴾[٢] فقيل: (وي) اسم فعل والكاف حرف خطاب و(أنَّ) على إضمار اللام، وقيل: (وي) اسم فعل و(كأنَّ) للتحقيق، وقيل بتكلف أنَّ الكاف حرف جر للتعليل.

حرف الياء

(يَا)[٣]: حرف نداء للبعيد، وقد تكون للقريب، ونصب المنادى بـ(أدعو) محذوفًا وجوبًا،

(١) انظر: المغني ص ٤٨٢.
(٢) سورة القصص، الآية: ٨٢.
(٣) انظر: المغني ص ٤٨٨.

وقيل بها، وإذا وليها ما ليس منادى مثل: ﴿يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ﴾[١] فقيل المنادى محذوف، وقيل هي للتنبيه، وقيل: إن وليها نداء أو أمر فللنداء وإلا فللتنبيه.

❀❀❀❀❀

(١) سورة يس، الآية: ٢٦.

الباب الثاني من الكتاب

في تفسير الجملة وأحكامها

الجملة إما اسمية أو فعلية أو ظرفية[١]، فالأولى ما صدرت باسم، والثانية ما صدرت بفعل، والثالثة ما صدرت بظرف مثل: أعندك زيدٌ. إن جعل زيد فاعل (عند).

وتنقسم إلى صغرى وكبرى[٢]، فالكبرى هي الاسمية التي خبرها جملة، نحو: زيدٌ قام أبوه، أو أبوه قائم، والصغرى: هي التي تقع خبرًا للكبرى، وأما نحو: قام زيدٌ، وزيدٌ قائمٌ، فلا توصف بكبرى ولا صغرى.

(١) انظر: المغني ص ٤٩٢.

(٢) انظر: المغني ص ٤٩٧.

الجمل التي لا محل لها من الإعراب
وهي التي لا تحل محل المفرد[1]

الأولى: الجملة الابتدائية.

الثانية: المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقويةً أو تحسينًا، إما بين الفعل ومرفوعه أو مفعوله، أو بين المبتدأ وخبره، أو بين الشرط وجوابه، أو الموصوف وصفته، أو الموصول وصلته، أو بين المتضايفين، أو الجار والمجرور، أو بين الفعل وسوف، أو قد والفعل، أو حرف نفي ومنفيه.

الثالثة: التفسيرية، وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة ما تليه؛ كقوله تعالى: ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ﴾[2] فجملة: خلقه .. إلخ تفسير لمثل آدم، وقد تكون مقرونة بـ(أن) مثل: ﴿أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾[3]، أو بـ(أي)؛ كقوله:

---

(١) انظر: المغني ص ٥٠٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٥٩.

(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٢٧.

٧٣- وتَرْمِينَني بالطَّرْفِ أي أَنْتَ مُذْنِبٌ
وَتَـقْـلِـيـنـنـي لَـكِـنَّ إيَّـاكِ لا أَقْـلِـي(١)

قال المؤلف: وقولي: «الفضلة» احترازًا عن الجملة المفسرة لضمير الشأن، فإنها كاشفة لحقيقة المعنى المراد به، ولها محل.

الرابعة: المجاب بها القسم، مثل: ﴿وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ﴾(٢).

الخامسة: الواقعة جوابًا لشرط غير جازم ولم تقترن بالفاء أو (إذا) الفجائية.

السادسة: الواقعة صلةً لاسم أو حرف.

السابعة: التابعة لما لا محل لها.

---

(١) هذا بيت من الطويل، انظر: شرح المفصل ٨/ ١٤٠، والدرر ٤/ ٢١، ومعجم شواهد العربية ١/ ٣٠٢. والشاهد فيه: (أي أنت مذنب) فإن هذه الجملة مفسرة مقرونة بـ(أي).

(٢) سورة يس، الآيتان، ٢، ٣.

الجمل التي لها محل[١]

الأولى: الواقعة خبرًا.

الثانية: الواقعة حالًا

الثالثة: الواقعة مفعولًا، وتقع مفعولًا في ثلاثة أبواب:

الأول: المحكية بالقول أو مرادفه.

الثاني: باب (ظن) حيث تقع مفعولًا ثانيًا.
الثالث: في باب التعليق، وليس خاصًّا بباب (ظن) بل في كل فعلٍ قلبي.

الرابعة: الواقعة مجرورة بالإضافة، ولا يضاف إلى الجملة إلا ثمانية: أسماء الزمان، ظروفًا كانت أو أسماء، وحيثُ، وآية، وذو، ولدن، وريْثَ، وقول، وقائل.

الخامسة: الواقعة جوابًا لشرط جازم، إذا اقترنت بالفاء أو (إذا).

السادسة: التابعة لمفرد نعتًا أو عطفًا أو بدلًا.

---

(١) انظر: المغني ص ٥٣٦.

السابعة: التابعة لجملةٍ ذات محل.

وهذا الحصر لما له محل بسبع بناء على ما ذكروه، والحق أنها تسع.

الثامنة: الجملة المستثناة؛ كقوله: ﴿إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ﴾[1].

التاسعة: الجملة المسند إليها؛ كقوله تعالى: ﴿سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾[2]. إذا أعرب ﴿سَوَآءٌ﴾ خبرًا و﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ مبتدأ، وقولهم: «**تسمع بالمعيدي خير من أن تراه**» إذا لم نقل إن الأصل: أن تسمع.

حكم الجمل بعد المعارف وبعد النكرات[3]

الجمل بعد المعارف المحضة أحوال، وبعد النكرات المحضة صفات، وبعد غير المحضة يجوز الوجهان، فغير المحض من النكرات ما وصف؛

(١) سورة الغاشية، الآية: ٢٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٦.

(٣) انظر: المغني ص ٥٦٠.

كقوله تعالى: ﴿وَهَٰذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنزَلْنَٰهُ﴾[١]، وغير المحض من المعارف اسم الجنس المحلى بـ(أل) كقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾[٢]، فيجوز في (أنزلناه) وفي (يحمل) أن يكونا حالين وأن يكونا صفتين؛ لأن المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة.

(١) سورة الأنبياء، الآية: ٥٠.

(٢) سورة الجمعة، الآية: ٥.

الباب الثالث

في أحكام الظرف والجار والمجرور[1]

لابد للجار والمجرور والظرف من متعلق إما بفعل أو بما بشبهه، أو بما أوِّل بما يشبهه أو بما يشير إلى معناه، فإن لم يوجد من هذه شيء؛ وجب تقديره، وهل يتعلقان بالفعل الناقص؟ على قولين مبناهما هل الفعل الناقص يدل على الحدث؟ وهل يتعلقان بالجامد؟ وهل يتعلقان بأحرف المعاني فالمشهور المنع مطلقًا وقيل: يجوز مطلقًا وقيل إن ناب عن فعل محذوف؛ جاز على طريق النيابة لا الأصالة وإلا فلا، مثال ذلك: يالزيد، فاللام متعلقة بـ(يا)، وكذلك قوله تعالى: ﴿مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ

(١) انظر: المغني ص ٥٦٦.

﴿بِمَجْنُونٍ﴾[(١)]، فإن ﴿بِمَجْنُونٍ﴾ متعلق بـ(ما) والمشهور أنهم يقدرون فعلًا مطابقًا للنفي أي: انتفى ذلك بنعمة ربك.

ويستثنى من قولنا لابد للجار من متعلق أمور:

الأول: الزائد، مثل: ﴿وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا﴾[(٢)].

الثاني: (لعل) في لغة عقيل؛ لأنها بمنزلة الزائد حيث إن مجرورها في موضع رفع على الابتداء.

الثالث: نحو: لولاي على القول بأنها جارة؛ لأن الضمير بعدها مرفوع المحل بالابتداء.

الرابع: (رب)؛ لأن محل ما بعدها بحسب العوامل.

---

(١) سورة القلم، الآية: ٢.

(٢) سورة النساء، الآيتان: ٧٩، ١٦٦. وسورة الفتح، الآية: ٢٨.

الخامس: أدوات الاستثناء كـ(خلا) إذا خفض بهن.

حكم المرفوع بعد الظرف والمجرور[1]

لا يخلو من حالين:

أحدهما: أن يتقدمهما نفي أو استفهام موصوف أو موصول أو صاحب خبر أو حال، مثل: مررت بزيدٍ عليه جبةٌ. ففيه ثلاثة أقوال:

أحدها: ترجيح كونه مبتدأ عنه بالظرف.

الثاني: ترجيح كونه فاعلًا، اختاره ابن مالك.

الثالث: وجوب كونه فعلًا، ونقل عن الأكثر، وإذا كان فاعلًا فهل عامله فعل محذوف أو نفس الظرف والمجرور؟ على قولين؛ المختار الثاني.

---

(١) انظر: المغني ص ٥٧٨.

الحال الثانية: أن لا يتقدمهما ما سبق من النفي وشبهه، فالجمهور يوجبون الابتداء والكوفيون يجوزون الوجهين[(١)].

❀❀❀❀❀

(١) انظر: الإنصاف ١/ ٥١.

الباب الرابع

في أحكام يكثر دورها

الأول: ما يعرف به المبتدأ من الخبر[١]، يجب الحكم بالابتدائية على المتقدم من الاسمين في ثلاث مسائل:

الأولى: إذا كانا معرفتين تساوت رتبتهما أو اختلفت، وقيل: يجوز تقدير الأول خبرًا، وقيل: المشتق خبر إن تقدم، والتحقيق أن المبتدأ ما كان أعرف.

الثانية: إذا كانا نكرتين يصلح كل منهما للابتداء، مثل: أفضل منك أفضل مني.

الثالثة: إذا اختلفا تعريفًا وتنكيرًا وكان الأول المعرفة، مثل: زيدٌ قائمٌ، وإن كان الأول النكرة فإن لم يكن له مسوغ فهو خبر اتفاقًا، مثل: خزٌّ ثوبُك،

(١) انظر: المغني ص ٥٨٨.

وإن كان له مسوغ فكذلك عند الجمهور، وسيبويه يجعله المبتدأ[١] مثل: كم مالك؟ ويتجه عندي جواز الوجهين.

الثاني[٢]: تقول: «أمكن المسافرَ السفر» بنصب المسافر لا غير؛ لأنك تقول: أمكنني السفرَ ولا تقول: أمكنت السفرَ.

الثالث[٣]: الفروق بين عطف البيان والبدل ثمانية، منها:

الأول: أن عطف البيان لا يكون ضميرًا ولا تابعًا للضمير.

الثاني: أن عطف البيان لا يخالف متبوعه في التعريف والتنكير بخلاف البدل.

الثالث والرابع: أن عطف البيان لا يكون جملة ولا تابعًا لجملة.

الخامس: أنه لا يكون فعلًا تابعًا لفعل.

---

(١) انظر: الكتاب ٢/ ١٢٨.

(٢) انظر: المغني ص ٥٩٢.

(٣) انظر: المغني ص ٥٩٣.

السادس: أنه ليس في نية إحلاله محل الأول، ولذا يمتنع البدل ويتعين البيان في نحو: يا زيد الحارثُ، ويا سعيد كرزٌ.

السابع: أنه ليس في التقدير من جملة أخرى.

الرابع[١]: خبر اسم الشرط إذا وقع مبتدأً فيه ثلاثة أقوال:

أحدها: أن الخبر فعل الشرط وهو الصحيح.

الثاني: جواب الشرط.

الثالث: مجموعهما.

الخامس[٢]: مسوغات الابتداء بالنكرة ذكرَ أنها تنحصر في عشرة أشياء وعدَّها: ومنها: ١- أن تكون موصوفة. ٢- أن تكون عاملة. ٣- أن يكون خبرها ظرفًا أو مجرورًا مقدمًا عليها. ٤- أن تكون عامة، كأسماء الشرط والاستفهام.

السادس[٣]: العطف وهو ثلاثة أقسام:

---

(١) انظر: المغني ص ٦٠٨.

(٢) انظر: المغني ص ٦٠٨.

(٣) انظر: المغني ص ٦١٥.

الأول: عطف على اللفظ وهو الأصل، مثل: ليس زيدٌ بقائم ولا قاعد.

الثاني: عطف على المحل، نحو: ليس زيدٌ بقائمٍ ولا قاعدًا - بالنصب -.

الثالث: على التوهم، نحو: ليس زيد قائمًا ولا قاعدٍ، بجر (قاعد) على توهم دخول الباء في الخبر، ولكل قسم من هذه الأقسام شروط ذكرها مفصلة.

السابع(1): عطف الخبر على الإنشاء وبالعكس فيه قولان.

الثامن(2): عطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس فيه ثلاثة أقوال؛ الجواز والمنع، والثالث؛ الجواز بالواو فقط.

التاسع(3): المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظًا ورتبة سبعة وعدّها. ومنها: ١- أن يكون الضمير مرفوعًا بنعم أو بئس، ولا يفسر إلا بالتمييز،

(١) انظر: المغني ٦٢٧.
(٢) انظر: المغني ص ٦٣٠.
(٣) انظر: المغني ص ٦٣٥.

نحو: نعم رجلًا زيدٌ، ٢- ضمير الشأن والقصة، نحو: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، ونحو: ﴿فَإِذَا هِىَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾. ٣- أن يكون متصلًا بفاعل مقدم، ومفسره مفعول مؤخر، نحو: ضرب غلامه زيدًا.

ضمير الفصل[1]

يشترط لهذا الضمير ستة شروط:

الأول: أن يكون ما قبله مبتدأً ولو منسوخًا.

الثاني: أن يكون معرفة، وقيل: يجوز «**ما ظننت أحدًا هو القائم**».

الثالث: أن يكون ما بعده خبرًا ولو منسوخًا.

الرابع: أن يكون معرفة أو كالمعرفة في أنه لا يقبل (أل)؛ كقوله: ﴿إِن تَرَنِ أَنَا۠ أَقَلَّ مِنكَ مَالًا﴾[2].

الخامس: أن يكون بصيغة المرفوع، فيمتنع «زيدٌ إياه الفاضل».

السادس: أن يطابق ما قبله، فيمتنع: «كنت هو الفاضل».

---

(١) انظر: المغني ص ٦٤١.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٣٩.

وله ثلاث فوائد:

الأولى: بيان أن ما بعده خبر لا تابع.

الثانية: التوكيد.

الثالثة: الاختصاص، أي الحصر.

وأما محله من الإعراب[١]، فزعم البصريون أنه لا محل له وهو حرف عند أكثرهم، وقال الكوفيون: له محل ما بعده، وقيل: محله ما قبله فمثل: ﴿فَكَانُواْ هُمُ ٱلْغَٰلِبِينَ﴾[٢] محله النصب عند الكوفيين والرفع على القول الثاني.

روابط الجملة عشرة[٣]، وذكرها: ومنها: ١- الضمير. ٢- الإشارة. ٣- إعادة المبتدأ بلفظه. ٤- إعادته بمعناه. ٥- كون الجملة نفس المبتدأ في المعنى.

الأشياء التي تحتاج إلى رابط أحد عشر[٤]،

(١) انظر: الإنصاف ٢/ ٧٠٦.

(٢) سورة الصافات، الآية: ١١٦.

(٣) انظر: المغني ص ٦٤٧.

(٤) انظر: المغني ص٦٥٣.

وذكرها: ومنها: ١- الجملة الواقعة خبرًا. ٢-الجملة الواقعة صفة. ٣- الجملة الواقعة صلة لموصول اسمي. ٤- الواقعة حالًا.

الأمور التي يكتسبها الاسم بالإضافة عشرة(١)، وذكرها ومنها: التعريف، والتخصيص، والتخفيف، وتذكير المؤنث، وتأنيث المذكر.

ومن ذلك أنه يكتسب البناء في ثلاثة أبواب:

الأول: أن يكون المضاف مبهمًا كغير ومثل ودون وبين؛ كقوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾(٢) بناء على أن (بين) فاعل مبني على الفتح.

الباب الثاني: أن يكون المضاف زمانًا مبهمًا والمضاف إليه (إذْ)؛ كقوله: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾(٣) قرئ بفتح (يوم) وكسرها(٤).

---

(١) انظر: المغني ص ٦٦٣.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٩٤.

(٣) سورة هود، الآية: ٦٦.

(٤) بفتحها قراءة نافع والكسائي، وقرأ الباقون بكسرها، انظر: الدر المصون ٦/ ٣٤٩.

الثالث: أن يكون المضاف زمانًا مبهمًا والمضاف إليه فعل مبني بناءً أصليًّا أو عارضًا؛ كقوله:

٧٤- عَلَى حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا
وَقُلْتُ: أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيبُ وَازِعُ؟(١)

وقوله:

٧٥- لأَجْتَذِبَنْ مِنْهُنَّ قَلْبِي تَحَلُّمًا
عَلَى حِينَ يَسْتَصْبِينَ كُلَّ حَلِيمِ(٢)

فإن كان المضاف فعلًا معربًا أو جملة اسمية فأوجب البصريون الإعراب، الصحيح جواز البناء.

---

(١) هذا بيت من الطويل، للنابغة الذبياني.
انظر: الديوان ص ٩٦، والكتاب ٢/ ٣٣٠، والإنصاف ١/ ٢٩٢، وشرح الشذورص ٩٣، والدرر ٣/ ١٤٤. والشاهد فيه: (على حينَ عاتبت) فإن المضاف زمان مبهم والمضاف إليه فعل مبني بناء أصليًّا وهو (عاتبَ).

(٢) هذا بيت من الطويل، انظر: التصريح ٢/ ٤٢، والهمع ١/ ٢١٨، والدرر ٣/ ١٤٥، ومعجم شواهد العربية ١/ ٣٦٧. الشاهد فيه: (على حينَ يستصبين) فإن المضاف زمان مبهم وهو (حين) والمضاف إليه فعل مبني بناءً عارضًا وهو (يستصبين)؛ لأنه فعل مضارع اقترنت به نون النسوة.

الأمور التي لا يكون الفعل معها إلا قاصرًا[1]

هي عشرون:

الأول: أن يكون على (فَعْلَ)؛ لأنه لأفعال السجايا وما أشبهها، ولذلك يحول المتعدي قاصرًا إذا حول للمبالغة والتعجب نحو: ضَرُب الرجل وفَهُم بمعنى: ما أضربه وما أفهمه.

الثاني والثالث: أن يكون على (فَعَلَ) ووصفهما على (فعيل) مثل: ذلَّ وقوي.

الرابع: (أفْعل) بمعنى صار كذا، مثل: أَحْصَدَ الزرع أي حصادًا.

الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر: على وزن (افْعَلَلَّ) كاقْشَعرَّ، أو (افوَعَلَّ) كاكوَهَدَّ الفرخ، أو (افْعَنْلَلَ) أصلي اللامين كاحرنْجَمَ أو زائد أحدهما كاقْعَنْسَس، أو (افعنلى) كاحرَنْبَى، أو (استَفْعَلَ) دالًّا على التحول كاستَحْجَرَ الطين، أو (انفَعَلَ) كانْطَلَقَ.

(١) انظر: المغني ص ٦٧٤.

الثاني عشر: أن يطاوع المتعدي لواحد مثل: ضاعفت الحسنات فتضاعفت.

الثالث عشر: أن يكون رباعيًّا مزيدًا فيه، مثل: تدحرج.

الرابع عشر: أن يضمن معنى فعل قاصر نحو: ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾[1].

الخامس عشر إلى العشرين: أن يدل على سجيةٍ كلَؤمَ، عرَض كفَرحَ، أو نظافة كطَهُرَ، أو دنس كنَجِسَ، أو لون كابيَضَّ، أو حليةٍ كشَابَ.

الأمور التي يتعدى بها الفعل القاصر[2]

هي سبعة أو ثمانية وعدها: ومنها: ١- همزة (أفعل). ٢- ألف المفاعلة. ٣- صوغه على (استفعل) للطلب أو للنسبة إلى شيء. ٤- تضعيف العين. ٥- تضمينه معنى فعل متعد.

❀❀❀❀❀

(١) سورة الكهف، الآية: ٢٨.

(٢) انظر: المغني ص ٦٧٨.

الباب الخامس

ذكر جهاتٍ يدخل على المعرب الاعتراض من جهتها، ومنها: الجهة الخامسة[1]: أن يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الأوجه الظاهرة، وذكر لذلك أمثلةً على الأبواب.

(كافة): ملتزم فيها شيئان:

أولًا: استعماله لمن يعقل.

والثاني: نصبه على الحال.

اشترط النحويون في بعض الجمل أن تكون خبرية وفي بعضها أن تكون إنشائية، فمن الأول: الصلة والصفة والحال وخبر (كان) وخبر (إنَّ) وخبر ضمير الشأن، قيل: وخبر المبتدأ وجواب القسم غير الاستعطافي فيكون إنشاءً؛ كقوله:

(١) انظر: المغني ص ٧٢٢.

٧٦- بِعَيشِكِ يَا سَلْمَى ارْحَمِي ذَا صَبَابَةٍ
أَبَى غَيرَ مَا يُرْضِيكِ في السِّرِّ والجَهْرِ (١)

شروط الحذف(٢)

شروط الحذف ثمانية:

الأول: وجود دليل إن كان المحذوف عمدة، أما إن كان فضلة؛ فالشرط أن لا يكون في حذفه ضرر.

الثاني: ألا يكون ما يحذف كالجزء، فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا ما يشبهه.

الثالث: أن لا يكون مؤكدًا، فلا يحذف العائد في نحو قولك: الذي رأيته نفسَه زيد.

الرابع: أن لا يؤدي حذفه إلى اختصار المختصر، فلا يحذف اسم الفعل دون معموله.

الخامس: أن لا يكون عاملًا ضعيفًا، فلا يحذف الجار الجازم والناصب للفعل إلا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر استعمالها ولا يمكن القياس عليها.

---

(١) هذا بيت من الطويل، انظر: الهمع ٢/ ٤١، والدرر ٤/ ٢٢١، ومعجم شواهد العربية ١/ ١٧٥، والشاهد فيه: (بعيشك ارحمي) فإن جملة جواب القسم الاستعطافي (ارحمي) إنشائية.
(٢) انظر: المغني ص ٧٨٦.

السادس: أن لا يكون عوضًا عن الشيء فلا تحذف (ما) في أمَّا أنت منطلقًا ولا التاء من نحو: (عِدَةٌ وزِنَةٌ).

السابع: أن لا يؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه، فلا يحذف المفعول - وهو الهاء - من ضربني وضربته زيد؛ لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه للفعل الأول.

الثامن: أن يؤدي حذفه إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي، فلا يحذف الضمير في: زيد ضربته؛ لأنه يؤدي إلى إعمال المبتدأ وإهمال الفعل مع أنه أقوى.

المحذوف المقدر ينبغي تقليله ما أمكن، ولذلك كان تقدير الأخفش في قولهم: «ضربي زيدًا قائمًا»: ضربي زيدًا ضربه قائمًا أولى من تقدير باقي البصريين: حاصل إذا كان أو إذ كان قائمًا؛ لأنه لم يقدر إلا اثنين وهم قدروا خمسة.

إذا دار الأمر بين أن يكون المحذوف المبتدأ أو الخبر، فقيل يكون المبتدأ وقيل يكون الخبر، مثاله: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾[1] هل يقدر: فصبري صبر جميل أو يقدر: فصبر جميل أمثل من ضده.

---

(١) سورة يوسف، الآيتان: ١٨، ٨٣.

إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولًا أو ثانيًا؛ فكونه ثانيًا أولى، مثاله: نون الوقاية في قوله: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّ﴾(١) بتخفيف النون، ومثل: مَقُول ومبيع المحذوف منهما واو مفعول، ومثل: إقامة المحذوف منها ألف إفعال، ومثل: زيد وعمرو قائم، فقائمٌ خبر للأول، وقيل للثاني، وقيل لهما، ومثل ذلك ما لم يوجد مانع من صحة الحذف من الأول أو الثاني فيمتنع.

وقد استطرد المؤلف رحمه الله لما يحذف من الجمل أو الكلمات في مواضع كثيرة، ثم قال: الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة، وذلك بأن يجد خبرًا بدون مبتدأ، أو شرطًا بدون جزاء، أو معطوفًا بدون معطوف عليه أو معمولًا بدون عامل، ونحو ذلك، وأما غير ذلك مثل المحذوف في قوله تعالى: ﴿سَرَٰبِيلَ تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ﴾(٢) أي والبرد، فهذا للمفسر لا للنحوي وبحثه في علم النحو فضول.

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٠، قرأ بتخفيف النون نافع وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه، والباقون بتخفيف النون. انظر: الدر المصون ٥/ ١٥.

(٢) سورة النحل، الآية: ٨١.

الباب السادس

في أمور اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها

قال المؤلف: وهي كثيرة يحضرني منها عشرون موضعًا وذكرها، ونحن نذكر منها ما يلي:

١- قولهم[١]: في **(إذا)** غير الفجائية: إنها ظرف لما يستقبل من الزمان فيها معنى الشرط غالبًا، وأحسن من ذلك أن يقال: ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك.

٢- قولهم[٢]: «**ائتني أكرمْك**» إن الفعل مجزوم بجواب الأمر والصواب أنه جواب شرط مقدر.

٣- قولهم[٣]: المجازي التأنيث يجوز معه التذكير

(١) انظر: المغني ص ٨٥٤.

(٢) انظر: المغني ص ٨٥٧.

(٣) انظر: المغني ص ٨٦٠.

والتأنيث، والصواب أن يقال: المسند إلى المؤنث المجازي يجوز فيه التذكير والتأنيث إذا كان فعلًا أو شبهه والفاعل ظاهرًا، ولذا لا يجوز: هذا الشمس، ولا هو الشمس، بخلاف طلع الشمس.

٤- قولهم(١): النكرة إذا أعيدت نكرةً كانت غير الأولى، وإن أعيدت معرفة أو كانت معرفةً فأعيدت معرفةً أو نكرة فالثانية هي الأولى، ويشكل على هذه القواعد الأربع قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾(٢)، فإن (قوة) أعيدت نكرة، والثانية هي الأولى، وقوله تعالى: ﴿أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَٱلصُّلْحُ خَيْرٌ﴾(٣) فإن الثاني أعم من الأول، وقوله: ﴿هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَـٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَـٰنُ﴾(٤) فإن الثاني الجزاء والأول العمل، وقوله: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ

(١) انظر: المغني ص ٨٦١.
(٢) سورة الروم، الآية: ٥٤.
(٣) سورة النساء، الآية: ١٢٨.
(٤) سورة الرحمن، الآية: ٦٠.

كِتَٰبًا﴾[١] فالثاني غير الأول، ويمكن أن يجاب عن ذلك بأن ما خرج عن القاعدة فلقرينة أخرجته.

٥- قولهم[٢]: في: ﴿خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾[٣] أنه مفعول به، والصواب أنه مفعول مطلق يوضحه أن المفعول به ما كان موجودًا قبل الفعل الذي عمل فيه ثم أوقع الفاعل به فعلًا، والمفعول المطلق ما كان الفعل فيه هو إيجاده، ومثل ذلك: كتبت كتابًا، وعملت صالحًا، بخلاف بعت كتابًا.

٦- قولهم في: (كاد)[٤]: إن إثباتها نفي ونفيها إثبات، وهو خطأ، والصواب أنها كغيرها إثباتها إثبات ونفيها نفي، وبيان ذلك أن معناها المقاربة، فمعنى: كاد يفعل قارب الفعل، ولم يكد يفعل لم يقارب الفعل، فإذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلًا ذلك الفعل، أما في حال الإثبات فإذا قلت: كاد يفعل، فمعناه قارب

(١) سورة النساء، الآية: ١٥٣.

(٢) انظر: المغني ص ٨٦٧.

(٣) سورة العنكبوت، الآية: ٤٤.

(٤) انظر: المغني ص ٨٦٨.

الفعل ولم يفعل، ولا يرد على ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾(١) مع أنهم فعلوا وذبحوها؛ لأن نفي ذلك في أول الأمر ما قاربوا الفعل ولكنهم بعد فعلوا.

إذا قلت: مررت برجلٍ أبيض الوجه لا أحمرَه، فإن فتحت الراء؛ فمحل الهاء النصب على التشبيه بالمفعول به، وإن كسرت الراء فمحل الهاء جر بالإضافة؛ لأن (أحمر) لا ينصرف لا يجر بالكسرة إلا إذا أضيف.

إذا قيل: ما أنت، فهو مبتدأ وخبر، وإذا قيل: ما أنت وزيدًا، فـ(ما) مفعول مقدم لفعل محذوف تقديره: ما تصنع أنت، وأن فاعل تصنع برز لما حذف الفعل والواو للمعية وزيدًا مفعول معه.

❀❀❀❀❀

(١) سورة البقرة، الآية: ٧١.

الباب السابع

في كيفية الإعراب

الباب الثامن

في ذكر أمور كلية

القاعدة الأولى(١): قد يعطى الشيء حكم ما أشبهه؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَـٰدِرٍ﴾(٢): دخلت الباء في خبر (إنَّ)؛ لأن هذه الجملة بمعنى: أوَ ليس الله بقادر، وكقولهم: «علمت زيدٌ من هو» برفع زيد جوازًا لأنه نفس (من) في المعنى، وكقولهم: «إن أحدًا لا يقول ذلك» حيث استعملوا (أحدًا) في الإثبات؛ لأنه نفس الضمير المستتر في يقول.

---

(١) انظر: المغني ص ٨٨٤.

(٢) سورة الأحقاف، الآية: ٣٣.

القاعدة الثانية[١]: قد يعطى الشيء حكم الشيء إذا جاوره؛ كقول بعضهم: «**هذا جُحرُ ضبٍّ خرب**» بالجر، والأكثر الرفع، وكقولهم: رِجْسٌ نِجْسٌ، والأصل: نَجِس، وكقولهم: «**أخَذَه ما قدُم وما حدُث**» بضم دال حدث.

القاعدة الثالثة[٢]: قد يشرب لفظ معنى لفظ آخر فيعطى حكمه، ويسمى ذلك تضمينًا، وفائدته أن تؤدي كلمة واحدة مؤدى كلمتين؛ كقوله تعالى: ﴿يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ﴾[٣] أي يروى بها.

القاعدة الرابعة[٤]: التغليب يغلبون الشيء مع غيره كقولهم: الأبوين، وقولهم: الخافقين للمشرق والمغرب، أي المخفوق فيه.

القاعدة الخامسة[٥]: يعبر بالفعل عن وقوعه

---

(١) انظر: المغني ص ٨٩٤.

(٢) انظر: المغنى ص ٨٩٧.

(٣) سورة الإنسان، الآية: ٦.

(٤) انظر: المغني ٩٠٠.

(٥) انظر: المغني ص ٩٠٢.

وهو الأصل، وعن مشارفته؛ كقوله تعالى: ﴿فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾[(١)] وعن إرادته، وأكثر ما يكون ذلك بعد أداة الشرط، كقوله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ﴾[(٢)] وقوله: ﴿وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَٰهَا فَجَآءَهَا بَأْسُنَا﴾[(٣)] أي أردنا إهلاكها.

القاعدة السادسة[(٤)]: يعبر عن الماضي والآتي كما يعبر عن الحاضر قصدًا لإحضاره في الذهن؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾[(٥)]؛ لأن لام الابتداء للحال.

القاعدة السابعة[(٦)]: قد يكون اللفظ على تقدير، وذلك المقدر على تقدير آخر، قالوا: عسى زيد أن يقوم، أي قيامًا أي قائمًا وقيل: على حذف مضاف، أي عسى أمر زيد قيامًا أو عسى زيد صاحب قيام.

---

(١) سورة البقرة، الآيات: ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٤.

(٢) سورة النحل، الآية: ٩٨.

(٣) سورة الأعراف، الآية: ٤.

(٤) انظر: المغني ص ٩٠٥.

(٥) سورة النحل، الآية: ١٢٤.

(٦) انظر: المغني ص ٩٠٧.

القاعدة الثامنة[١]: قد يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الأوائل، كقولهم: رب رجلٍ وأخيه، فعملت (رب) في (أخيه) وهو معرفة ولو باشرها لم تعمل فيه.

القاعدة التاسعة[٢]: يتوسعون في الظرف والمجرور ما لا يتوسعون في غيرهما، فأجازوا الفصل بهما بين الفعل الناقص ومعموله وبين فعل التعجب والمتعجب منه، وبين الحرف الناسخ ومنسوخه، وبين الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن، وبين حرف الجر ومجروره، وبين المضاف والمضاف إليه، وبين (إذن) و(لن) ومنصوبهما، وقدموهما خبرين على الاسم في باب (إنَّ)، ومعمولين للخبر في باب (ما)، ومعمولين لصلة (أل) وعلى الفعل المنفي بـ(ما) وعلى (إن) معمولين لخبرها وعلى العامل المعنوي.

القاعدة العاشرة[٣]: من فنون كلامهم القلب، وأكثر ما يقع في الشعر؛ كقوله:

---

(١) انظر: المغني ص ٩٠٨.

(٢) انظر: المغني ص ٩٠٩.

(٣) انظر: المغني ص ٩١١.

٧٧- وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ
كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ[(١)]

أي كأن لونَ سمائه لونُ أرضه، ومنه في غير الشعر: أدخلت القلنسوة في رأسي، والأصل: أدخلت رأسي في القلنسوة.

القاعدة الحادية عشرة[(٢)]: من ملح كلامهم تقارض اللفظين في الأحكام، ولذلك أمثلة منها: إعطاء كلمة (غير) حكم (إلا) في الاستثناء، وإعطاء حكم (إلا) حكم (غير)، ومنها إعطاء (أن) حكم (ما) المصدرية في الإهمال وبالعكس، ومُثِّل له بقوله ﷺ: «**كما تكونوا يولى عليكم**»[(٣)] ذكره ابن الحاجب، والمعروف: «كما تكونون»، ومنها: إعطاء (إن) حكم (لو) في الإهمال وبالعكس، ومنها:

---

(١) هذا الرجز لرؤبة، انظر: الإنصاف ١/ ٧٧٣، وشرح المفصل ٢/ ١١٨، وشرح الشذور ص ٤٤٣، روي (وبلدٍ مغبرةٍ أرجاؤه) و(وبلدٍ عاميةٍ أعماؤه). والشاهد فيه: الشطر الثاني حيث قلب التشبيه للمبالغة، فأصله: كأن لون سمائه لون أرضه.

(٢) انظر: المغني ص ٩١٥.

(٣) أخرجه الديلمي، والبيهقي في شعب الإيمان (ع سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، للألباني (١/ ٣٢٨).

إعطاء (إذ) حكم (متى) في الجزم بها وبالعكس، ومنها: إعطاء (لم) حكم (لن) في النصب بها وبالعكس كقوله:

[٥٧] لَنْ يخِبِ الآنَ مِنْ رَجَائِكَ مَنْ
حَرَّكَ دُونَ بَابِكَ الْحَلَقَه[١]

ومنها إعمال (ما) النافية عمل (ليس) وإهمال (ليس) عند انتقاض النفي، ومنها إعطاء (عسى) حكم (لعل) في العمل كقوله:

[٣٣] يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَا[٢]

وإعطاء (لعل) حكم (عسى) في اقتران خبرها بـ(أن)؛ كقوله: «**فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ**»[٣]، ومنها إعطاء الفاعل إعراب المفعول وبالعكس عند أمن اللبس؛ كقولهم: «**خرق الثوبُ المسمارَ**» وسمع نصبهما كقوله:

---

(١) سبق ذكره عند الكلام عن (لن) في الشاهد رقم ٥٧.

(٢) سبق ذكره في الكلام عن (عسى) في الشاهد رقم ٣٣.

(٣) رواه البخاري في الشهادات باب (٢٧)، ومسلم في الأقضية رقم (٤)، وأحمد ٦/ ٣٣٠ رقم (٢٦٤٨٤) عن أم سلمة رضي الله عنها.

٧٨- قَدْ سَالَمَ الحَيَّاتِ مِنْهُ القَدَمَا
الأفْعُوَانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا
وذَاتَ قَرْنَينِ ضَمُوزًا ضِرْزِمَا(١)

في رواية من نصب الحياتِ، وسمع رفعهما؛ كقوله:

٧٩- إنَّ مَنْ صَادَ عَقْعَقًا لمشُومُ
كَيْفَ مَنْ صَادَ عَقْعَقَانِ وبُومُ(٢)

وبهذا تَمَّ ما أردنا نقله مختصراً من «مغني اللبيب» في يوم الخميس الموافق ٦ ربيع الأول سنة ١٣٨٩هـ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه مدى الأوقات آمين آمين آمين.

محمد بن صالح العثيمين

---

(١) هذا الرجز لعبد بني عبس، أو لأبي حيان الفقعسي، أو للعجاج، أو لمساور بن هند العبسي أو للدبيري، انظر: الكتاب ١/ ٢٨٧، والمقتضب ٣/ ٢٨٣، والخصائص فيه: (الحياتِ) فإنها الفاعل أعطيت إعراب المفعول لأمن اللبس.

(٢) هذا بيت من الخفيف للطرماح بن حكيم، انظر: الهمع ١/ ١٥٦، والدرر ٣/ ٥. ومعجم شواهد العربية ١/ ٣٥٨. والشاهد فيه: (عقعقان وبوم) فإنهما أعطيا إعراب الفاعل، مع أنهما مفعولان.

الفهارس

١- الآيات القرآنية الكريمة.
٢- الأحاديث النبوية الشريفة.
٣- الأعلام.
٤- الشواهد الشعرية.
٥- الموضوعات.
٦- المراجع والمصادر.

فهرس الآيات القرآنية

٣ - آل عمران

٤ - النساء

٥ - المائدة

٦ - الأنعام

٧ - الأعراف

٨ - الأنفال

٩ - التوبة

١٠ - يونس

١١ - سورة هود

١٢ - سورة يوسف

١٣ - سورة الرعد

١٤ - سورة إبراهيم

١٥ - سورة الحجر

١٦ - سورة النحل

١٧ - سورة الإسراء

١٨ - سورة الكهف

١٩ - سورة مريم

٢٠ - سورة طه

٢١ - سورة الأنبياء

٢٢ - سورة الحج

٢٣ - سورة المؤمنون

٢٤ - سورة النور

٢٥ - سورة الفرقان

٢٦ - سورة الشعراء

٢٧ - سورة النمل

٢٨ - سورة القصص

٢٩ - سورة العنكبوت

٣٠ - سورة الروم

٣١ - سورة لقمان

٣٢ - سورة السجدة

٣٣ - سورة الأحزاب

٣٤ - سورة سبإ

٣٥ - سورة فاطر

٣٦ - سورة يس

٣٧ - سورة الصافات

٣٨ - سورة ص

٣٩ - سورة الزمر

٤٠ - سور غافر

٤١ - سورة فصلت

٤٢ - سورة الشورى

٤٣ - سورة الزخرف

٤٦ - سورة الأحقاف

٤٧ - سورة محمد

٤٨ - سورة الفتح

٤٩ - سورة الحجرات

٥٠ - سورة ق

٥١ - سورة الذاريات

٥٣ - سورة النجم

٥٤ - سورة القمر

٥٥ - سورة الرحمن

٥٦ - سورة الواقعة

٥٧ - سورة الحديد

٥٨ - سورة المجادلة

٥٩ - سورة الحشر

٦٠ - سورة الممتحنة

٦٢ - سورة الجمعة

٦٣ - سورة المنافقون

٦٤ - سورة التغابن

٦٥ - سورة الطلاق

٦٦ - سورة التحريم

٦٨ - سورة القلم

٧١ - سورة نوح

٧٤ - سورة المدثر

٧٥ - سورة القيامة

٧٦ - سورة الإنسان

٨٠ - سورة عبس

٨٣ - سورة المطففين

٨٤ - سورة الانشقاق

٨٦ - سورة الطارق

٨٧ - سورة الأعلى

٨٨ - سورة الغاشية

٩٢ - سورة الليل

٩٣ - سورة الضحى

٩٤ - سورة الشرح

١٠١ - سورة القارعة

١٠٥ - سورة الفيل

١٠٦ - سورة قريش

١٠٨ - سورة الكوثر

٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

❁❁❁❁❁

فهرس الأعلام والأماكن والقبائل

(ش)

(ط)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

فهرس الشواهد الشعرية

الهمزة المضمومة

الباء المفتوحة

الباء المضمومة

---

(١) أو عنترة بن عروس.

(٢) أو مطيع بن إياس الكوفي.

الباء المكسورة

التاء المكسورة

الدال المفتوحة

الدال المكسورة

الراء المفتوحة

الراء المضمومة

الراء المكسورة

العين المفتوحة

العين المضمومة

(١) أو عثير بن لبيد.

(٢) أو عمر بن أبي ربيعة.

الفاء المضمومة

الفاء المكسورة

القاف المفتوحة

الكاف المفتوحة

اللام المفتوحة

---

(١) أو أبو طالب أو الأعشى.
(٢) أو عنترة بن عروس.

اللام المضمومة

اللام المكسورة

---

(١) أو حارثة بن بدر الغداني.

(١) أو أبو حيان الفقعسي، أو العجاج، أو مساور بن هند العبسي، أو الدبيري.

(٢) انظر: مرجع السابق.

(٣) أو عمر بن أبي ربيعة.

النون المفتوحة

النون المكسورة

الهاء المفتوحة

الياء المفتوحة

فهرس الموضوعات

حرف الباء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء المهملة

حرف الخاء

حرف الراء

حرف السين

حرف العين

حرف الغين المعجمة

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

الباب الثاني:

الباب الثالث:

الباب الرابع:

الباب الخامس:

الباب السادس:

الباب الثامن:

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- إعراب القرآن، المنسوب للزجاج، تحقيق: إبراهيم الإبياري، القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٥م.
- إعراب القرآن الكريم وبيانه، لمحيي الدين الدرويش. ط:٢. حمص، سوريا: دار الإرشاد للشؤون الجامعية. دمشق - بيروت: اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٢هـ.
- الأعلام، لخير الدين الزركلي. ط:٣.
- الأمالي الشجرية: لابن الشجري. بيروت - لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.
- الأمالي. لأبي على القالي. ط: ٢.القاهرة: مكتبة دار الكتب المصرية، ١٣٤٤هـ.
- الإنصاف في مسائل الخلاف. لأبي البركات عبدالرحمن ابن محمد الأنباري. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد.

(المسمى: الانتصاف من الإنصاف) صيدا - بيروت: المكتبة العصرية، ١٤٠٧هـ.

- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. لابن هشام الأنصاري. تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد (المسمى: عدة السالك إلى تحقيق أوضح المسالك). صيدا - بيروت: المكتبة العصرية.

- تجريد الأغاني. لابن واصل الحموي. تحقيق د. طه حسين وإبراهيم الإبياري. القاهرة: دار إحياء التراث العربي.

- حاشية الصبان على شرح الأشموني. لمحمد بن على الصبان. دار الفكر.

- الخصائص. لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية.

- الدرر اللوامع على همع الهوامع. لأحمد بن الأمين الشنقيطي. تحقيق وشرح د. عبدالعال سالم مكرم. ط: ٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤هـ.

- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. للسمين الحلبي. تحقيق: د. أحمد محمد الخراط. ط: ١. دمشق: دار القلم، ١٤٠٦هـ.

- ديوان الأعشى. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ.

- ديوان جرير. شرح: مهدي ناصر الدين. ط: ٢. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ.
- ديوان جميل بن معمر. بيروت: دار صادر.
- ديوان زهير بن أبي سلمى. بيروت: دار بيروت للطباعة والنشر، ١٤٠٦هـ.
- ديوان عمر بن أبي ربيعة. شرح: عبدأ مهنا. ط: ٢. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ.
- ديوان عنترة. تحقيق: محمد سعيد مولوي. ط: ٢. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤١٣هـ.
- ديوان الفرزدق. تحقيق: عبدالله إسماعيل الصاوي. ط: ١. القاهرة: مطبعة الصاوي (المكتبة التجارية الكبرى) ١٣٥٤هـ.
- ديوان قيس لبنى. حققه: د. إميل بديع يعقوب. ط: ١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ.
- ديوان كثير عزة. شرحه: مجيد طراد. ط: ١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٣هـ.
- ديوان لبيد بن ربيعة. شرح الطوسي. حققه: د. حنا نصر الحتي. ط: ١. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ.
- ديوان مجنون ليلى. شرح: د. يوسف فرحات. ط: ١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ.
- ديوان النابغة الذبياني. تحقيق: مفيد محمد قميحة. جدة: دار المطبوعات الحديثة.

- سر صناعة الإعراب. لأبي الفتح عثمان بن جني. تحقيق: د. حسن هنداوي. ط: ١. دمشق: دار القلم، ١٤٠٥ هـ.

- هفقسيىء في الأمة. تخريج: محمد ناصر الدين الألباني. ط: ٤. بيروت: المكتب الإسلامي، ١٣٩٢ هـ.

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. لبهاء الدين عبد الله عقيل العقيلي، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد (المسمَّى: منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل). ط: ٢. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١٣ هـ.

- شرح الأشموني. على ألفية ابن مالك (ومعه شرح الشواهد للعيني) لعلي بن محمد الأشموني. القاهرة: دار الكتب العربية (الحلبي).

- شرح ألفية ابن مالك. لابن الناظم. تحقيق: د. عبدالحميد السيد محمد عبدالحميد. بيروت: دار الجيل.

- شرح التسهيل. لمحمد بن عبدالله بن مالك. تحقيق: د. عبدالرحمن السيد، ود. محمد بدوي المختون.ط: ١. هجر للطباعة والنشر، ١٤١٠هـ.

- شرح ديوان امرئ القيس. لحسن السندوبي. ط: ٣. القاهرة: مطبعة الاستقامة (المكتبة التجارية الكبرى)، ١٣٧٣هـ.

- شرح شذور الذهب. لابن هشام الأنصاري. تحقيق: ح. الفاخوري. ط: ١. بيروت: دار الجيل، ١٤٠٨هـ.

- شرح شواهد شذور الذهب. لمحمد علي الفيومي. تحقيق: محمد إبراهيم سليم. القاهرة: دار الطلائع.

- شرح شواهد المغني. لجلال الدين السيوطي. بيروت: دار مكتبة الحياة.

- شرح الكافية الشافية. لمحمد بن عبدالله بن مالك. تحقيق: د. عبد المنعم أحمد هريري. ط: ١. مكة المكرمة: دار المأمون للتراث (جامعة أم القرى)، ١٤٠٢هـ.

- شرح المعلقات السبع. للزوزني. اعتنى به لجنة من الأدباء. ط: ٣. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٠٧هـ.

- شرح المفصل. لموفق الدين بن يعيش النحوي. بيروت: عالم الكتب.

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح. لابن مالك. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية.

- صحيح البخاري. للإمام محمد بن عبدالله بن إسماعيل ابن إبراهيم البخاري. إستانبول: المكتبة الإسلامية.

- صحيح مسلم. للإمام مسلم بن الحجاج القشيري. محمد فؤاد عبدالباقي. ط: ١: القاهرة: دار الحديث، ١٤١٢هـ.

- القاموس المحيط. لمجد الدين الفيروز آبادي. ط: ٣. مصر: المطبعة المصرية، ١٣٥٢هـ.

- كتاب سيبويه. لأبي بشر عثمان بن قنبر. تحقيق: عبدالسلام هارون. ط: ٣. عالم الكتب، ١٤٠٣هـ،

- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم جار الله بن عمر الزمخشري. شهران: انتشارات افتاب.

- لسان العرب. لابن منظور الأفريقي. ط: ١، بيروت: دار الفكر - دار صادر، ١٤١٠هـ.

- مسند الإمام أحمد بن حنبل. إشراف: د. سمير طه مجذوب. إعداد: محمد سليم إبراهيم سمارة وآخرون. ط: ١. بيروت - دمشق - عمان: المكتب الإسلامي، ١٤١٣هـ.

- معجم شواهد العربية. لعبدالسلام هارون. ط: ١. مصر: مكتبة الخانجي، ١٣٩٢هـ.

- المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية. إعداد: د. إميل بديع يعقوب. ط: ١.بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤١٣هـ.

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي. للفيف من المستشرقين. نشر: د. أ. ي. ونسنك. ليدن: مطبعة بريل، ١٩٣٦م.

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. لمحمد فؤاد عبدالباقي. مصر: دار الحديث، ١٤٠٨هـ.

- معاني القرآن. لأبي زكريا يحي بن زياد الفراء. ط: ٢. بيروت: عالم الكتب، ١٩٨٠م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام الأنصاري. تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد على حمد الله، مراجعة: سعيد الأفغاني. ط: ٦. بيروت: دار الفكر، ١٩٨٥م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. لابن هشام الأنصاري. (وبهامشه: حاشية الشيخ محمد الأمير). مصر: دار إحياء الكتب العلمية (عيسى البابي الحلبي).
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. لابن هشام الأنصاري. تحقيق: محمد محي الدين عبدالحميد. بيروت: المكتبة العصرية، ١٤١١هـ.
- المقتضب. لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد. تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة. بيروت: عالم الكتب.
- همع الهوامع شرح جمع الجوامع. لجلال الدين السيوطي. تصحيح: السيد محمد بدر الدين النعساني. ط: ١. مصر: مكتبة الخانجي، ١٣٢٧هـ.

وبهذا نتم فهارس مختصر مغني اللبيب للشيخ محمد بن صالح العثيمين ولله الحمد ذي الفضل والمنة، وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.